



## قرية درزية تحتج على استخدامها منطلقاً للعملية ضد إسرائيل صواريخ «حزب الله» تجذب توسيع المواجهة



جنود لبنانيون يقفون قرب شاحنة محملة بقاذفات صواريخ صادرها الجيش في قرية شويبا الدرزية جنوب لبنان أمس (أ.ف.ب)

بيروت، كاتر عباس  
تل أبيب، نظير مجلي

اختار «حزب الله» مناطق مفتوحة وغير مأهولة في منطقة مزارع شبعا الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية وذلك بهدف تجنب توسيع المواجهة مع إسرائيل، وفي إطار الرد على ما اعتبره خرقاً إسرائيلياً لقواعد الاشتباك عندما أغارت طائرات إسرائيلية على مناطق غير مأهولة انطلقت منها صواريخ باتجاه مناطق في شمال إسرائيل أول من أمس.

وأعلن «حزب الله» أنه أطلق 19 صاروخاً نحو محيط موقع إسرائيلي، أسقطت القبة الحديدية 10 منها، وأتى الرد الإسرائيلي محدوداً ومتناسباً مع قصف «حزب الله»، حيث أطلقت المدفعية الإسرائيلية لبعض الوقت مناطق غير مأهولة في جنوب لبنان في إشارة متبادلة من الطرفين لعدم رغبتهما في التصعيد.

ولاقى خطوط «حزب الله» انتقادات داخلية شديدة، ورأى رئيس «الوقت» سمير ججعج أن «حزب الله» يلعب بالنار. لكن البارز كان قيام أهالي قرية شويبا الدرزية التي أطلقت الصواريخ من خارجها، باعتراض الشاحنة التي تحمل منصة الصواريخ وتسليمها مع أربعة من مقاتلي الحزب إلى الجيش اللبناني. وحاول الزعيم الدرزي وليد جنبلاط التخفيف من وطأة الحادثة بإبلاغ «حزب الله» أن لا علاقة له بالتقدمي الاشتراكي» بالعملية.

وفي إسرائيل ذكر خبراء عسكريون أن القصف الإسرائيلي والسباني تعمد إصابة مناطق مفتوحة بلا إصابات بشرية، ما يعني أنها بتبادل رسائل يؤكدان فيها عدم رغبتهما في التصعيد. لكن الخبراء أكدوا أن أي خطأ من أي طرف يقضي إلى إصابة بشر يمكنه أن يشعل المنطقة باشتباك حربي واسع. وأكد الجيش الإسرائيلي أنه «لا يرغب في تصعيد الموقف».

(تفاصيل ص 4 و 5)

## مجلس الأمن يناقش الهجوم... و«مجموعة السبع» تدين سلوك إيران واشنطن تحمل طهران مسؤولية استهداف «الناقلة»

واشنطن، إيلي يوسف  
أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم)، في بيان، أمس، أن الطائرات المسيّرة التي هاجمت ناقلة النفط «ميرسر ستريت» في 30 يوليو (تموز) الماضي، إيرانية. كما حفل وزراء خارجية مجموعة السبع الكبرى، إيران، المسؤولية عن الهجوم، قائلين في بيان إن «سلوك إيران، إلى جانب دعمها للقوات بالوكالة والجهات المسلحة غير الحكومية، يهدد السلم والأمن الدوليين».

وأكدت «سنتكوم» أن فريقاً متخصصاً في المتفجرات توجه مع حمولة الطائرات الأميركية «يو إس إس رونالد ريغان»، قام بفحص الأدلة وأجرى مقابلات مع أفراد الطاقم الناجين. وكشف الفريق أن الناقلات تعرضت لهجومين فاشلين من طائرات

مسيّرة مساء 29 يوليو، مشيراً إلى أن الطاقم أبلغ عن الهجمات عبر دذات استغاثة. ووجد المحققون بقايا صغيرة لطائرة مسيرة، واحدة على الأقل، على متن الناقلات. كما توصلوا إلى أن الأضرار الجسيمة التي لحقت بالناقلة كانت نتيجة هجوم ثالث بمسيّرة في 30 يوليو. وأكد البيان أنه تم تحميل هذه الطائرة بدون طيار بمتفجرات من النوع العسكري، وتسببت في مقتل شخصين، ربان السفينة الروماني الجنسية ومواطن بريطاني من وحدة الأمن. وأظهرت الاختبارات وجود مادة «إر دي إكس» المتفجرة التي تعتمد على النترات، ما يؤكد نية تدمير السفينة. كما ذكر البيان أن المسافة من الساحل الإيراني إلى مواقع الهجمات كانت ضمن نطاق الطائرات بدون

## مطالبات سنية برئاسة الجمهورية وسط اقتسامات كردية «تدوير الرئاسات» يندر بأزمة جديدة في العراق

بغداد، الشرق الأوسط  
تذير المطالبات بإعادة تدوير الرئاسات الثلاث (الجمهورية والوزراء والبرلمان) بأزمة سياسية جديدة في العراق بعد انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويطالبون مناصب رئاسة الوزراء والبرلمان، بتبادل الأدوار بينهم. ففي تصريحات لاقفة، أعلن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أن «العراق عربي وبالتالي لا بد أن يكون منصب رئاسة الجمهورية وسط اقتسامات كردية».

هذا التصريح أثار حفيظة الأكراد المنقسمين حول منصب رئاسة الجمهورية. فطبقاً للتقسيم بين الحزبين الرئيسيين في كردستان (الديمقراطي الكردستاني) بزعامة مسعود بارزاني و(الاتحاد الوطني الكردستاني) فإن حزب بارزاني يتولى رئاسة الأقليم بينما يكون منصب رئاسة الجمهورية من حصة الاتحاد الوطني. والآن حيث تحتم الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في كردستان فإن أمر الترشح لمنصب رئاسة الجمهورية غير محسوم حتى داخل أوساط

## افتتاح تحقيقات فساد... ومنع وزراء وقضاة ورجال أعمال من السفر وضع مسؤولين تونسيين تحت «الإقامة الجبرية»

تونس، كمال بن يونس  
كشفت مصادر قضائية وأمنية تونسية أن وزير الداخلية الجديد خالد الجحاوي، أصدر مؤخراً قرارات بوضع وزراء سابقين وقضاة وشخصيات عمومية تحوم حولها «شبهات فساد أو تجاوز للسلطة» تحت الإقامة الجبرية. وعلّم أن من بين الملاحقين اثنين من بين أكبر المسؤولين عن قطاع القضاء منذ نحو عشرين عاماً، الطبيب راشد والبشير العكرمي، والوزير السابق للشغل وتكنولوجيا الاتصال القيايدي في حزب « النهضة » أنور معروف، والوزير السابق للبيئة والجماعات المحلية قبل انتخابات

2019 رياض المؤخر. وأورد رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان والقيايدي في «حزب الشعب» (قومي عربي ناصري) بدر الدين القفودي، وهو من بين المقربين إلى قصر قرطاج، أن عدداً من الشخصيات المعروفة «جداً» وضعت تحت الإقامة الجبرية، أو منعت من السفر من بينها بعض كبار المسؤولين الكبار في عهد رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد. وأورد محامون أن عدداً من القضاة والشخصيات العمومية منعت من السفر مؤخراً بينهم القاضي إيمان العبيدي «التي لا يعرف عنها أنها كانت محل تنبعت».

وتوقع بعض المحامين أن يسفر التحقيق مع بعض الموقوفين أو المحالين على «الإقامة الجبرية» عن فتح ملفات فساد وسوء تصرف مالي وإداري «من الحجم الكبير» تهم عقارات دولة وصفقات تشمل بعض «كبار المهريين» ووزراء وسياسيين وإداريين في حكبتي ما قبل ثورة 2011 وما بعدها. كما ستقود هذه القضايا إلى إعادة فتح ملفات ثقيلة تهم رجال أعمال وسياسيين في البلاد صادرت السلطات ممتلكاتهم، وحجزت أرصدهم المالية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من حكم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

## متمردو تيغراي يتمددون شرقاً وجنوباً



أديس أبابا، الشرق الأوسط  
رفض متمردون من إقليم تيغراي المضطرب في شمال إثيوبيا، أمس، دعوات الولايات المتحدة للانسحاب من مناطق مجاورة في غفر شرقاً وامهرة جنوباً، بعد يوم من سيطرتهم على موقع للبيلا المدرج على قائمة «اليونيسكو» للتراث العالمي، في آخر حلقة ضمن سلسلة النزاع المتواصل منذ تسعة أشهر.

وقال المناطق باسم «جبهة تحرير شعب تيغراي» غيناشيو رضا، «لن نتم أي خطوة من هذا القبيل إلا إذا رُفِع الحصار»، في إشارة إلى القيود المفروضة على إيصال المساعدات الإنسانية.

## أمراض جلدية تفاقم معاناة النازحين شمال غربي سوريا سواتر ترابية تخنق المدنيين في درعا

درعا، رياض الزين - إدلب، فراس كرم  
أقامت قوات النظام السوري سواتر ترابية حول درعا البلد، لإحكام الحصار ومنع المدنيين من مغادرة أحياء درعا، قبل وصول أسد الله، المبعوث الروسي، إلى المدينة مساء أمس، للقاء وجهاء الجنوب لبحث الوصول إلى تسوية جديدة تبعد العمل العسكري. وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إن «هدوءاً حذراً سيطر على عموم محافظة درعا، وسط حالة من الاحتقان»، لافتاً إلى أن «قوات النظام رفعت سواتر ترابية وأغلقت الطريق الوحيد أمام ما تبقى من المواطنين الذين يحاولون الفرار من أحياء عدة في مدينة درعا بسبب تصاعد

الأمراض الجلدية... تهديد الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» في الجنوب تحت أي مسمى، وإدخال المساعدات الإنسانية فوراً والتزام الضامن الروسي بتعهداته كضامن لاتفاق تسوية 2018». على سعيد آخر، تنتشر الأمراض الجلدية بكثافة، بين النازحين السوريين في المخيمات المكتظة في ريف إدلب وجوارها، في شمال غربي البلاد، ما فاقم عدد النازحين آلاف قرب الحدود التركية.

## الاستخبارات الأميركية تحلل بيانات «ضخمة» من معهد ووهان الصين توسع تدابير الإغلاق لحاصرة الوباء

واشنطن، إيلي يوسف  
بكين - لندن، «الشرق الأوسط»  
وسّعت الصين، أمس (الجمعة)، العمل بتدابير الإغلاق بعدما سجلت ارتفاعاً جديداً في إصابات «كورونا». وسجلت الصين أعلى عدد إصابات يومية جديدة في الموجة الحالية من جائحة «كوفيد - 19»، التي بدأت في نهاية يوليو (تموز)، بلغت 124 حالة جديدة الخميس، مقارنة مع 85 في اليوم السابق.

ورفضت دعوة منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع المجتمع الدولي بهدف إجراء تحقيق داخل مختبراتها. في غضون ذلك، واصل الوباء تفشيه بوتيرة متسارعة هذا الأسبوع في جميع أنحاء العالم، باستثناء أميركا اللاتينية، وفق بيانات وكالة الصحافة الفرنسية. وأعلنت اليابان، أمس، تخطي حاجز المليون إصابة بفيروس كورونا، مع تزايد الحالات في العاصمة طوكيو التي تستضيف دورة الألعاب الأولمبية ومناطق حضرية أخرى، في الوقت الذي تكافح فيه البلاد لاحتواء سلالة «دلتا» المتحورة.

## دول الجوار في آسيا الوسطى تخشى التداعيات دوستم يعود إلى أفغانستان لإنقاذ معقله

كابل - لندن، الشرق الأوسط  
عاد زعيم الحرب السابق عبد الرشيد دوستم إلى أفغانستان قادماً من تركيا وفق ما أعلن مقربون منه أول من أمس (الخميس)، فيما تشدد حركة «طالبان» الضغط على معقله في شبرغان (شمال) والعديد من المدن الكبرى الأخرى. والتقى دوستم، الذي أمضى عدة أشهر في تركيا لتلقي العلاج على الأرجح، بكبار المسؤولين في كابل لمناقشة الوضع في مدينة شبرغان، عاصمة ولاية جوزجان

في شمال أفغانستان، وفق ما قال إحسان نبرو، أحد المتحدثين باسمه، لوكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف المصدر أن دوستم ينتظر الآن اللقاء الرئيس أشرف غني». وكان دوستم (66 عاماً) حليفاً للرئيس غني ونائياً له بين عامي 2015 و2019 لكنه ما لبث أن بدل ولاءه ودعم عبد الله عبد الله في الانتخابات الرئاسية التي خاضها الأخير ضد الرئيس المنتهية ولايته في نهاية 2019.

ويُعد دوستم من أبرز القادة الأوزبك، وهو معروف بتبديل ولاءاته في السياسة وبوحشيته في الحرب، لكن الرجل لا يزال يمتلك رصيداً سياسياً كبيراً رغم جرائم الحرب المتهمة بها، وأبرزها مجزرة راح ضحيتها نحو ألفي عنصر من حركة «طالبان» داخل حاولات شحن في 2001، غير أن دوستم ينفي كل الاتهامات الموجبة إليه.











## بعد تبادل القصف على مناطق غير مأهولة بلا إصابات إسرائيلي و«حزب الله» يطوقان الاشتباك ويقرران وقف التصعيد



جنود إسرائيليون قرب مريض لمدهم التي قصفت مواقع في لبنان أمس (رويترز)

الحدودية تصبح جبهة نشطة" مشيراً إلى أن "الهجمات الصاروخية كانت محاولة من قبل حزب الله لإظهار سيطرته على جنوب لبنان بعد إطلاق الصواريخ يوم الأربعاء التي نسبت إلى الفصائل الفلسطينية". وأكد كوخافي أن "حزب الله اختار عمداً استهداف المناطق المفتوحة وليس التجمعات السكانية". وأصدر "حزب الله" بياناً قال فيه إن قصفه جاء رداً على القصف الإسرائيلي، وشدد على أن القصف استهدف مناطق مفتوحة. وقال نائب رئيس الحزب، نعيم قاسم، إن الحزب لم يبادر إلى القصف بل منظمة فلسطينية هي التي فعلت وإن قواته قصفت إسرائيل رداً على الرد. وأعلن الحزب أنه لن يبادر إلى قصف الفلسطينيين من طرفه عن اعتقال أربعة فلسطينيين يشتبه أنهم نفذوا القصف الصاروخي على إسرائيل والقانون.

وقال كوخافي إن "مقاتلة" "حزب الله" ليس لديها مصلحة في تصعيد الصراع أو شن حرب، لكننا لن ندع المنطقة

الغربية من شارع ما ولا يقصف الجبهة الشرقية مثلاً، رغم أن المنطقتين تعتبران من مناطق نفوذ «حزب الله».

وكشفت مصادر أمنية في تل أبيب أن المخابرات الإسرائيلية باشرت في جمع معلومات عن قادة فلسطينيين ميدانيين ممن يبادرون لقصف إسرائيل، حتى تحاسبهم على ذلك.

واعتادوا إطلاق الصواريخ باتجاه مواقع إسرائيلية، كما فعلت قواته في مواجهة مع إسرائيل رداً على ذلك. وأنه فلسطينيون لا يعملون تحت إمرته".

واعتادوا إطلاق الصواريخ باتجاه مواقع إسرائيلية، كما فعلت قواته في مواجهة مع إسرائيل رداً على ذلك. وأنه فلسطينيون لا يعملون تحت إمرته".

تل أبيب: نظير مجلي  
بعد جولة جديدة من تبادل القصف بالقذائف الصاروخية والمدفعية، أمس الجمعة، أكد كل من الجيش الإسرائيلي و"حزب الله" رغبتهما في تطويق الاشتباك والامتناع عن التصعيد الحربي، وطى صفحة المواجهة، لكن الخبراء يؤكدون أن أي خطأ أو إصابة بشرية ستشعل المنطقة. وكان الاشتباك قد بدأ بإطلاق ثلاث قذائف صاروخية لفصائل فلسطينية في لبنان نهار الأربعاء الماضي، باتجاه شمال إسرائيل، فسقطت واحدة منها داخل الأراضي اللبنانية وانتشرت في منطقة مفتوحة. وردت إسرائيل بثلاث موجات من القصف المدفعي وغارة بالطيران، أحدثت دماراً في البنية التحتية في عدة مواقع في الجنوب اللبناني. وكشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن الرد الإسرائيلي في غير المسبوق في حدته، جاء ليضع قواعد جديدة للعبة تتغير فيها المعايير. ففاجأ "حزب الله" إسرائيل بإطلاق 19 صاروخاً، أمس الجمعة،

## الجيش اللبناني أوقف 4 أشخاص قاموا بالعملية تصعيد «مجدود» بعد إطلاق «حزب الله» صواريخ باتجاه موقع إسرائيلي



بيروت، «الشرق الأوسط»

اعتز الوضع الأمني في جنوب لبنان، أمس، بعد إطلاق «حزب الله» رشقات صاروخية باتجاه موقع عسكري إسرائيلي في منطقة مزارع شبعا التي يعتبرها لبنان أرضاً محتلة، رداً على غارات إسرائيلية جنوب لبنان. وبقيت العملية في إطارها المسدود، حيث لم يتعد الرد الإسرائيلي على قصف «حزب الله» الأماكن غير المأهولة، ولم يعلن عن إصابات أو أضرار مادية. وأعلن حزب الله أنه «عند الساعة 11:15 دقيقة من قبل ظهر الجمعة (أمس) وردت على الغارات الجوية الإسرائيلية على أرض مفتوحة في منطقتي الجرمق والتشواكير ليلة الخميس الماضي، قامت مجموعات في المقاومة الإسلامية بقصف أراض مفتوحة في محيط مواقع الاحتلال الإسرائيلي في مزارع شبعا بعشرات الصواريخ من عيار 122 ملم». وقالت قيادة الجيش اللبناني إن القوات الإسرائيلية «أطلقت قذائف مدفعية باتجاه الأراضي اللبنانية، سقط منها عشر قذائف في خراج بلدة السدانة، وثلاثون قذيفة في خراج بلدتي بسطرة وكفرشوبا، ما أدى إلى اندلاع عدد من الحرائق، وذلك بعد أن أطلق عدد من الصواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه مزارع شبعا المحتلة». وذكرت أن وحدة من الجيش «أوقفت في بلدة شوبا أربعة أشخاص قاموا بإطلاق الصواريخ وضبطت الرماحة المستخدمة في العملية». وأشارت إلى أن وحدات الجيش المنتشرة على الأرض قامت،

باعتناق التدين مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، «باتخاذ التدابير الأمنية اللازمة لإعادة الهدوء إلى المنطقة». وبعد وقت قصير من القصف باتجاه إسرائيل، أوقف عدد من المواطنين الرماحات التي أطلقت منها الصواريخ، وفق ما أفاد مصدر عسكري و«حزب الله».

وفي شريط فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر مواطنون من سكان قرية شوبا ذات الغالبية الدرزية في منطقة حاصبيا وهم يحيطون بشاحنة أقلت عدداً من الرماجات بعد إتمام مهمتها. واتهم عدد منهم «حزب الله» بإطلاق النار من مناطق سكنية. ورد الحزب، في بيان، أنه جرى إطلاق الصواريخ من «مناطق حرجية بعيدة تماماً عن

الغربية من شارع ما ولا يقصف الجبهة الشرقية مثلاً، رغم أن المنطقتين تعتبران من مناطق نفوذ «حزب الله».

ويقال إن الجيش الإسرائيلي أوقف 4 أشخاص قاموا بالعملية تصعيد «مجدود» بعد إطلاق «حزب الله» صواريخ باتجاه موقع إسرائيلي. وقالت قيادة الجيش اللبناني إن القوات الإسرائيلية «أطلقت قذائف مدفعية باتجاه الأراضي اللبنانية، سقط منها عشر قذائف في خراج بلدة السدانة، وثلاثون قذيفة في خراج بلدتي بسطرة وكفرشوبا، ما أدى إلى اندلاع عدد من الحرائق، وذلك بعد أن أطلق عدد من الصواريخ من الأراضي اللبنانية باتجاه مزارع شبعا المحتلة». وذكرت أن وحدة من الجيش «أوقفت في بلدة شوبا أربعة أشخاص قاموا بإطلاق الصواريخ وضبطت الرماحة المستخدمة في العملية». وأشارت إلى أن وحدات الجيش المنتشرة على الأرض قامت،

بيروت، «الشرق الأوسط»  
انصب الاهتمام المراقبين في لبنان على معرفة الوسيلة التي استخدمها الجيش الإسرائيلي لرد على صواريخ «حزب الله» التي أطلقت صباح أمس نحو «مناطق مفتوحة» في مزارع شبعا المتنازع عليها، والتي بررها «حزب الله» بأنها انترداً على غارات إسرائيلية نفذت فجر أول من أمس رداً على صواريخ مجهولة المصدر أطلقت باتجاه مناطق في شمال إسرائيل ولم تصب أهدافها. وكان مهمل للجمع معرفة إذا كانت الطائرات الإسرائيلية شاركت في القصف، لمعرفة الترابح في عملية تحديد قواعد الاشتباك، بين الحزب وإسرائيل، التي يرى الحزب ضرورة المحافظة عليها، حتى لو خاطر بنحسب حرب لا يريدها إلا من إسرائيل، حتى أن الحزب أصدر بياناً رسمياً في أعقاب عمليات أمس ينفي فيه مشاركة الطائرات الإسرائيلية في القصف الذي استهدف أراضٍ لبنانية غير مأهولة. و«المواجهة الافتراضية» الأخيرة بين إسرائيل و«حزب الله» هي حلقة من مسلسل بين الطرفين منذ الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام 2000 على الأقل، والتي تحولت من بعدها «الحرب المفتوحة» بينهما إلى ما يشبه «رقصة التناقض» وابتات تحركاتهما محكومة بقواعد غير مكتوبة وغير معلنة اصطلاح على تسميتهما «بقواعد الاشتباك».

## مشروع قرار في مجلس الشيوخ الأميركي يدعو لحاسبة المسؤولين عن تفجير مرافق بيروت

المسؤول والخطر لـ2750 طناً من نترات الأمونيوم في مرافق بيروت، ما أدى إلى التفجير الذي أودى بحياة أكثر من 200 شخص وجرح أكثر من 7500 ونزوح نحو 300 ألف وأضرار في الممتلكات بقيمة 4 مليارات و600 مليون دولار. وأشار المشرمعون إلى الأزمة الاقتصادية الكبيرة التي تمر بها البلاد وحاجة المتضررين من التفجير إلى مساعدات ماسة إضافة إلى أكثر من مليون و500 ألف لاجئ سوري وعراقي وفلسطيني بحاجة إلى مساعدات. كما سلطوا الضوء على تقرير البنك الدولي الذي أشار إلى أن التضخم ازداد من نسبة 10% في يناير (كانون الثاني) عام 2020 إلى 120% في شهر أغسطس (آب) من العام نفسه، إضافة إلى زيادة أسعار المواد الغذائية بنسبة 402% بين ديسمبر (كانون الأول) 2019 والشهر نفسه من عام 2020. وانتقد المشروع الجمود التام للتحقيقات المحلية بالتفجير وغياب أي نوع من الأجوبة والتفسيرات للشعب اللبناني وعبر قنوات موثوق منها».

واشنطن، رداً أبت  
طرح مشرمعون ديمقراطيون وجمهوريون مشروع قرار في مجلس الشيوخ الأميركي يدعو إلى محاسبة المسؤولين عن تفجير مرافق بيروت وتأمين العدالة لضحايا التفجير وعائلاتهم. ويدعو المشروع الذي تراس جهود طرحة الديمقراطيةية جين شاهين والجمهوري ماركو روبيو، المسؤولين اللبنانيين إلى التطرق إلى ملفات الفساد المشتري وسوء الإدارة والحكم التي كانت من الأسباب المساهمة في التفجير. وقالت عزابة المشروع السيناتور شاهين: «بعد عام من التفجير لم تتم محاسبة أحد ولا يزال لبنان يسعى للنهوض من الفاجعة. شعب لبنان يستحق العدالة وتحقيقاً كاملاً للتفجير». وأعربت شاهين عن دعمها القوي لطلاب الشعب اللبناني بتشكيل حكومة شرعية ومتجاوبة مع احتياجاته. ويذكر مشروع القرار «التحزين غير

## انتقادات لبنانية لتفرد «حزب الله» بقرارات السلم والحرب

بيروت، «الشرق الأوسط»  
لاقت القوى السياسية اللبنانية المعارضة لـ«حزب الله» الهجوم الذي شنّه أمس على مناطق خاضعة للسيطرة الإسرائيلية، انطلاقاً من جنوب لبنان، بجملة انتقادات واسعة، وتحذير من تداعيات كارثية على لبنان. وراى الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري أن «الوضع على الحدود مع العدو الإسرائيلي خطير جداً جداً ويهدد غير مسبوق للقرار 1701»، وأن «استخدام الجنوب منصةً لصراعات إقليمية غير محسوبة النتائج والتداعيات هو خطوة في المجهول تضع لبنان كله في مرمى حروب الآخرين على أرضه». وأكد الحريري في تغريدته على حسابه في «تويتر» أن «لبنان ليس جزءاً من الاشتباك الإيراني - الإسرائيلي في بحر عمان»، مشدداً على أن «الدولة

بقواها العسكرية والأمنية الشرعية هي المسؤولة عن حماية المواطنين وتوفير مقومات السيادة»، وأشار إلى «أن تسليم قرار الحرب والسلم قسمة الختلي عن دور الدولة ومسؤولياتها». متسانلاً: «هل أخذت رئاسة الجمهورية والحكومة وقيادة الجيش علماً بإطلاق الصواريخ؟». وانتخب تحذير الحريري على رئيس «القوات» سمير ججع الذي رأى أن «ما يجري في الجنوب هو خطر للغاية، خصوصاً على ضوء التوتر الكبير الناشئ في المنطقة»، مضيفاً: «يكفي الشعب اللبناني عذاباً ومعاناة يومية ونضالاً مستمراً حتى يأتي اليوم من يلعب بالنار التي إن هبت، لا تسمح الله، ستقتضي على ما تبقى من شعب لبنان». وختم تصريحه بالقول: «خافوا الله واتركوا الشعب اللبناني أقله «تويتتر»: «نتمنى أن نخرج







باشرت تحليلها لإحالة الكشف عن منشأ «كوفيد - 19»

الاستخبارات الأميركية تحصل على بيانات «هائلة» من مختبر ووهان



حملة فحص مكثفة لعزل إصابات «كورونا» بصنع في ووهان الخميس (أب)

90 يوماً تنتهي أواخر الشهر الجاري. ولم تكشف أوساط مطلعة على التقرير كيف تمكنت أجهزة الاستخبارات الأميركية من الحصول على تلك البيانات، رغم أنها أبلغت المحطة بأن تلك البيانات تكون عادة متوفرة على خوادم «الشبكات السحابية»، التي جرى تحميلها من الجهات المسؤولة عن إنشاء ومعالجة هذا النوع من البيانات الجينية للفيروسات، الأمر الذي يتنجح اختراقها.

غير أن تلك الأوساط أشارت إلى صعوبات لوجيستية تواجه عملية تحليل تلك البيانات، بينها توفر كادر بشري متخصص علمية كُنيت باللغة الصينية. ورغم أن الكثير من العلماء ما زالوا يعتقدون أن السيناريو الأكثر ترجيحاً لانتقال الفيروس كان من الحيوانات إلى البشر بشكل طبيعي، فإن الباحثين عجزوا عن تحديد هوية الناقل التي أجريت على الحيوانات. في المقابل، يعتقد باحثون آخرون ومسؤولون في الاستخبارات الأميركية ومشرعون في الكونغرس

عالمية غير مسبوقة في التاريخ الحديث. وخلص الفريق لاحقاً إلى أن فيروس «كورونا» المستجد انتقل للإنسان عبر حيوان وسيط. وقالت «سي إن إن»، نقلاً عن مصادرها، إنه من المعقول أيضاً أن العدوى الأولية حدثت بشكل طبيعي خارج المختبر، ربما في أثناء قيام أحد العلماء بجمع عينة من حيوان بزي، قبل أن ينشر هذا العالم الفيروس دون علمه عندما عاد إلى المختبر مع العينات التي جمعها. وقالت تلك المصادر: «في الفرضية الأخيرة، من المحتمل أنه تم إحضاره إلى المختبر للدراسة لأن شخصاً ما مرض، مما يعني أن هناك عدداً غير معروف من الأشخاص الآخرين الذين كانوا مرضى بالفعل».

وحسب التقرير، فقد يكون الجهد المبذول لملء هذا الرابط الجيني المفقود، غير كافٍ لإثبات ما إذا كان الفيروس قد نشأ في مختبر ووهان أو ظهر بشكل طبيعي. وسيظل المسؤولون بحاجة إلى تجميع أدلة أخرى لتحديد الأصول الحقيقية للوباء. وفي يونيو (حزيران) الماضي، وجد عالم الفيروسات

الدولي المكلف ببحث منشأ الوباء، مايو (أيار) الماضي، في انتقادات من 18 عالماً متخصصاً، قائلين إنه فشل في تقديم «اعتبار متوازن» لنظرية تسرب الفيروس من مختبر معهد ووهان، وهي النظرية التي استبعدها الفريق

يمكن أن يكون قد أصاب الباحثين الذين نشره في مجتمعاتهم عن طريق الخطأ. يُذكر أن تقريراً سابقاً صدر عن منظمة الصحة العالمية حول أصول الفيروس، قد تسبب في

أن علماء معهد ووهان لعلم الفيروسات ربما قاموا بتعديل فيروس وراثياً داخل المختبر باستخدام نوع مثير للجدل من الأبحاث يُعرف باسم «البحث المكتسب من الوظيفة» والذي

الصين تسجل أعلى حصيلة إصابات منذ أشهر

أواخر عام 2019 في مدينة ووهان بوسط إقليم هوبي، لكن الصين تمكنت حتى وقت قريب من منع أي تفشٍ محلي كبير. ومنذ 20 يوليو، عندما تم اكتشاف أولى حالات الموجة الحالية في مدينة نانجينغ في جيانغسو، انتشر الفيروس في نحو 40 مدينة، بما في ذلك العاصمة بكين.

وقال مسؤولون إن السلسلة «دلنا» شديدة العدوى من فيروس «كورونا» هي السبب في زيادة الحالات، وإن كانت لم تسبب انتشاراً واسعاً للعدوى في بعض المدن، بينما ظهرت مؤشرات أولية على أن الإصابات تتراجع وفق وكالة «رويترز». وقالت لجنة الصحة الوطنية

سجلت الصين، أمس (الجمعة)، أعلى عدد إصابات يومية جديدة في الموجة الحالية من جائحة «كوفيد - 19» التي بدأت في نهاية يوليو (تموز)، وعززتها زيادة في الإصابات المحلية.

بكين، «الشرق الأوسط»

وحدات «سابقة التجهيز» لاستيعاب ازدياد المصابين... ومراكز للعزل تستغيث

ليبيا تواجه تفول «كورونا» بالحظر الكلي



اجتماع اللجنة التسييرية بطرابلس للتفويض ضد كورونا أول من أمس (المركز الوطني لمكافحة الأمراض)

نظراً لانتشار جائحة «كورونا» ليمع على التجار عرض بضائعهم لبعض في الطرق والأسواق إلى حين إشعار آخر، وهي السوق التي تُعقد يوم الجمعة من كل أسبوع. وفيما شددت البلدية على ضرورة الأخذ بالاحترازمات الوقائية المتبعة لمحاصرة الجائحة، وجهت المواطنين لضرورة أخذ اللقاح. وسجلت ليبيا منذ ظهور الجائحة نحو 264 ألف إصابة بالفيروس في عموم البلاد، تعافى منهم 196 ألف حالة، بينما توفي 3663 مصاباً. ووجه مستشفى غريان المركزي التعليمي نداء استغاثة عاجل لوزارة الصحة والجهات المختصة بضرورة التدخل لوضع حل لمشكلة «القص الحاد» في مادة الأكسجين،

القرار الحكومي الجديد بالحظر الكلي، تُمنع إقامة جميع الأنشطة التجارية، وتعلق المقاهي والنوادي والمتنزّهات والحدائق، باستثناء القطاعات ذات الطابع الصحي والأمني. وقالت بلدية سوق الجمعة بالعاصمة مساء أول من أمس، إنه

الوطني لمكافحة الأمراض لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك استجابة ملحوظة من المواطنين للتعاقي مع الحظر الجزئي الذي فرضته الحكومة مؤخراً، «لكن ذلك لا يبرهن» مشيراً إلى أن الكثيرين لا يزالون ينجحون عن الذهاب إلى المراكز

برلين وباريس، قال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية إن قرارات التطعيم تتخذها حكومات الدول، لكنه شدد على أن مفوضية الاتحاد الأوروبي تشجع على اتخاذ «القرارات استناداً إلى العلم وبما يتماشى مع نصائح» هيئة تنظيم الدواء فيما يتعلق بالجرعات المعززة وغيرها من الأمور. واختزن الاتحاد الأوروبي في الأشهر الأخيرة مليارات الجرعات التي حصل عليها من شركات تصنيع اللقاحات للسنوات القادمة، قائلاً إنها قد تصبح ضرورية في حالة إعطاء جرعات معززة أو محاربة النسخ المتحورة من فيروس كورونا. ويمكن كذلك التبرع بها للدول الفقيرة. وقالت وكالة الدواء الأوروبية إنها تجري مع الشركات المصنعة «نقاشاً حول خطط جمع البيانات لتوضيح الموقف إزاء الجرعات المعززة». وكانت شركتا «مودرنا» و«فايزر» صريحتين في موقفهما بأن العالم سيحتاج قريباً إلى الجرعات المعززة للحفاظ على مستويات عالية من المناعة. وتتخذ منظمة الصحة العالمية أيضاً موقفاً يتسم بالأشد انتشاراً للفيروس، والأعلى في معدل الإصابات والوفيات على الرغم من انخفاض معدل الإصابة اليومي من نحو 50 في المائة من إجمالي الفحوصات التي تجربها المختبرات المرجعية، خلال الأسابيع الماضية، إلى متوسط إصابات بلغ 20 بالمائة في اليومين الماضيين. وقال مصدر طبي بالمركز

فرنسا وألمانيا ترضيان في توزيعها رغم شح البيانات

أوروبا تؤجل التوصية بـ«الجرعات المعززة»

بروكسل، «الشرق الأوسط»

قالت هيئة تنظيم الدواء في الاتحاد الأوروبي، أمس (الجمعة)، إنها لا تملك بيانات كافية للتوصية بإعطاء جرعات معززة من لقاح «كوفيد - 19»، رغم إعلان دول كبرى في الاتحاد أنها ستطرح جرعة ثالثة للفئات الأشد ضعفاً والمعرضة للخطر ابتداء من سبتمبر (أيلول). وكانت وكالة الدواء الأوروبية قالت في منتصف يوليو (تموز) إنها بحاجة لمزيد من البيانات كي تصمم في وضع يسمح لها بتقديم توصية حول الجرعات المعززة، لكن أكبر دولتين في الاتحاد الأوروبي، وهما ألمانيا وفرنسا، ترضيان بقوة في خطط طرح بعض الجرعات، كما ذكرت وكالة رويترز.

باتي ذلك على الرغم من دعوة منظمة الصحة العالمية يوم الأربعاء إلى وقف إعطاء جرعات معززة إلى حين يتم تطعيم المزيد من الناس في أنحاء العالم. وقالت وكالة الدواء أمس: «من السابق لأوانه في الوقت الراهن تأكيد الحاجة إلى جرعة معززة من لقاحات كوفيد - 19 من عدمه أو متى (يمكن إعطاؤها) نظراً لعدم وجود القدر الكافي من البيانات حتى الآن من خلال حملات التطعيم والدراسات الجارية لمعرفة مدة الحماية التي توفرها اللقاحات». إلا أن ألمانيا تعتزم طرح الجرعات المعززة لمرضى نقص المناعة وكبار السن والمقيمين بدور رعاية المسنين ابتداء من سبتمبر. وتعمل فرنسا أيضاً على طرح جرعات ثالثة للمسنين والمعرضين للخطر ابتداء من الشهر المقبل. ويعد ظهور تقارير حول خطط

توجيهات لمواطنيها باستمرار ضوابط الاحتراز

مصر تدعو لتلقي اللقاح تحسباً لعدوى «كورونا»

للقابحة من الفيروس، كارتداء الكمامات، والحرص على التباعد الاجتماعي، وغسل اليدين باستمرار، والابتعاد عن المناطق المزدحمة، وعدم التدنّس، حفاظاً على استقرار المنحنى الوبائي لفيروس (كورونا) في مصر». وقالت إنه «حال أخذ اللقاح يجب الالتزام بالتدابير الصحية وعدم التخلي عنها»، مؤكدة أن «اللقاح لا يمنع الإصابة بالعدوى»، بل يعمل على تخفيف حدة الأعراض ويجعلها بسيطة ومتوسطة، بدلاً من كونها خطيرة أو شديدة الخطورة». إلى ذلك، طالبت مصر، الدول المصنعة للقاحات، وبتعزيز زيارتها للفريق العمل الأفريقي لاختناء اللقاحات، ودعت أول من أمس خلال الاجتماع الأول للمنتدى الدولي للتعاون في مجال اللقاح ضد فيروس «كوفيد - 19» إلى ضرورة حشد المزيد من الموارد اللازمة لدعم النظم الصحية الوطنية في أفريقيا، كونها ما زالت واحدة من أكثر المناطق تضرراً بالانتشار إلى التحديات الهيكلية التي تواجهها في تقديم الخدمات الطبية للمواطنين وفي التعامل مع الأمراض والأوبئة الأخرى».

القاهرة، وليد عبد الرحمن

دعت مصر مواطنيها، من جديد، لتلقي لقاح فيروس «كورونا» للوقاية من العدوى، وسط توجيهات حكومية باستمرار الإجراءات الاحترازية في البلاد لمواجهة زيادة في الإصابات». ووفق إفاة لوزارة الصحة المصرية، فإنه «تم تسجيل 51 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، وذلك ضمن إجراءات الترصد والتقصي والفحوصات اللازمة التي تجربها الوزارة، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، فضلاً عن تسجيل 7 حالات وفاة جديدة». وتؤكد «الصحة» أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس حتى مساء أول من أمس، هو 284523 من ضمنهم 232280 حالة تم شفاؤها، و16557 حالة وفاة»، وتشير إلى «خروج 101 متعاف من فيروس (كورونا) من المستشفيات المصرية، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 232280 حتى مساء

التباعد الاجتماعي. ومنذ استشراء الجائحة في العالم، سجل السودان (37,138) حالة إصابة، وبلغ عدد الوفيات بسبب كورونا في البلاد (2,776) حالة، فيما تعافى (30,867) مصاباً. ورغم عدم وجود إحصائيات دقيقة، فإن السودان يعد من الدول الأقل تضرراً بالجائحة، وتسلم السودان من قبل أكثر من 800 ألف جرعة من لقاح «استرازينكا» عبر «كوفاكس»، ونظم حملة تلقيح شملت نحو 800 ألف من كبار السن والكوادر الطبية. وتراجعت الإصابات بكورونا في البلاد، بيد أن منطقة البحر الأحمر، ومدينة بورتسودان عن وجه الخصوص، سجلت ارتفاعاً مفاجئاً في أعداد الإصابات بالفيروس، وراجت معلومات عن وصول المتحور «دلتا» للمدينة الساحلية، لكن وزارة الصحة الاتحادية نفت أن تكون الإصابات ناتجة عن المتحور دلتا، بيد أن السلطات الصحية هناك فرضت إجراءات متشددة، تضمنت حظر تجوال ليليًا استمر لمدة أسبوع.

تبرعت بها الولايات المتحدة ضمن آلية «كوفاكس»

السودان يتسلم 600 ألف جرعة من لقاح «جونسون آند جونسون»



وزير الصحة السوداني يشارك في استقبال الوفد الأميركي مساء أول من أمس (أ.غ.ب)

انتشار الجائحة في ولاية البحر الأحمر، ويساعد أهلنا هناك خاصة أنه يعطى كجرعة واحدة فقط». وشدد المسؤول الأول عن الصحة في السودان، على أهمية التزام الاحترازمات الصحية، وذلك بارتداء الكمامات والحفاظ على

هذا اللقاح بهدف وحيد هو إنقاذ الأرواح». وفور تسلمه للقاحات، أعلن النجيب عن تخصيص الجزء الأكبر من لقاح كورونا لولاية البحر الأحمر، وقال إن «وزارة الصحة تامل أن يخفف اللقاح من

وقال القائم بالأعمال الأميركي شوكان إن حكومة بلاده ملتزمة بمكافحة الجائحة في جميع أنحاء العالم، باستخدام «قوة الديمقراطية وبراعة العلماء الأميركيين وقوة التصنيع الأميركي»، وتابع: «نحن نقدم

الخروطم، أحمد يونس

تسلمت الحكومة السودانية أكثر من 600 ألف جرعة من لقاح «جونسون آند جونسون» للوقاية من عدوى «كورونا»، الذي تدرت به حكومة الولايات المتحدة الأميركية للسودان لمساعدته على محاربة الجائحة، عبر آلية تقاسم الجرعات المعروفة بـ«كوفاكس». واستقبل وزير الصحة السوداني، عمر محمد النجيب، وبرفقته القائم بالأعمال الأميركي بريان شوكان ومندوبين من منظمة «يونيسيف»، ومنظمة الصحة العالمية، طائفة أميركية حطت في مطار الخرطوم، وهي تحمل 606,700 جرعة من لقاح كورونا «جونسون آند جونسون».

وأشاد الوزير النجيب بنظره الأميركي والشركاء في «يونيسيف»، ومنظمة الصحة العالمية، لمساعدة السودان على مكافحة الجائحة، وقال إن «اللقاح» جونسون آند جونسون آمن، ويميزه أنه يعطى على جرعة واحدة فقط، ومستوى حمايته عال جداً».



## هدوء حذر في الجنوب بانتظار جولة جديدة من المفاوضات

## النظام السوري يحكم حصار درعا البلد بعد فرار آلاف المدنيين

البلد وأحياء أخرى، المخاطر الحثيثة التي يتعرض لها المدنيون في هذه المناطق، حيث يواجهون مراراً وتكراراً الاشتباكات وأعمال العنف، وهم في «درعا البلد». ولم يعد بإمكان السكان، وخلال الأسابيع الماضية، احكمت قوات النظام تدريجياً الخناق على الواقع عالقون تحت الحصار». «درعا البلد»، ولم يعد بإمكان السكان، وخلال الأسابيع الماضية، احكمت قوات النظام تدريجياً الخناق على الواقع عالقون تحت الحصار». «درعا البلد»، ولم يعد بإمكان السكان، وخلال الأسابيع الماضية، احكمت قوات النظام تدريجياً الخناق على الواقع عالقون تحت الحصار».

احتفظوا بأسلحة خفيفة، فيما لم تنتشر قوات النظام في كل أنحاء المحافظة. ويوجد هؤلاء في بضعة مناطق بينها الأحياء الجنوبية من مدينة درعا. وانضم بعض مقاتلي المعارضة السابقين إلى الفيلق الخامس، وهو فصل في الجيش السوري تدعمه روسيا. لكن منذ 2018، تشهد المحافظة بين الحين والآخر مواجهات بين قوات النظام والمقاتلين المعارضين الذين غادر العشرات منهم خلال لأسرة الماضيين إلى شمال غرب البلاد. وقالت مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشليه، في بيان، الخميس، «تؤكد الصورة القائمة التي تردنا من درعا

في مدينة درعا التي لا يزال يوجد فيها مقاتلون معارضون واقفوا على التسوية مع قوات النظام. وأضافت: «هرب الكثير منهم إلى مدينة درعا نفسها وإلى المناطق المجاورة. ومن بين هؤلاء مئات الأشخاص الذين لجأوا إلى مدارس في درعا المحطة»، في إشارة إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في المدينة. ومحافظ درعا هي المنطقة الوحيدة التي لم يخرج منها كل مقاتلي الفصائل المعارضة بعد استعادة قوات النظام السيطرة عليها في يوليو 2018، إن وضع اتفاق تسوية رعته موسكو حلاً للعمليات العسكرية وأبقى على وجود مقاتلين معارضين

العسكرية على أرض حوران ووقف تهديد الميليشيات الإيرانية وحزب الله في الجنوب تحت أي مسمى، وإدخال المساعدات الإنسانية فوراً والتزام الضامن الروسي بتعهداته كضامن لاتفاق تسوية 2018». وفر 18 ألف مدني من مناطق سيطرة مقاتلين محليين في مدينة درعا في جنوب سوريا جراء تصعيد عسكري مع قوات النظام استمر بضعة أيام، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة. وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، في بيان، الخميس، أنه منذ 28 يوليو (تموز) «أجبر تصعيد الأعمال العدائية ما لا يقل عن 18 ألف مدني على الفرار من درعا البلد»، أي الأحياء الجنوبية

إلى حل ينهي المفاوضات الجارية بين اهالي درعا وقوات النظام برعاية روسية. وقالت عشائير حوران، في بيان، أول من أمس: «نستنكر الحشود العسكرية المتزايدة على أرض حوران تحت أي ذريعة كانت، كما نستنكر الحصار الظالم الذي يطبق على اهالي مدينتي درعا البلد وجاسم في ريف درعا الشمالي الغربي، ونرفض التهديد المستمر بالقتل والتدمير والاقتحام والتلويح بالتهجير الجماعي ونعتبرها أفعالاً عدوانية، لا يجب أن تتعامل بها أي دولة مع رعاياها». ودعا البيان إلى «فك الحصار عن مدينة درعا البلد وكل المدن والقرى المحاصرة وإيقاف جميع الأعمال

النظام السوري»، وأشار «المردد» إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح متفاوتة، أمس، جراء قصف قوات النظام والفرقة الرابعة بالرشاشات الثقيلة والقذائف المدفعية الأحياء السكنية في درعا البلد، حيث سقطت عشرات القذائف، مساء أول من أمس، مصدرها الحواجز المحيطة بالمدينة، وقصفت أيضاً بنحو 20 قذيفة بلدة ناحية بريف درعا. على صعيد متصل، رفعت قوات النظام سواتر ترابية وأغلقت الطريق الوحيد أمام ما تبقى من المواطنين الذين يحاولون الفرار من أحياء عدة في مدينة درعا بسبب تصاعد الأعمال العسكرية. ويأتي ذلك، في ظل تعثر الوصول

درعا، رياض الزين لتدن، «الشرق الأوسط». ساد هدوء حذر في درعا البلد جنوب سوريا، بانتظار جولة جديدة من المفاوضات، وسط قيام قوات النظام برفع سواتر ترابية لإحكام حصار درعا البلد بعد نزوح آلاف المدنيين من المنطقة. وقال «المردد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إن «هدوءاً حذراً يسيطر على عموم محافظة درعا، وسط حالة من الاحتقان عقب بيان العشائير يوم أمس، في ظل عدم التوصل إلى أي حلول إلى الآن، كما لا يزال طريق السلوم مغلقاً ودرعا محاصرة بغية الرضوخ لطلبات

## التنقذ الأوسط ترصد أوضاع مخيمات ريف إدلب قرب الحدود التركية

## الأمراض الجلدية معاناة جديدة للأطفال النازحين شمال غربي سوريا

ويضيف أنه حسب التشخيص والوقوف على أسباب هذه الإصابات يتبين أن العامل الأول هو قلة النظافة الشخصية عند المصابين، فضلاً عن انتقال العدوى بشكل سريع وواسع بين النازحين بسبب الأشياء المشتركة فيما بينهم، في أماكن إقامتهم ضمن المخيمات، كالحمامات المشتركة والمدارس العشوائية، وقرب الخيام من بعضها، وغالباً ما يتستر المصاب على إصابته خجلاً من الآخرين، ما يتسبب بنقل العدوى نتيجة ملاحظته لهم، لافتاً إلى أن هناك عدداً كبيراً من الحالات يصعب علاجها بشكل سريع أو خلال أيام قليلة، وربما تستغرق فترة العلاج لأسابيع وربما لأشهر، نظراً لإهمال الإصابة وفاقم وضع المصاب

تتلقأ أي استجابة، وما زالت أعداد المصابين في المخيم بارتفاع، بينهم مصاب بحبة اللشمانيا والجرب والقوباء»، فضلاً عن قلة المياه النظيفة، واعتمادنا على الكمية التي لا تتجاوز 50 لتر مياه باليوم الواحد لأسرة عدد أفرادها يتجاوز أحياناً 10، وغالباً ما يبقى الفرد لأيام دون استحمام وسط ارتفاع درجات الحرارة في موسم الصيف. وقال الطبيب فاضل ياسين في منطقة الدانا، إنه يرده بشكل يومي من 10 إلى 20 مصاباً بأمراض جلدية، وهي جرب وحبة اللشمانيا والقوباء والطفح الجلدي وجدرى الماء وبعض الحالات المصابة بتكاثر القمل، وغالباً ما يكون العدد الأكبر من المراجعين هم من النازحين في المخيمات.

مؤخراً نتيجة الحر الشديد، في المراكز الطبية، لجأت مؤخراً إلى طبيب مختص بالأمراض الجلدية في مدينة الدانا لتتمكن من معالجته، وقالت: «لم أتمكن من علاج ابني المصاب بحبة اللشمانيا التي ظهرت، وخلفت ندباً كبيرة في وجه طفلي أسفل عينه، وأعقبها الإصابة بطفح الحشرات والاصابة بالأمراض الجلدية، لعدم توفر الأطباء المختصين والأدوية اللازمة، الأمر الذي دفعني إلى البحث عن طبيب مختص بالأمراض الجلدية، ومتابعة علاج ابني، معتمدة على ما أحصل عليه من تقود بعد بيع السلعة الغذائية

التي تسبب لهم حكة وآلام، وتشوهات بالجلد في مواضع عديدة من جسدهم، لا سيما الظاهرة منها على الدين، ما دفعهما إلى ترك التعليم في المدرسة ضمن مخيم الأمل، بالقرب من منطقة دير حسان شمال إدلب. ويتحدث أبهم بخجل، ويصوت خافت، وهو جالس داخل الخيمة، ويخشى الخروج منها خوفاً من نظرات الآخرين له على أنه مصاب بالجرب قائلاً: «الأدوية التي نحصل عليها من النقاط الطبية هنا في مناطق المخيمات لم تات بأي نتائج إيجابية، وتحد من انتشار المرض... وظروف اهلي المادية المترددة والفقر الذي يعاني منه، حالت دون حصولنا على أدوية أصلية قادرة على معالجة الجرب الذي طال معظم أنحاء جسدي وجسد شقيقي، ما دفعنا بنهاية الأمر إلى ترك المدرسة بطلب من الطبيب والمسؤولين عن المدرسة خشية انتقال العدوى إلى أطفال آخرين، فضلاً عن نظرة الأطفال لنا، ونبذنا عندما كنا ندخل المدرسة، وهديتهم بصوت عال، ومطالبتنا بالخروج من المدرسة والعودة إلى المنزل خوفاً من إصابتهم بالجرب». ودعا الدكتور سالم عبدان مدير صحة إدلب، المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال

الذي يسبب لهم حكة وآلام، وتشوهات بالجلد في مواضع عديدة من جسدهم، لا سيما الظاهرة منها على الدين، ما دفعهما إلى ترك التعليم في المدرسة ضمن مخيم الأمل، بالقرب من منطقة دير حسان شمال إدلب. ويتحدث أبهم بخجل، ويصوت خافت، وهو جالس داخل الخيمة، ويخشى الخروج منها خوفاً من نظرات الآخرين له على أنه مصاب بالجرب قائلاً: «الأدوية التي نحصل عليها من النقاط الطبية هنا في مناطق المخيمات لم تات بأي نتائج إيجابية، وتحد من انتشار المرض... وظروف اهلي المادية المترددة والفقر الذي يعاني منه، حالت دون حصولنا على أدوية أصلية قادرة على معالجة الجرب الذي طال معظم أنحاء جسدي وجسد شقيقي، ما دفعنا بنهاية الأمر إلى ترك المدرسة بطلب من الطبيب والمسؤولين عن المدرسة خشية انتقال العدوى إلى أطفال آخرين، فضلاً عن نظرة الأطفال لنا، ونبذنا عندما كنا ندخل المدرسة، وهديتهم بصوت عال، ومطالبتنا بالخروج من المدرسة والعودة إلى المنزل خوفاً من إصابتهم بالجرب». ودعا الدكتور سالم عبدان مدير صحة إدلب، المنظمات الإنسانية العاملة في الشمال

ويشير مسؤولو القطاع الصحي والتوعية أن عدم توفر مياه صالحة للشرب أو النظافة الشخصية، أو قنوتات صرف صحي وانتشار المستنقعات، أو مرافق خاصة تساهم بالحفاظ على الصحة، أحدثت هذه الأمراض الجلدية الخطيرة بين النازحين، وتحديدًا الأطفال. ويعيش قرابة مليون وسبعمئة ألف نازح من مختلف المناطق السورية، ضمن أكثر من 1400 مخيم شمال إدلب، بينها مئات المخيمات العشوائية، التي تفقر لأسس مقومات الحياة، وانتشار أمراض الصرف الصحي بين الخيام لعدم وجود مجار، فضلاً عن عدم زيادة مصصات المياه للنازحين في موسم الصيف، ما يعتبر ذلك سبباً أساسياً، في انتشار الأوبئة والأمراض الجلدية المعدية، وغالباً ما تكون خطيرة تؤدي إلى تشوهات في الجلد. ويعاني أدهم، وهو طفل نازح من ريف حلب الجنوبي، وشقيقه الأصغر سهام، من داء

إدلب، فراس كرم تنتشر الأمراض الجلدية بكثافة، بين النازحين السوريين في المخيمات المنتشرة في ريف إدلب وجوارها، في شمال غربي البلاد. ويرى مسؤولو القطاع الصحي والتوعية أن عدم توفر مياه صالحة للشرب أو النظافة الشخصية، أو قنوتات صرف صحي وانتشار المستنقعات، أو مرافق خاصة تساهم بالحفاظ على الصحة، أحدثت هذه الأمراض الجلدية الخطيرة بين النازحين، وتحديدًا الأطفال. ويعيش قرابة مليون وسبعمئة ألف نازح من مختلف المناطق السورية، ضمن أكثر من 1400 مخيم شمال إدلب، بينها مئات المخيمات العشوائية، التي تفقر لأسس مقومات الحياة، وانتشار أمراض الصرف الصحي بين الخيام لعدم وجود مجار، فضلاً عن عدم زيادة مصصات المياه للنازحين في موسم الصيف، ما يعتبر ذلك سبباً أساسياً، في انتشار الأوبئة والأمراض الجلدية المعدية، وغالباً ما تكون خطيرة تؤدي إلى تشوهات في الجلد. ويعاني أدهم، وهو طفل نازح من ريف حلب الجنوبي، وشقيقه الأصغر سهام، من داء

## هذا الأسبوع

لقاءات خاصة: رزان مسيلم سليم مزر فهد العنقري

المرأة العربية والرياضة تفكين حاضر وطموحات كبيرة

لمى الفوران: علمتي المصارعة مواجهة الخصوم

PRE-FALL 2021 صيحات ما قبل الخريف

ديكورات الخشب للبيوت الأنيقة

## مواهب شبابية عربية طموحات نحو الاحتراف والتميز

معرض «فن جدة 21,39» وأسرار العصديات

## وعد: أي عمل يخص الوطن هو فخر لي

الخشيب في الديكور الداخلي المعاصر SAUTOIRS عقود وسلاسل إيارث عريق ALTERNATIVES TO INJECTION بدائل للحضن التجميلية

كتاب «سيدتي»:

مايا الهواري كورينا يعين في الحياة د. سوسن كمال إيدانية أحمد المرفح حين كنت مثلنا! مها الأحمد جودة علاتنا!! د. سعاد الشامي الكثر الذي لا يعوض

الآن في الأسواق sayidaty.net الآن في الأسواق

sayidatynetpage sayidatynet sayidatynet sayidaty sayidatynet

## التنقذ الأوسط ترصد مطبوعات مترجمة ومشاركة مؤسسات من دولة مجاورة

## معرض كتاب في القامشلي يترجم المكاسب السياسية للأكراد

مدار أسبوع كامل بين 29 يوليو (تموز) والمضي 6 أغسطس (آب) الحالي. ونقل عبد المجيد خلف، عضو اللجنة التحضيرية، ل«الشرق الأوسط»، أن المعرض أسهم وبشكل كبير في انتشار اللغة الكردية، إذ إنه «كان عاملاً محفزاً لاقتناء وشراء الكتاب الكردي، وأتاح فرصة للتعرف على النتاج الأدبي الكردي لدور النشر المحلية والخارجية»، حيث شارك أكثر من 10 دور نشر كردية من تركيا والعراق ومن بين أبرز التحديات والعقبات التي واجهت تنظيم المعرض، محدودية المشاركة دور النشر من بلدان عربية وغربية وأضاف: «الكثير من دور النشر أرسلت طلبات للمشاركة، ولكن بعد معرفة إغلاق المعارب والقيود بالسفر والتنقل إلى سوريا تراجع باللحظات الأخيرة»، وبسبب تدهور قيمة الليرة السورية وتراجع القدرة الشرائية وتشجيعاً لاقتناء الكتب، «عمدت اللجنة التحضيرية للمعرض إلى تنظيم حفلات توقيع مجانية، وتحصيص حسومات وصلت إلى 40 في المائة لدى بعض الدور». وتصدرت دور النشر الكردية المحلية العاملة بكتبها قائمة المشاركين في المعرض، إضافة إلى دور نشر كردية من دول الجوار مثل العراق وتركيا وإيران، كما شاركت دور نشر سورية ولبنانية ومن تونس والإمارات العربية ودار المتوسط الإيطالية للنشر خالد الناصري، وشملت برامج المعرض الثقافية ندوات فكرية وأمسيات شعرية وورش عمل

القامشلي، كمال شيخو بزي تقليدي وعلى وقع موسيقى تراثية كردية، وفقت الشابة ديلان هوشي أمام قائمة منشورات باللغة الكردية، تمسك بيدها كتاباً باللغة الكردية للمكاتب سليم تموم بعنوان: «سرة şere» وترجمته بالعربية: «أول المساء قصة»، وهذا الكتاب صادر عن دار «دارا» للطباعة بديار بكر (أمد التركية)، وهي المرة الأولى التي تشارك فيها دور نشر كردية خارجية في معرض للكتاب أقيم في مدينة القامشلي شمال شرقي سوريا.

وقالت ديلان التي تبلغ من العمر 24 عاماً: «الكتاب عبارة عن 365 قصة باللغة الكردية، يقرأها أحد الأيوين لأطفاله قبل النوم، وهي قصص تناسب أعمار 12 سنة فما فوق تسرد قصصاً شعبية وتراثية فلكلورية لمجد البطولة والنضال والوفاء»، تشبه سيرة كليلية ودمنة وأنساء الحديث معها ارتسمت اجتماساً على وجهها وأعربت عن مشاعرهما قائلة: «شعور لا يوصف أن تقرأ بلغتك الأم الكردية، وتمسك كتاباً بالكردية مطبوعاً عن دار نشر كردية، كان حلاً وقد تحقق وأنتمى أن نثال حقوقنا القومية في بلدي سوريا».

وتحت شعار «الكتاب نبض الحياة»، انطلقت فعاليات الدورة الخامسة للمعرض «هرقول للكتاب» بمشاركة 44 دار نشر، ونحو 130 ألف كتاب و13 ألف عنوان تنوعت بين كتب سياسية وأدبية وثقافية وفنية إلى جانب مشاركة كتب خاصة بعالم الأطفال، استمرت على



## منع وزراء وقضاة ورجال أعمال من السفر

## شخصيات رسمية تونسية في «الإقامة الجبرية»

أي شخصية من قيادات الأحزاب السياسية البرلمانية والمعارضة، بل اكتفى باستقبال ممثلين عن النقابات والمجتمع المدني لوقت وجيز.

وكرس هذا السلوك موقفاً قديماً جديداً لقيس سعيد عبر عنه مراراً يعبر فيه أن «الأحزاب وصيغ التمثيل التقليدية ولي عهدنا»، ووجه سعيد في تصريحاته الجديدة اتهامات بالفساد المالي لبعض القيادات الحزبية والسياسية والبرلمانية دون تسميتها، مع إعلان رفضه الحوار مع الفاسدين والمتحالفين معهم، وهي الصيغة التي كان يعتمدتها سابقاً للإشارة إلى حزبي قلب تونس والنهضة اللذين اتهمهما بالحصول على تمويل أجنبي» لحملتهما الانتخابية في 2019.

بدر الدين القمودي أورد أن الرئيس قيس سعيد الذي تعرض للانتقادات حادة من قبل المعارضة، بسبب اختياره المثير للجدل للعام الماضي لإلياس الفخفاخ ثم هشام المشيشي لرئاسة الحكومة، تمهل قبل البت الجديدة التي ستواجه تحديات اقتصادية ومالية واجتماعية وسياسية وأمنية بالجملة، إلى جانب «بعض الضغوطات الخارجية» من قبل العواصم المتحفظة أو المعارضة لقرارات 25 يوليو (تموز)، خصوصاً «تجميد» البرلمان والحاق النيابة العمومية بصلاحيات رئاسة الجمهورية.

## تمويل الأحزاب

ولاحظ المراقبون أن قيس سعيد لم يلق علناً منذ أسبوعين

الجميع أنني من أكثر معارضي قيادات حركة النهضة ومشروعها السياسي والمجتمعي، وأني أحملها المسؤولية السياسية لتدهور الأوضاع في البلاد. لكنني اعتقد أن عدم الإعلان عن حكومة 25 يوليو وإسقاط حكومة المشيشي من بين المؤشرات السلبية التي توحى بأن الأوضاع قد تتفجر مجدداً، وقد تصبح خارجة عن السيطرة.

في الوقت نفسه، دعا زعيم المعارضة القانونية أحمد نجيب الشابي ورئيس حزب «مشروع تونس» محسن مرزوق أمس، إلى التعجيل بالكشف عن الحكومة وعن خريطة الطريق حتى تتفالع الطبقة السياسية معها.

وقال الهمامي: «يعرف

والاقتصادية والاجتماعية المستقلة.

وقال الطوبوي في تصريح جديد: «نحن نتفاعل إيجاباً مع قرارات الرئيس ومبادرات المجتمع المدني، لكننا لا نغطي صكاً على بياض لأي طرف سياسي».

## اليسار يعود

في السياق نفسه، كشف زعيم اليسار التونسي وأمين عام حزب العمال في تصريح له «الشرق الأوسط»، أنه التقى مؤخراً مع أمين عام اتحاد الشغل وقيادات سياسية وحقوقية وأعلمها بموقفه وموقف عديد السياسيين والحقوقيين التونسيين المعارضين لما وصفه بـ«الانقلاب على الدستور وعلى الشرعية الانتخابية».

وحقوق الإنسان وإلى التعجيل بالكشف عن تركيبة «الحكومة الاقتصادية الجديدة ورئيسها» ووضع حد لـ«الفراغ السياسي والإداري» الذي تعيشه أغلب مؤسسات الدولة منذ قرار عزل رئيس الحكومة هشام المشيشي ثم نحو 15 من الوزراء والولاة وكبار الكوادر في الدولة بمراسيم رئاسية.

وتوجه أمين عام نقابات العمال نور الدين الطوبوي والناطق الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل سامي الطاهري بـ«دعاء جديد» للرئيس قيس سعيد بالتعجيل بتشكيل «الحكومة ذات الأولويات الاقتصادية والاجتماعية» والكشف عن «خريطة الطريق» التي سيستخدمها لإخراج البلاد من أزمتها السياسية

تهم عقارات دولة وصفقات تشمل بعض «كبار المهريين» ووزراء وسياسيين وإداريين في قبتي ما قبل ثورة 2011 وما بعدها.

كما سنؤدي مفاوضات هذه القضايا إلى إعادة فتح ملفات ثقيلة تهم رجال أعمال وسياسيين صادرت السلطات ممتلكاتهم وحجزت أزدتهم المالية خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من حكم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي ورئيس حكومة يوسف الشاهد ضمن ما عرف وقتها بـ«الحرب على الفساد».

## حكومة اقتصادية

وقد أصدرت منظمات وشخصيات قضائية وحقوقية ونقابية بلاغات جديدة تدعو السلطات إلى احترام القانون

حزب الشعب (قومي - عربي - ناصري) بدر الدين القمودي، وهو من بين المقربين إلى قصر قرطاج، أن عدداً من الشخصيات «المعروفة جدا» وضعت تحت الإقامة الجبرية أو منعت من السفر من بينها بعض كبار المسؤولين الكبار في عهد رئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد.

وأورد محامون أن عدداً من القضاة والشخصيات العمومية منعت من السفر مؤخراً بينهم الطبيب راشد والبشير العكرمي، والوزير السابق للنقل وتكنولوجيا الاتصال القيادي في «حزب النهضة» أنور معروف، والوزير السابق للبيئة والجماعات المحلية قبل انتخابات 2019 رياض المُوخِر. وأورد رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان والقيادي في

تونس، كمال بن يونس أكدت مصادر قضائية وأمنية رسمية تونسية أن وزير الداخلية الجديد خالد البحباوي أصدر مؤخراً قرارات قضت بوضع وزراء سابقين وقضاة وشخصيات عمومية تحف حولها «شبهات فساد أو تجاوز للسلطة» تحت من أكبر المسؤولين عن قطاع القضاء منذ نحو عشرين عاماً، الطبيب راشد والبشير العكرمي، والوزير السابق للنقل وتكنولوجيا الاتصال القيادي في «حزب النهضة» أنور معروف، والوزير السابق للبيئة والجماعات المحلية قبل انتخابات 2019 رياض المُوخِر. وأورد رئيس لجنة مكافحة الفساد في البرلمان والقيادي في

## مسليم بسباس أكد أهمية وقف التنافر بين البنك المركزي والحكومة والبرلمان

## وزير المالية التونسي السابق لـ التنترق الأوسط: مبادرة قيس سعيد يمكن أن تفيد البلاد

## حوار سياسي

تونس، كمال بن يونس

## • كيف ينظر الخبير الاقتصادي

والقانوني وزير المالية السابق للأزمة الجديدة التي تمر بها تونس والتي توشك أن تستحل بحكم مضاعفاتها المالية والاقتصادية ومخاطرها الأنيق؟

أنا متفائل على المدى المتوسط والبعيد بمستقبل بلادي... ويمكن أن أكون متفائلاً أيضاً على المدى القريب. اعتقد أن تونس، لأسباب داخلية وإقليمية ودولية، ستواصل تحتمل إلى حل أزمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أقرب وقت. تحتاج البلاد إلى «دورة جديدة» (أي إلى عشر سنوات جديدة) لاستعادة الأمل وإعادة البناء، والمخاطف في تاريخ تونس يكشف أنه تعاقب دورات وأجيال ويتسارع، تقريبا في كل عشوية دورة جديدة. وفي آخر كل عشوية تندس الأفاق ويسود اليأس ثم تبدأ الدورة جديدة من العمل وزرع الأمل. اليوم الأمل النخبة يجب ألا تكون جزءاً من الإحباط، لأن كل الشعوب تتأثر بدور النخب، وعندما تستقط



وزير المالية التونسي السابق بسباس (الشرق الأوسط)

تقع صياغة مخطط خماسي جديد - استئحالة لوضع السياسات الاقتصادية - اعتقد أن الحلول موجودة وواضحة والمشكل هو التزليل والتنفيذ، وهو ما يستوجب فريقاً حكومياً كفؤاً ومستقراً، علماً أن الأزمة الحالية تعد امتداداً للأزمة الهيكلية ولترانكز أزمات الأعوام الماضية.

اليوم يمكن أن نتفاعل، ويمكن أن يسفر الحوار السياسي والاجتماعي والاقتصادي حول إصلاحات سياسية واقتصادية وتوافق حول بعض التعديلات للدستور. لتعود إلى منظومة أكثر توازناً تعود الإسقار.

نحن نعيش اليوم أكثر من أي وقت مضى مشاكل معقدة ومرعبة. فالإزمات يغذي بعضها بعضاً. والأزمة الاقتصادية تغذي المالية والمديونية والتي تهدد بدورها السيادة الوطنية.

## نص الحوار على الموقع

حول الفريق الحكومي ورئيسه الذي سيشرّف على إنجاز ذلك البرنامج. وتداعيات ذلك على مستوى تفكك منظومة التوافق وبروز انقسام حاد داخل حزب دهاء تونس.

لكن الخلاف كان في جوهره ولا يزال بين تيارين: قسم مع الاستقرار الحكومي وقسم مع التغيير. وكان يفترض أن يقع الاتفاق على ألا تكون الحكومة معنية بالانتخابات. ما جرى هو العكس ونحن الآن نعاين تداعياته، إذ أصبحت حكومة الشاهد منخرطة في أغراض انتخابية، فأصبح الفريق الحكومي جزءاً من المشكل.

وماذا عن مرحلة ما بعد انتخابات 2019 التي أفرزت المشهد السياسي الحالي؟

للأسف عمقت انتخابات 2019 الخلافات والأزمات بما فسر تعاقب أزمات عدم الاستقرار الحكومي وتعطيل فرصة بروز سياسات مندمجة. المخطط الاقتصادي الخماسي انتهى في 2020، ولم

كان من المفروض بعد الثورة أن تعطي الملفات الاقتصادية والاجتماعية أولوية. على مستوى التشغيل والحلول كانت البرامج الانتخابية والحكومية واضحة. وبرز توافق على برامج وحلول يهدف خلق الثروة وتشغيل الشباب.

وصدرت في الأعوام الماضية وثائق مرجعية مهمة من بينها «وثيقة التوجهات الاستراتيجية» التي شارك في صياغتها منذ سبتمبر 2015 خبراء وسياسيون من أحزاب النهضة والنداء وأفاق تونس والوطني الحر. ومهدت تلك الوثيقة للمخطط 2016 - 2020. وكان مطلوباً تجسيم تلك الرؤية في برامج حكومية اقتصادية واجتماعية ما أدى إلى تنظيم حوار قرطاج 1 و2. ونجحت وثيقة قرطاج 2 بعد نقاش ممتع وشامل في تحقيق توافق حول 63 إجراء. ثم تعطلت الأمور بسبب الأزمة السياسية. الخلاف حول النقطة 64 التي تتعلق بالخلاف

السياسيون في تصريف هذا الملف بالشجاعة والسرعة المطلوبة بعيداً عن التجاذب والحملات الانتخابية، تصبح الأولوية في البناء وليس الجدل العقيم حول الماضي.

وماذا عن الأزمة في أبعادها الاقتصادية والمالية والاجتماعية؟

الثورة جاءت من رحم المآزق الاقتصادية القديم الذي فشل واستنفد أغراضه وتسبب في تفاوت كبير بين الجهات والفئات.

الخخب تنهار الشعوب. ما العمل على المدى القصير؟ هناك فعلاً نقاط استفهام ليس لديها أجوبة واضحة في الخطاب السياسي الرسمي الجديد الذي لا يرتقي إلى مستوى خريطة طريق مطمئنة. حالياً نسعى كلاً عاماً مثل محاربة الفساد. لكن الحرب على الفساد قد تكون نتائجها عكسية إذا لم تكن بطريقة منهجية وقد تكون خسارها بالنسبة إلى الدولة والمجموعة الوطنية أكثر من الأرباح. من بين عناصر الفشل في تونس منذ مطلع 2011 تسجيل أخطاء فادحة وفشل ذريع في ملف «تصفية الماضي» و«محاسبة الفاسدين». المحصلة هو أننا بعد 11 عاماً من الثورة ما زلنا نتحدث عن ملف تصفية ملفات الظالمين أو المختمين. لذلك، فإن التصرف في تصفية ملفات الماضي يجب ألا يتسبب في إعادة الأخطاء نفسها، وأن نتفادى النزول إلى مستوى التدعغة العاطفية غير المدروسة. بل المطلوب اتخاذ قرارات شجاعة لبناء المستقبل. وعندما ينجح

## «ملتقى الحوار» الليبي يجتمع «افتراضياً» لمناقشة «القاعدة الدستورية»

## سفير أميركا يغازل حفتر ويؤكد دوره في توحيد الجيش

عقب اختتام اللجنة لمداولاتها التي جرت مؤخراً والتي أسفرت عن أربعة مقترحات لقاعدة الانتخابات.

وقال كوبيش إن اللجنة توصلت أيضاً لتوافق بشأن آلية للتصويت على مقترحات القاعدة الدستورية، واعتبر أن هذا المقترح، من المهم إبداء الاحترام التام لشرط عدم إخلال أي من هذه المقترحات بالاتزام الذي قطعتموه أمام الشعب الليبي بإجراء الانتخابات في الإطار الزمني الذي حددته خريطة الطريق».

في غضون ذلك، أعلنت بعثة الأمم المتحدة أنها بصدد عقد اجتماع افتراضي لأعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي، الأربعاء المقبل، لمناقشة مخرجات لجنة التوافقات بشأن القاعدة الدستورية اللازمة لإجراء الانتخابات في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأوضحت البعثة في بيان لها أن الاجتماع المقبل سيناقش النتائج التي خلصت إليها لجنة التوافقات والخطوات اللاحقة في ليبيا،

ليبيا هدف سندف الغالي والنفس لإنجازه، ولن نسمح لأحد بالعبث به مهما كلفنا ذلك.

كما جدد الدببية، الذي كان مقرراً أن يبدأ زيارة رسمية إلى تركيا برفقة عدد من مسؤولي ووزراء الحكومة، التأكيد في كلمة ألقاها أمام الجنود، على أن حكومته جاءت بتسارع نغم للسلام لا للحرب، مضيفاً «نقول نعم على خلفية اتهامات في قضية تخضع حالياً للتحقيقات، لكن لم يكشف النقاب عنها والتزم «الجيش الوطني» ومكتب المشير حفتر، الصمت حيال هذه الرسالة، التي وزعها مساء أول من أمس، المركز الإعلامي لعليية «بركان الغضب». وكان الدببية تحدث مساء أول من أمس، خلال نقده برفقة وزير الداخلية خالد مازن، ورئيس الأركان العامة محمد الحداد، منطقة طرابلس العسكرية أكد على دعم بناء جيش قوي منظم، إلى جانب بناء الدولة الحديثة التي توفر سبل الحياة الكريمة لمواطنيها، قائلاً إن «امن واستقرار

حفتر في الولايات المتحدة. وطلب مفتاح بادي، رئيس النيابة العسكرية بصمرانة، في مذكرة رسمية وجهها في الخامس والعشرين من الشهر الماضي لإدارة الشرطة والسجون العسكرية القبض على حفتر وأربعة من أبرز مساعديه من بينهم مدير مكتبه ونجله صدام وجلبهم إلى الكلية الجوية بصمرانة بأسرع وقت ممكن، على خلفية اتهامات في قضية تخضع حالياً للتحقيقات، لكن لم يكشف النقاب عنها والتزم «الجيش الوطني» ومكتب المشير حفتر، الصمت حيال هذه الرسالة، التي وزعها مساء أول من أمس، المركز الإعلامي لعليية «بركان الغضب». وكان الدببية تحدث مساء أول من أمس، خلال نقده برفقة وزير الداخلية خالد مازن، ورئيس الأركان العامة محمد الحداد، منطقة طرابلس العسكرية أكد على دعم بناء جيش قوي منظم، إلى جانب بناء الدولة الحديثة التي توفر سبل الحياة الكريمة لمواطنيها، قائلاً إن «امن واستقرار

الجمهورية بالبلاد إذا ما فشلوا في التوصل لاتفاق».

وأوضح نورلاند أن الولايات المتحدة تعمل مع تركيا وروسيا لضمان خروج المقاتلين السوريين من ليبيا، وجدد دعوة واشنطن لكل الأطراف الدولية الفاعلة في ليبيا لضمان خروج المقاتلين الأجانب.

وكشف النقاب عن مشاورات بين قادة عسكريين من شرق ليبيا وغربها في إطار اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) للتوصل إلى اتفاق لرحيل القوات الأجنبية على ليبيا وأضاف أن الولايات المتحدة تشارك في تحقيق الرؤية التي يرضها القادة العسكريون الليبيين، الذين قال إنهم نجحوا عبر المفاوضات في فتح الطريق الساحلي الحيوي في البلاد.

وعز مجدداً من قناة حفتر، بعدما غازله سياسياً واعتبر أنه قد يكون له دور في توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، لكنه رفض في المقابل التعليق على الدعوى القضائية التي يواجهها

القاهرة، خالد محمود

اعتبر مبعوث الولايات المتحدة الخاص وسفيرها لدى ليبيا ريتشارد نورلاند أن القائد العام لـ«الجيش الوطني» المشير خليفة حفتر يمكنه المساهمة في توحيد الجيش الليبي في البلاد، تزامناً مع تأكيد رئيس حكومة «الوحدة الوطنية»، عبد الحميد الدببية أن حكومته تسعى إلى بناء دولة مدنية بجيش حقيقي منظم.

وعبر نورلاند خلال مقابلة تلفزيونية مساء أول من أمس (الخميس)، عن ثقته بإجراء الانتخابات المقررة نهاية العام الجاري، لافتاً إلى ممارسة واشنطن جهوداً دبلوماسية بهدف التوصل إلى حلول دبلوماسية للأوضاع في ليبيا.

وقال إن «القادة الفاعلين في ليبيا يديرون أن الوقت يداهم بخصوص الانتخابات وأنهم يعملون جاهدين لتحقيقها»، مشيراً إلى أنه يتعين عليهم تحمل المسؤولية أمام قواعدهم

سيطلب السماح للرئيس السابق بوتفليقة، وشقيقه السيد الذي كان كبير مستشاريه وهو في السجن حالياً، على اعتبار أن ولد قدور ما كان يقدم على صفقة كبيرة كـ«أوغستا» لولا أنه تلقى الضوء الأخضر من الرئاسة. وطالب عشرات المحامين باستدعاء بوتفليقة إلى المحكمة، بحكم أن موكلهم الوزراء المتابعين بتهم فساد، أكدوا أنهم كانوا ياتمرن بياومر.

وأثقت نفس المصادر بهذا الخصوص: «مؤكد أن فرائض عدد كبير من المسؤولين ترعش حالياً، خوفاً من أن يذكرهم ولد قدور في التحقيق»، مبرزة أن بعضهم يعيش في دول أجنبية تربطها بالجزائر اتفاقات قضائية لتسليم المطلوبين بتهم فساد، من بينها الإمارات التي سلمت ولد قدور.

وبحسب الملف الثاني صفقات أبرمتها شركة «براون روت أند كوندور»، التي كان يرأسها ولد قدور في 2007 وهي فرع نظفية ومنشآت فنية، أهمها على الإطلاق بناء مقر وزارة الطاقة بالعاصمة الذي يضم مستويين كبيرتين، بقيمة 400 مليون دولار. وسيتم إحياء التحقيق في هذا الملف، حسب ذات المصادر القضائية بعد أن طوي في ظروف غامضة، وكان قد أثبت وجود تضخم في فواتير إنجاز المبني. ورجحت المصادر أن يأتي على ذكر مسؤولين بارزين في القضية، عندما يبدأ استجواب ولد قدور.

يشار إلى أن القضاء العسكري أدان ولد قدور بالسجن 30 شهراً في نوفمبر (تشرين الثاني) 2007 على أساس تهمة «إفشاء أسرار تتعلق بالدفاع الوطني لفائدة جهة أجنبية، وقد ارتبطت القضية بشراء «براون روت أند كوندور» عتاداً إلكترونياً أميركياً حديثاً، لفائدة وزارة الدفاع الجزائرية. وبعد فترة من استعماله، تلقت الجزائر من جهاز الاستخبارات الروسي معلومات مفادها

أن معطيات عسكرية مهمة يتم التجسس عليها من طرف الاستخبارات المركزية الأميركية، عبر العتاد الفني الذي اشتراه الجيش الجزائري. وحكّلت السلطات ولد قدور المسؤولية وحده. غير أنه لم يقض عقوبة السجن كاملة، بفضل تدخل الرئاسة لصالحه والتي اتهمت مدير المخابرات سابقاً الفريق محمد مدين، بتلقيق التهمة لولد قدور. وبعد فترة قصيرة من مغادرته السجن العسكري، عيّنهُ بوتفليقة رئيساً تنفيذياً لـ«سوناطراك» مَحْدَثاً بذلك مفاجأة من العيار الثقيل.

## الجزائر: سجن ولد قدور ينبئ بجزر وجهاء حكم بوتفليقة إلى التحقيق

الجزائر، بوعلام غمراسة

يُرتقب أن يجرّ مسؤول كبير بقطاع المحروقات في الجزائر، معه إلى السجن الذي دخله أول من أمس، وجهاء من النظام خلال فترة حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وذلك بعد أن يقدم لتصفية كل ما لديه من معطيات تخص اختلاس مال عام في صفقات ومشروعات، يعود بعضها إلى 2007.

قضى عبد المؤمن ولد قدور، الرئيس التنفيذي سابقاً لشركة «سوناطراك» المملوكة للدولة (الأربعاء)، أول ليلة له في السجن الاحتياطي بعد أن سلمته السلطات في اليوم نفسه من الإمارات، حيث كان مقيماً منذ عدة أشهر. وقد أودع قاضي تحقيق متخصص في قضايا فساد، السجن كإجراء أولي بعد أن قرأ عليه لائحة اتهامات طويلة. وفي إجراء ثانٍ، يُرتقب أن يستدعيه بعد فترة قصيرة لتسماعه في قاعات تخص ملفين:

الأول يتمثل في صفقة شراء مصفاة نفطية من إيطاليا عام 2017 تسمى «أوغستا»، كانت ملكاً لشركة «كسون موبيل». قيمة الصفقة 720 مليون دولار أميركي. وكان المسعى يومها لتقليص فاتورة استيراد المواد النفطية المكررة من الخارج. واتنى ولد قدور في الإعلام على «المشروع المربح»، على أساس أن «سوناطراك» التي يرأسها، ستجنح الخريفة العمومية إنفاق أموال طائلة على استيراد منتجات مشتقة من النفط، وذلك في زمن قصير.

لكن بعد عزل ولد قدور في 2019 اضطرت الشركة لاقتراض 250 مليون دولار من بنوك أجنبية لتصلح المصفاة التي كانت عاطلة كونها قديمة تعود إلى 70 سنة. وثابت تحقيق أممي أن القضية أنه تم تضخم مبلغ شراء «أوغستا» زيادة على تكاليف إضافية واختلاس أموال طال الصفقة.

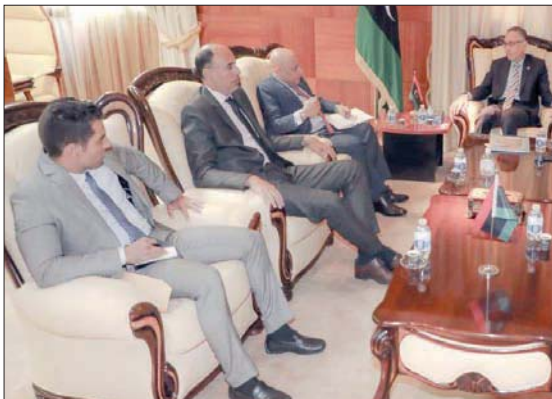
وحمل التحقيق ولد قدور المسؤولية كاملة، كما تم اتهام وزير الطاقة سابقاً شكيب خليل، الذي يقع تحت طائلة مذكرة اعتقال دولية، وهو مقيم بالولايات المتحدة الأميركية حالياً، مع زوجته وابنيه وهم متابعون أيضاً بتهم فساد في قضية أخرى. وأكدت مصادر قضائية تتابع «ملف ولد قدور»، لـ«الشرق الأوسط» أن قاضي التحقيق مهمت بتصفية ثافة المحتمل أن لها دوراً في شراء المصفاة. ورجحت أنها كانت في رئاسة الجمهورية. وهناك توقعات بأن فريق محاميين ولد قدور

## إيطاليا لتأمين الحدود الجنوبية الليبية لمنع تدفق المهاجرين

يقطن مدينة سبها، ويعمل محامياً، إن الجنوب الليبي تعرض للظلم على مدار السنوات الماضية خلال تعاقب الحكومات السابقة مما حرمه من الخدمات، ونقص السيولة وشح الوقود.

وتتكرر عمليات تهريب المهاجرين غير النظاميين إلى أوروبا عبر ليبيا، بشكل ملحوظ. وقال ناطق باسم رئاسة أركان القوات المسلحة الليبية أمس، إنهم أنقذوا 96 مهاجراً من جنسيات أفريقية مختلفة كانوا في طريقهم نحو الشواطئ الأوروبية.

والتجارة في ليبيا محمد الحويج، أمس، إنه التقى القائم بالأعمال المصري السفير تامر مصطفى، بحضور مسؤولين ليبيين بالاتحاد العام لإدارة التجارة والصناعة والزراعة، وإدارة التعاون الدولي بالوزارة بمقر الوزارة. وأوضحت القوات المسلحة أن هذا اللقاء جاء في إطار التنسيق لاجتماعات اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة المقرر عقدها الفترة المقبلة،



محمد الحويج وزير الاقتصاد والتجارة الليبي يلتقي القائم بالأعمال في السفارة المصرية بطرابلس تامر مصطفى (وزارة الاقتصاد) بشأن الحدود الجنوبية الليبية بشكل ملموس وسريع بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة ضمن مساعي منع تدفقات الهجرة غير النظامية على ليبيا والاتجار بالبشر». بجانب التأكيد على «التزام روما المالي لتعزيز التنمية الريفية بهدف تحقيق الاستقرار في إقليم (قران) المتأثر بتكدسات تدفقات الهجرة».



المشروع الذي نفذته وزارة الداخلية الليبية من عملية تهيمش وإقصاء، بالإضافة إلى افتقار مناطقهم إلى التنمية اللازمة، ما جعلها مستباحة من الجماعات الإرهابية» وعصابات تهريب البشر التي تقحم الحدود من دول أفريقية عدة.

وأبدت إيطاليا، وفقاً لما نقلته وكالة «نوفوا»، «عزبتها في تطوير المشروع الذي نفذته وزارة الداخلية

القاهرة، «الشرق الأوسط»

سعيها منها لوقف التدفق المتزايد إلى ليبيا، كشفت إيطاليا عن مشروع يستهدف وقف الهجرة غير النظامية إلى ليبيا عبر تأمين حدودها الجنوبية، في وقت أعلنت فيه البحرية الليبية أمس (الجمعة)، إنقاذها مجموعة جديدة من مهاجرين غير نظاميين ينتمون لدول أفريقية عدة، كادت تتبلعهم أمواج البحر المتوسط.

وعقب لقائهما برئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدببية، كشفت وزيرة الداخلية الإيطالية لوتشيانا لامورجيزي التي زارت العاصمة طرابلس للمرة الثانية أول من أمس (الخميس)، عن مساعي بلاها للعمل على تأمين الحدود الجنوبية الليبية، وتوجيه دعم مالي لتنمية الجنوب بهدف منع تدفق المهاجرين غير النظاميين ومنعهم من التسرب عبر الحدود الترمزية.

ويستكني سكان مدن الجنوب



## تقرير أممي يربح تأثيرات كارثية للتغير المناخي في الشرق الأوسط

موسكو، راند جبر

حملت مسودة تقييم وضعتها الأمم المتحدة توقعات متشائمة للوضع المناخي في منطقة الشرق الأوسط التي وصفت بأنها ستكون مركزاً للتغير المناخي ما قد يسفر عن تداعيات سلبية واسعة النطاق تشمل موجات حر غير مسبوقة وجفافاً وحرارة ناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة. وتدرس الوثيقة التي يجري إعدادها لنشرها رسمياً في فبراير (شباط) من العام المقبل، التداعيات المستقبلية للتلوث الكربوني على المنطقة التي شهدت الأسبوع الحالي درجات حرارة تتجاوز المعدلات فيما تكافح اليونان وتركيا حرائق قياسية.

وأفاد فصل في مسودة التقرير مكرس لمنطقة الشرق الأوسط بأن «سكان منطقة المتوسط البالغ عددهم أكثر من نصف مليار يواجهون مخاطر مناخية مترابطة للغاية». وجاء في التقييم أن «دواعي القلق تشمل مخاطر على صلة بارتفاع منسوب البحر وخسارات في التنوع الإحيائي البري والبحري ومخاطر مرتبطة بالجفاف وحرائق الغابات وتغير دورة المياه وإنتاج الغذاء المعرض للخطر والمخاطر الصحية في المستوطنات الحضرية والريفية

جزء الحرارة الشديدة وتبدل ناقلات الأمراض». ويرجع التقرير أن ترتفع درجات الحرارة في أنحاء المتوسط أسرع من المعدل العالمي في العقود القادمة، ما يهدد قطاعات الزراعة والثروة السمكية والسياحة التي تعد حيوية للغاية. وسيواجه عشرات ملايين السكان الإضافيين خطراً متزايداً جراء شح المياه والفيضانات والتعرض لدرجات حرارة شديدة قد تكون مميتة، بحسب التقرير. كما أشار التقييم إلى أن بعض مناطق المتوسط قد تشهد تراجع غلات المحاصيل التي تنتجها الأمطار بنسبة 64

في المائة، بناءً على مدى السرعة التي تتمكن البشرية من خلالها من ضبط انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة. وأفاد بأن 71 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا معرض لـ«ضغط ناجم عن شح المياه بدرجة عالية جداً». وحملت التوقعات المتشائمة أيضاً إشارة إلى ازدياد مساحة الغابات المحترقة بنسبة تصل إلى 87 في المائة في حال ارتفعت درجات الحرارة على سطح الأرض لدرجتين مئويتين عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية، وينسبة تصل إلى 187 في المائة في عالم ترتفع

الحرارة فيه بثلاث درجات مئوية. وفيما لا يتوقع أن تكون المنطقة الأكثر تأثراً بارتفاع درجات الحرارة في العالم، تصنف مسودة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ منطقة المتوسط على أنها «مركز التغير المناخي». ووفقاً لتوقعات المنظمة الدولية فإن ما يصل إلى 93 مليون شخص إضافي في شمال المتوسط قد يواجهون ضغطاً جراء حرارة مرتفعة أو مرتفعة للغاية بحلول منتصف القرن.

وتظهر أن خطر الوفاة جراء الحر بالنسبة للمسنين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سيزداد ما بين ثلاث و30 مرة بحلول نهاية القرن، بناءً على مدى تمكن البشرية من خفض انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المدير المساعد في معهد جامعة أكسفورد للتغير البيئي فريدريك أوتو لوكالة الصحافة الفرنسية أن «كل موجة حر تحصل اليوم تصبح مرجحة أكثر وأشد بضع مرات للتغير الذي يتسبب به البشر». ونسب استاذ الكوارث والصحة في معهد لندن لخفض الخطر والكوارث إيلان كيلمان إلى أنه عندما يتعلق الأمر بكوارث مثل الحرائق أو

الفيضانات، هناك خطوات يمكن للحكومات والجهات المعنية بالتخطيط اتخاذها لتخفيف المخاطر. وتشمل هذه الخطوات البناء بدرجة أقل في المناطق المعرضة للفيضانات أو الحرائق وإدارة أفضل للغابات وإنشاء خطط هروب سهلة وقوية عندما تسوء الأمور. في حين قال الباحث في مركز «تيندال» لأبحاث تغير المناخ بجامعة «إيست أنجليا» ماثيو جونز للوكالة الفرنسية، إن متوسط عدد الأيام التي يواجه فيها البحر الأبيض المتوسط ظروفاً مناخية شديدة لجهة الحرائق تضاعف تقريباً منذ ثمانينات القرن الماضي. وزاد أن «تغير المناخ يدفع المواقع الطبيعية في البحر الأبيض المتوسط إلى حالة قابلة للاشتعال بشكل أكثر انتظاماً عن طريق تجفيف الغطاء النباتي وتهيجته للحرق». ومع وصول عدد السكان إلى 657 مليون نسمة بحلول عام 2050 في مناطق البحر الأبيض المتوسط المعرضة للآحداث الشديدة، فمن المرجح أن يتأثر المزيد من الناس في المستقبل. ويقول كيلمان: «حتى لو لم يتغير البشر المناخ، فإن مخاطر هذه الأنواع من الكوارث ستكون موجودة دائماً وتتزايد بشكل كبير».

## «ديكسي» يدمر 1464 كيلومتراً مربعاً ما يقارب مساحة لوس أنجلوس

### حريق كاليفورنيا يحيل بلداتها رماداً



النازل والسيارات التي دمرتها الحرائق في بلدة غرينفيل بمقاطعة بلوماس كاليفورنيا أول من أمس (أ.ب.)

أفتره: سعيد عبد الرزاق

تواصل تركيا واليونان مكافحة حرائق الغابات الناجمة عن ارتفاع غير معتاد في درجات الحرارة، في منطقتي بحر إيجه والبحر المتوسط، وسط انتقادات للمعارضة في البلدين لحكومتيهما، بسبب الإخفاق في التعامل مع الأزمة، وعدم امتلاك الإمكانات الكافية لمواجهةها. في تركيا، قال وزير الزراعة والغابات، بكر باكديميرلي، إن فرق الإطفاء نجحت في السيطرة على 185 حريقاً من أصل 197. اندلعت في 44 ولاية، منذ 28 يوليو (تموز) الماضي، بينما تتواصل الحرائق في 12 موقعا، في 5 ولايات، هي: أنطاليا وموغلا وأيدن وإسبرطة ودينزلي، في جنوب وغرب وجنوب غربي البلاد، لافتاً إلى استمرار تلقي تركيا الدعم الجوي من دول عديدة في جهود إطفاء الحرائق، مثل روسيا وأوكرانيا وإسبانيا وكرواتيا وإيران وأذربيجان. وأبدت الأمم المتحدة استعدادها لتقديم المساعدة لتركيا في مكافحة حرائق الغابات، داعية إلى التضامن معها. وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك: «لست على علم بتلقي أي طلب مباشر من تركيا للحصول على المساعدة، لكن إذا تلقينا ذلك، فكما هو الحال دائماً، نحن مستعدون وقادرون على المساعدة بأي طريقة ممكنة».

ويشأن اقتراح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حول ضرورة إيجاد رد فعل من المجتمع الدولي، حيال احتواء حرائق الغابات مثلما يحدث عند وقوع الزلازل والفيضانات في مناطق عدة من العالم، قال دوجاريك: «أدرك أن هناك عدداً من الدعم الثنائي الذي تم تقديمه إلى تركيا... سواء كانت الحرائق أو الفيضانات أو الطقس القاسي. من المهم دائماً أن يكون هناك عرض حقيقي وسريع لإظهار التضامن الدولي».

في الوقت ذاته، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاوشين أوغلو، الموجود في الأناضول، مسقط رأسه بولاية أنطاليا (جنوب)، إن الحكومة استأجرت طائرتين من إسرائيل لإطفاء الحرائق، وإنهما متصلتان إلى تركيا، اليوم (السبت) (الجمعة)».

وكشف وسائل إعلام تركية عن أن رجلي أعمال بارزين يمتلكان مجموعتي شركات كبرى، استأجرا 3 طائرات إطفاء، ذات إمكانيات عالية، من إسرائيل للمساعدة في إخماد الحرائق التي دخلت أمس يومها العاشر، وسط انتقادات حادة من المعارضة والشارع التركي لإخفاق الحكومة في التعامل مع الأزمة، بعدما اتضح أن تركيا لا تملك طائرات إطفاء صالحة للعمل مع الأزمة، رغم تكرار الحرائق ووجود احتمال لاندلاعها خلال الصيف بالذات. وشن مغردون أتراك هجوماً كاسحا على حكومة أردوغان، لافتين إلى أن مساحة الغابات في تركيا تبلغ 40 ضعف مساحتها في إسرائيل، بينما لا تمتلك تركيا سوى 6 طائرات إطفاء لم تتم صيانتها ويات «خردة»، في الوقت الذي تمتلك فيه إسرائيل 14 طائرة «تراكور إير» أميركية الصنع، والأعلى فاعلية على مستوى العالم في إخماد الحرائق.

في غضون ذلك، دعا حزب «الديمقراطية والتقدم» المعارض، الذي يرأسه نائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان، إلى عقد جلسة طارئة لبحث موضوع حرائق الغابات، مشيراً إلى أن السلطات عاجز عن تبريد المناطق التي تم إخماد الحرائق فيها. وقال بنار أوغلو إن الأتراك ينتظرون من البرلمان «إجراءات مهمة وعاجلة»، مطالبا بإقرار قانون بشكل فوري للمساعدات المقدمة للمتضررين من الحرائق كتقديم مساعدات مادية لهم، وإجراء تحصيل لقرضهم وديونهم وإعفاء ديونهم من الفوائد. كما طالب بحماسة السلطة أمام الشعب عن سبب عدم التصدي

بأنه «قريب من الاحتراق الكامل بالأساس»، وكانت عشرات المنازل قد احترقت بالفعل قبل أن تبدأ السنة الذهب في الانتشار. ولم يتم الإبلاغ عن أي وفيات أو إصابات، ولكن الحريق استمر في تهديد أكثر من 10 آلاف منزل. وفي يوم الخميس، أدى الطقس والغيوم الشامخة من الدخان الناتجة عن الرياح الشديدة والمتقلبة للحريق إلى جعل إدارة الإطفاء تصارع الواقع في مناطق وضع رجال الإطفاء في مناطق ساخنة ومتغيرة. وقال الكابتن سيرغيو أريبلانو الناطق باسم إدارة الإطفاء: «إنه يعيثُ فساداً بالمنطقة. ويبدو أن الرياح تغير اتجاهها كل بضعة ساعات». وقال كريس كارلتون، المشرف على حماية المنازل والشركات هناك، ولحقت ببعض الأضرار الطفيفة بمبنى أو اثنين في البلدة.

ولم يكن الحريق بعيداً عن بلدة باراديس، التي دُمّرت إلى حد كبير في حريق هائل اندلع عام 2018 بسبب معدات شركة «باسيفيك غاز أند إلكتروك» التي كانت تستخدم في إخماد حرائق المدن فتكا خلال قرن كامل على الأقل.

الذين عاشوا فيها طيلة حياتهم. «لقد انكسر قلبي لما حدث هناك»، وقال المسؤولون إن نحو 100 منزل ومبنى آخر قد احترقوا في حريق النهر السريع الذي اندلع الأربعاء بالقرب من «كولفاس»، البلدة التي تضم نحو 2000 نسمة. ولم يكن هناك أي احتواء للحريق، وطلعت السلطات من نحو 6000 شخص إخلاء منازلهم في مقاطعة «بلاس» و«نيشادا». كان الحريق الذي استمر ثلاثة أسابيع واحداً من 100 حريق نشط وكبير اشتعل في 14 ولاية، معظمها في الغرب، حيث الجفاف التام للأراضي جعلها قابلة للاشتعال. وقد دمر حريق ديكسي نحو 565 ميلاً مربعاً (1464 كيلومتراً مربعاً)، وهي منطقة أكبر من مساحة لوس أنجلوس. وكان التحقيق جارياً في القضية، إلا أن شرطة جارييا في القضية، قالت «بأسيفيك غاز أند إلكتروك» قالت إنها ربما قد اشتعلت قبل الأزمة عندما سقطت شجرة على أحد خطوط الطاقة بالمرفق التابع لها. ونفجر الالهيب يومي الأربعاء والخميس من خلال الأخشاب والأعشاب والحشائش، حتى إن أحد مسؤولي الإطفاء وصفه

للغاية بالنسبة لغورمان، التي أضافت تقول: «إنها كارثة مدمرة تماماً. لقد فقدنا منزلنا، وأعمالنا، وضاعت منطقة وسط المدينة بأكملها»، وكانت قد أصغت إلى تحذيرات الإجماع وتركت المدينة مع زوجها منذ أسبوع ونصف الأسبوع مع اقتراب حريق ديكسي. وتمكنت من جمع بعض الصور من على حائط منزلها، ومجوهراتها المفصلة، ومستنداتها المهمة، لكنها لم تستطع سوى التفكير في مقننات العائلة التي خلفتها وراءها. وقالت: «تركت كراسي غرفة الطعام التي كانت هدية من جدتي، وسرير عمتي الكبرى الذي جلبته من إيطاليا. وهناك صورة دائمة في ذهني لأبني عندما كان في الثانية من عمره، وهو يبلغ 37 عاماً الآن». في البداية تظن أنه لا بأس، فلديها شريط النيجاتفن الأصلي، ثم تدر، أنه قد ضاع هو الآخر.

ولم يقدر المسؤولون بعد عدد المباني المدمرة، ولكن نود جونز، مأمور مقاطعة بلوماس، قدر يوم الخميس، أن «أكثر من» 100 منزل قد احترق في المدينة وما حولها. وقال جونز، أحد سكان غرينفيل

غرينفيل (كاليفورنيا)، «الشرق الأوسط»

بلدة غرينفيل الجبلية الصغيرة في كاليفورنيا كانت مكاناً للتجمع، وتتمتع بهوية اجتماعية قوية، يتخطو فيها الجيران لنقل الأثاث لبعضهم، وتشاهد فيها سلال الزهور الملونة التي تزين الشوارع الرئيسي، ويختلط فيها الكتاب والموسيقيون والميكانيكيون مع مزارعي الدجاج، لكنها الآن، صارت خراباً، كما تقول أيفا غورمان أحد أهالي المدينة. مع اجتياح موجة الطقس الحار والجفاف للغاية في كاليفورنيا، اشتعل أكبر حريق تشهده الولاية في منطقة سيريا نيفادا، وهي أكبر منطقة تعود لعصر حتى البحث عن الذهب، التي يبلغ عدد سكانها نحو 1000 شخص، ما أدى إلى احتراق جزء كبير من وسط المدينة الذي اشتمل على المباني الخشبية التي يزيد عمرها على قرن.

كان من المتوقع للرياح أن تهدأ وتغير الاتجاه مع عذة نهاية الأسبوع، ولكن هدمت الأتباء السارة جنات متأخرة

## تركيا واليونان تواصلان

### مكافحة حرائق الغابات لليوم العاشر

يشكل فعال تلك الحرائق، مضيقاً أن البرلمان يجب أن يقطع عطلة الصيف ويمارس مهامه في ظل هذه الظروف. وانتقد بنار أوغلو وزارة الزراعة والغابات، التي قال إنها لا تمتلك الطواقم والمعدات الكافية، ولا خطة عمل شمولية، مشيراً إلى أن تركيا أصبحت تشهد إدارة قطعت صلاتها بالشعب منذ فترة طويلة.

وفي اليونان، نقل 16 شخصاً أصيبوا بحروق طفيفة أو يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي إلى المستشفيات ليل الخميس، وصباح أمس (الجمعة)، بسبب الحرائق العنيفة على مشارف أثينا وفي مناطق عدة في البلاد. وقال وزير الصحة اليوناني، فاسيليس كيكيلياس، إن «نحو 10 أشخاص نقلوا إلى المستشفى بسبب مشاكل في الجهاز التنفسي في مستوصف استيا في جزيرة إيفيا، بينهم اثنتان من رجال الإطفاء». وأصيب رجل إطفاء و5 من السكان بحروق طفيفة في الحريق الذي اجتاح عدداً من القرى في شمال أثينا، وتم نقلهم إلى المستشفى الليلة قبل الماضية، بحسب «وكالة الأنباء اليونانية». وقال رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس إن «البلاد تواجه وضعاً صعباً جداً بسبب عشرات الحرائق التي تجتاح اليونان منذ أسبوع تحت تأثير الحر الشديد».

وأضاف ميتسوتاكيس، متحدثاً من بلدة أوليمبيا القديمة التي طالتها الحرائق، مساء أول من أمس، إنه «إذا كان البعض زال يتساءل عما إذا كان تغير المناخ حقيقة، فلينأوا ويروا شدة هذه الظاهرة هنا». وإلى جانب غابات قرى في جزيرة إيفيا على بُعد 200 كلم شرق أثينا، واجهت قرية أفيندس حريقاً عنيفاً في الخميس - الجمعة بالقرب من جبل بارنس على بعد 30 كلم شمال أثينا، تاجج أمس بسبب سرعة الرياح. وتدخل 450 من رجال الإطفاء اليونانيين، على الأقل، لإخماد النيران بمساعدة وسائل جوية وآليات برية. ووصل نحو 82 من رجال الإطفاء الفرنسيين (جنود ومدنيون) مساء الخميس من مرسيلا، وبدأوا العمل الجمعة، بحسب مسؤول فرنسي تحدث إلى «الصحافة الفرنسية». وقال مسؤول في المكتب الصحافي لرجال الإطفاء إن فرنسا سترسل أيضاً قاذفتين مائتين والسوية طائرتين ورومانيا 11 رجل إطفاء و23 مركبة، وسويسرا ثلاث مروحيات.

وأرسلت قبرص بالفعل 40 من رجال الإطفاء وطائرتين، بينما تعهدت إسرائيل بإرسال 15 من رجال الإطفاء وشحنة كبيرة من معدات اللهب. وواصل الدفاع المدني، أمس، توجيه رسائل تحذيرية نصية قصيرة تحذر المواطنين من الخروج إلى المتنزعات أو الغابات بسبب ارتفاع مخاطر حرائق الغابات. والمتنزعات الوطنية والمناطق الطبيعية حتى التاسع من أغسطس (آب) الحالي، وقال نائب وزير الحماية المدنية، نيكوس هارالياس، إن 57 حريقاً من أصل 99 تم إخمادها كانت مستعرة، أول من أمس، لا سيما في جزيرة إيفيا، وفي البيلوبونيز، في غرب وشرق البلاد حيث في الوضع مقلقا، صباح أمس. وأرسل العديد من الفرق إلى منطقة قرب قرية أوليمبيا القديمة، بهدف حماية الموقع الأثري حيث أقيمت الألعاب الأولمبية الأولى في العصور القديمة، في غرب شبه جزيرة بيلوبونيز. وتم إخلاء القرية التي عادة ما تكون مزدهمة بالسياح في هذا الوقت من العام، بالإضافة إلى 6 من أخرى مجاورة أخلت من سكانها في اليوم السابق. وتواجه السلطات اليونانية، كما في تركيا، انتقادات كثيرة حول إدارتها للأزمة والتقصير في طائرات مكافحة الحرائق. وقال يورغوس تسابورينوتيس رئيس بلدية ليني في جزيرة إيفيا: «تطلب من السلطات تعزيز القوات الجوية والبرية حتى لا يكون هناك تهديد في السكان».

## «طالبان» تستهدف مدناً

### في الأقاليم رداً على ضربات أميركية

الداخلية ميرويس ستانكزاي في معرض حديثه عن مقتل داوا خان ميندابل: «لأسف، ارتكح الإرهابيون المتوتشون عملاً جباناً آخر وقتلوا أفغانياً وبنياً». وأعلنت «طالبان» مسؤوليتها عن قتله؛ إذ أرسل الناطق باسمها، ذبيح الله مجاهد، رسالة إلى وسائل الإعلام جاء فيها أن ميندابل «قتل في هجوم خاص نفذه المجهدون». وازدادت حدة القتال في نزاع أفغانستان منذ مايو (أيار)، عندما بدأت القوات الأجنبية آخر مراحل انسحابها المقرر استكمالها في وقت لاحق هذا الشهر». وتسيطر «طالبان» حالياً على أجزاء واسعة من الريف، فيما باتت تشكل تحدياً للقوات الحكومية في عدة مدن كبيرة.

الولايات المتحدة زادت من وتيرة الضربات الجوية لمواجهة الهجمات المتزايدة من «طالبان»، وهي خطوة نددت بها الحركة. وازدادت حدة المعارك بشكل واضح داخل مدينة هرات قرب الحدود الغربية مع إيران وفي لشركاه عاصمة إقليم هلمند في الجنوب الغربي وقندهار في الجنوب. وقال القادة الثلاثة من «طالبان»، بعد أن طلبوا عدم ذكر أسمائهم، لـ«رويترز»، إنهم يركزون حالياً على السيطرة على هرات وقندهار، وأعينهم على لشركاه. وأضاف أحدهم، وهو موجود في قندهار: «إخلا محقوب قال إن الولايات المتحدة أخلت بالتراماتها فلماذا على «طالبان» أن تضطر للالتزام بالالتفاق؟»، مشيراً للقائد

كابل - بيشاور (باكستان)، «الشرق الأوسط» قال ثلاثة من قادة «طالبان» إن الحركة المسلحة عُثرت من استراتيجيتها باستهداف مناطق ريفية ونائية في أفغانستان، إلى الهجوم على مدن في الأقاليم، رداً على تزايد الضربات الجوية الأميركية. بعد أن أعلنت الولايات المتحدة أنها تضع حداً لأطول حرب خاضتها، وكثفت «طالبان» من حملتها التي تهدف لإلحاق عقد جلسات استماع مرة أخرى الشهر الماضي. ومن المقرر أن ستُتائف الشهر المقبل جلسات محاكمة خالد شيخ محمد بجلسة استماع تمهيدية. لكن بايدين يواجه العقبة الرئيسية نفسها التي أحبطت جهود الرئيس السابق أوباما لإغلاق السجن، بسبب الحظر الذي أقره الكونغرس على نقل المعتقلين إلى الأراضي الأميركية.

## نواب ديمقراطيون يحضون بايدين على إغلاق معتقل غوانتانامو حفاظاً على «سعة البلاد»

واشنطن، إيلي يوسف

السوية 20 لهجمات 11 سبتمبر (أيلول)، بعدما تحول المعتقل الذي تديره البحرية الأميركية في خليج غوانتانامو في جزيرة كوبا إلى رمز للجاوزات في «الحرب على الإرهاب»، وإلى بقعة تلتطخ سمعة البلاد وتوقض قدرتها على الدفاع عن حقوق الإنسان وحكم القانون، بحسب رسالة النواب. وأضافت الرسالة أن «سجن غوانتانامو احتجاز نحو 800 سجين عن مدار تاريخه، لكنه حالياً لا يضم سوى 39 رجلاً، والعديد منهم أصبحوا مسنين وعاجزين بشكل متزايد». وأضافت: «وفقاً للقارير، يكلف تشغيل السجن أكثر من 500 مليون دولار سنوياً، بكلفة سنوية صادمة لكل سجين تبلغ 13 مليون

دولار في العام». وأشارت الرسالة إلى دعم بايدين لمطلب إغلاق معتقل غوانتانامو عندما كان نائباً للرئيس عام 2009. وكرر دعمه لإغلاقه بعد انتخابه رئيساً. وجاء في الرسالة أنه «بعد نحو عقدين وبذل جهود عديدة للإصلاح، لا تزال جهود اللجنة العسكرية معطلة». ومع تولي بايدين الرئاسة كان 40 رجلاً لا يزالون داخل المعتقل، قبل أن يفرج عن أحدهم ويتم ترحيله إلى المغرب في يوليو (تموز). كما تمت الموافقة على إطلاق سراح 10 آخرين وإعادتهم إلى بلادهم أو نقلهم لبلد ثالث، لكن 12 معتقلاً منهم، بينهم خالد شيخ محمد الذي يوصف بأنه مهندس هجمات سبتمبر، يخضعون

حكومة عسكرية بطيئة. وتمت إدانة اثنين على مدى عقدين، أما 19 الأخرين فلم يتم توجيه تهم إليهم أو الإفراج عنهم. وشهدت محاكمة المتهمين ممانعة خلال ولاية الرئيس السابق دونالد ترمب، غير أن المحاكم العسكرية بدأت في عقد جلسات استماع مرة أخرى الشهر الماضي. ومن المقرر أن ستُتائف الشهر المقبل جلسات محاكمة خالد شيخ محمد بجلسة استماع تمهيدية. لكن بايدين يواجه العقبة الرئيسية نفسها التي أحبطت جهود الرئيس السابق أوباما لإغلاق السجن، بسبب الحظر الذي أقره الكونغرس على نقل المعتقلين إلى الأراضي الأميركية.



## تعاونية للدفاع الإلكتروني من القطاعين العام والخاص

## تشريعات أميركية لمعاقبة مجرمي الإنترنت والقرصنة ضد الدول



قدم نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري ماركو روبيو (يسار) تشريعات تقرض عقوبات على الدول «الرابعة لبرامج الفدية» (أ.ف.ب)

الجرام الإلكترونية. وقدم نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السيناتور الجمهوري ماركو روبيو، والسيناتور الديمقراطي ديان فاينستين، أول من أسس الخميس، تشريعات، تقرض عقوبات على الدول التي يعتبرها وزير الخارجية ومدير المخابرات الوطنية «رابعة لبرامج الفدية». من خلال إيواء أو تقديم الدعم لمجرمي الإنترنت الذين ينفذون مثل هذه الهجمات، وسيطلب من الرئيس بعد ذلك فرض عقوبات تتفق مع تلك المفروضة على الدول التي تعد «رابعة لارهاب». ويقود التشريع في مجلس النواب النائبة الديمقراطية إبيغيل سيناتيرو، والنائب الجمهوري بليك تم، وآخرين من الحزبين، حيث تم تقديم مشروع القانون في وقت واحد إلى مجلس الشيوخ من قبل السيناتور الديمقراطي بريان شاتنر، والسيناتور الجمهوري توم تيليس. وقال روبيو في بيان: «هجمات برامج الفدية تهدد صحة وسلامة عدد لا يحصى من الأميركيين، ويوفر مشروع القانون الخاص بنا من الحزبين الأدوات اللازمة للمساعدة

في حماية البنية التحتية الحيوية مع تثبيط وتعطيل هذه المنظمات الإجرامية، بما في ذلك الأنظمة التي تؤويها». وقال: «لقد حان الوقت لأن تتخذ الولايات المتحدة إجراءات قوية وحاسمة لحماية الشركات الأميركية والبنية التحتية والمؤسسات الحكومية». وتطلب التشريعات من الوكالات الفيدرالية والمقاولين الحكوميين والمكثي ومشغلي البنية التحتية الحيوية، الإبلاغ غضون 24 ساعة إلى «الجمعية التعاونية للدفاع الإلكتروني» التي تتعاون مع وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية، ولديها 180 يوماً لتطبيق عملية الإبلاغ. كما يطلب التشريع تطوير معايير الأمن السيبراني لمجموعات البنية التحتية الحيوية، مثل تلك الموجودة في قطاعي الكهرباء أو المياه، من أجل المساعدة في منع الهجمات الناجمة. كما سيعالج مشروع القانون المخاوف المتعلقة باستخدام المتطوعين للمعدات المشفرة في مدافعات هجوم الفدية من قبل الضحايا، مما يتطلب تطوير لوائح بشأن تبادل العملات المشفرة وإتاحة سجلات مدفوعات الفدية للحكومة الفيدرالية.

## موجز

## الاتحاد الأوروبي يناقش تدفق المهاجرين

## من روسيا البيضاء إلى ليتوانيا

بروكسل - «الشرق الأوسط» قالت الرئاسة السلوفينية للاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة، إن وزراء الشؤون الداخلية في الاتحاد سيناقشون زيادة عبور المهاجرين بشكل غير قانوني من روسيا البيضاء إلى ليتوانيا عضو الاتحاد، وذلك في اجتماع استثنائي يوم 18 أغسطس (أ.ب). واستدعى الاتحاد الأوروبي سفير روسيا البيضاء في بروكسل، يوم الأربعاء، وأجرى محادثات مع الحكومة العراقية بعد اتهام روسيا البيضاء باستخدام المهاجرين غير الشرعيين، ومعظمهم من العراقيين، كسلاح سياسي في مواجهة عقوبات الاتحاد الأوروبي المفروضة على مينسك. وسعى أيضاً منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ومسؤولون آخرون في الاتحاد الأوروبي، للتوصل إلى حل مع الحكومة العراقية قد يشمل تعليق الرحلات الجوية من بغداد إلى مينسك.

## ألمانيا لا تستبعد إنهاء الطيران الداخلي من أجل المناخ

برلين - «الشرق الأوسط» لا تستبعد وزيرة البحث العلمي الألمانية أنيا كارلشيك، إنهاء رحلات الطيران الداخلية في ألمانيا من أجل تحقيق أهداف حماية المناخ. وقالت الوزيرة في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أمس الجمعة، قبل نشر التقرير الجديد للجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ يوم الاثنين المقبل، إن هناك التزاماً بمكافحة تغير المناخ بشكل أكثر جرماً. وتوقع كارلشيك أن يحدد التقرير المتناظر أي شكوك متبقية بان التغيير هم السبب الرئيسي في تغير المناخ منذ بداية عصر الجليز. وقالت كارلشيك في إشارة إلى السكك الحديدية، «إننا قلنا إننا لم نعد نريد حركة جوية ألمانية محلية، فسيقتعين علينا حينها تنظيم حركة الركاب بشكل أكثر كفاءة وإنشاء سمارت عالية السرعة... علينا السير في هذا النهج بمثابة. لكن تحقيق ذلك لا ينبغي أن يستغرق 30 عاماً. هذا قرار سيتعين علينا تنفيذه في اتفاق الائتلاف الحاكم المقبل». وأشارت الوزيرة إلى أن خبراء البحوث العلمية يطورون بالفعل بالتعاون مع المحليات إجراءات ومشروعات لتكون في وضع أفضل في المستقبل.

## واشنطن وسيول تناقشان سبل التعامل مع بيونغ يانغ

سيول - «الشرق الأوسط» ناقش وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، مع نظيره الكوري الجنوبي شنونغ إيوي يونغ، مساعي التوصل مع كوريا الشمالية بما في ذلك الجانب المتعلق بالمساعدات الإنسانية، حسبما أعلن مكتب الوزيرين. ورغم أن الحليفين يريان من بيونغ يانغ التخلي عن أسلحتها النووية وإنهاء برنامجها لصواريخ، فإنهما اختلفا أحياناً بشأن الأسلوب، إذ يميل رئيس كوريا الجنوبية مون جيه - إن إلى بناء علاقات اقتصادية بين الكوريين في حين تصر الولايات المتحدة منذ أمد طويل على التحرك لنزع السلاح النووي كخطوة أولى. وقالت وزارة الخارجية في كوريا الجنوبية، في بيان، بشأن الاتصال الهاتفي بين بلينكن وتشونغ، إنهما اتفقا على إجراء مناقشات تفصيلية عن سبل التعاون مع كوريا الشمالية، بما في ذلك التعاون الإنساني، ومواصلة بذل جهود للحوار معها. وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن بلينكن أكد دعم بلاده للحوار والتعاون بين الكوريين. وفي الأسبوع الماضي أعادت كوريا تشغيل الخطوط الشاخنة التي قطعتها كوريا الشمالية قبل عام، وقال مسؤولون من كوريا الجنوبية إن مون وزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، يسعيان لإصلاح العلاقات المتوترة واستئناف الاجتماعات بينهما.

## هايتي تطلب من الأمم المتحدة التحقيق في مقتل رئيسها

سانتو دومينغو - «الشرق الأوسط» طلبت حكومة هايتي مساعدة الأمم المتحدة في إجراء تحقيق دولي في مقتل الرئيس جوفينيل مويز، الشهر الماضي. ووجهت هايتي بتاريخ الثالث من أغسطس طلب المساعدة في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ودعت هايتي على وجه التحديد إلى تشكيل «لجنة تحقيق دولية» فضلاً عن محكمة خاصة لحاكمة المشتبه بهم. وجاء في الرسالة التي وقعها وزير الخارجية كلود جوزيف، إن هايتي تعتبر الهجوم على مويز في مقر إقامته جريمة دولية بسبب الدور المزمع لأجانب في التخطيط لها وتمويلها وتنفيذها. واعتقلت سلطات هايتي جنوداً كولومبيين سابقين، يُزعم أن شرعاً من مقرها ميامي استماتتهم، لالاشتباه في تنفيذهم اغتيال مويز. وقالت هايتي أيضاً إن دعم الأمم المتحدة يجب أن يتبع نموذج تحقيقها في الهجوم الإرهابي في لبنان عام 2005 الذي أسفر عن مقتل 22 شخصاً، بينهم رئيس الوزراء رفيق الحريري.

العاملين داخل روسيا. وفرض عقوبات على روسيا في أبريل (نيسان) بعد أن ربطت وكالات الاستخبارات الأميركية عملية اختراق شركة «سولار ويندرز»، المرتبطة بروسيا، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، خلال قمتها في جنيف في يونيو (حزيران) الماضي، وحثته على اتخاذ إجراءات الصين المسؤولة بشكل منفصل عن مشاركتها في استغلال الثغرات الأمنية في خادم شركة

هذه الهيئة. شكلت هجمات برامج الفدية أيضاً مصدر إزعاج متزايد، بما في ذلك الهجمات في مايو (أيار) على شركة «كولونيال بايلاينز» لتوريد الوقود وشركة لإنتاج اللحوم، التي أدت إلى شل مؤقت لسلاسل التوريد المهمة، الأمر الذي كان سبباً رئيسياً لتصميم السلطات الأميركية على تشكيل

أمن الآف الشركات للخطر. كما شكلت هجمات برامج الفدية أيضاً مصدر إزعاج متزايد، بما في ذلك الهجمات في مايو (أيار) على شركة «كولونيال بايلاينز» لتوريد الوقود وشركة لإنتاج اللحوم، التي أدت إلى شل مؤقت لسلاسل التوريد المهمة، الأمر الذي كان سبباً رئيسياً لتصميم السلطات الأميركية على تشكيل

أمن الآف الشركات للخطر. كما شكلت هجمات برامج الفدية أيضاً مصدر إزعاج متزايد، بما في ذلك الهجمات في مايو (أيار) على شركة «كولونيال بايلاينز» لتوريد الوقود وشركة لإنتاج اللحوم، التي أدت إلى شل مؤقت لسلاسل التوريد المهمة، الأمر الذي كان سبباً رئيسياً لتصميم السلطات الأميركية على تشكيل

## حجب مواقع مرتبطة بخودوركوفسكي الخصم للدود لبوتين

## استياء روسي بسبب مقاطعة أوروبا انتخابات مجلس «الدوما»

تلداجح تحركات استغرافية أثناء وبعد الاستحقاق الانتخابي. وأوضح ناريشكين في تصريحات متلفزة أن الحديث يدور عن خطط لتدبير استغرافية، ليس فقط في انتخابات الشهر المقبل، بل وفي انتخابات الرئاسة المقررة في روسيا، في عام 2024. وقال المسؤول الأمني إن الاستخبارات الروسية «على علم بالنقاط التي سيتم استهدافها».

تلداجح تحركات استغرافية أثناء وبعد الاستحقاق الانتخابي. وأوضح ناريشكين في تصريحات متلفزة أن الحديث يدور عن خطط لتدبير استغرافية، ليس فقط في انتخابات الشهر المقبل، بل وفي انتخابات الرئاسة المقررة في روسيا، في عام 2024. وقال المسؤول الأمني إن الاستخبارات الروسية «على علم بالنقاط التي سيتم استهدافها».

تلداجح تحركات استغرافية أثناء وبعد الاستحقاق الانتخابي. وأوضح ناريشكين في تصريحات متلفزة أن الحديث يدور عن خطط لتدبير استغرافية، ليس فقط في انتخابات الشهر المقبل، بل وفي انتخابات الرئاسة المقررة في روسيا، في عام 2024. وقال المسؤول الأمني إن الاستخبارات الروسية «على علم بالنقاط التي سيتم استهدافها».

تلداجح تحركات استغرافية أثناء وبعد الاستحقاق الانتخابي. وأوضح ناريشكين في تصريحات متلفزة أن الحديث يدور عن خطط لتدبير استغرافية، ليس فقط في انتخابات الشهر المقبل، بل وفي انتخابات الرئاسة المقررة في روسيا، في عام 2024. وقال المسؤول الأمني إن الاستخبارات الروسية «على علم بالنقاط التي سيتم استهدافها».

تلداجح تحركات استغرافية أثناء وبعد الاستحقاق الانتخابي. وأوضح ناريشكين في تصريحات متلفزة أن الحديث يدور عن خطط لتدبير استغرافية، ليس فقط في انتخابات الشهر المقبل، بل وفي انتخابات الرئاسة المقررة في روسيا، في عام 2024. وقال المسؤول الأمني إن الاستخبارات الروسية «على علم بالنقاط التي سيتم استهدافها».

تلداجح تحركات استغرافية أثناء وبعد الاستحقاق الانتخابي. وأوضح ناريشكين في تصريحات متلفزة أن الحديث يدور عن خطط لتدبير استغرافية، ليس فقط في انتخابات الشهر المقبل، بل وفي انتخابات الرئاسة المقررة في روسيا، في عام 2024. وقال المسؤول الأمني إن الاستخبارات الروسية «على علم بالنقاط التي سيتم استهدافها».

## الحكم على شقيق المعارض نافالني بالسجن عاماً

روس إلى الظاهر دعماً لشقيقه. وحكمت المحكمة الجمعة كذلك على نيكولاي لاسكين (39 عاماً) بتقييد حركته لمدة عام للسبب ذاته. ويُمنع بموجب الحكم من مغادرة منزله بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، ومن المشاركة في التظاهرات أو مغادرة موسكو. وصرر الحكم الأول بحرق التداير الصحية الثلاثاء بحق ليووفو

روس إلى الظاهر دعماً لشقيقه. وحكمت المحكمة الجمعة كذلك على نيكولاي لاسكين (39 عاماً) بتقييد حركته لمدة عام للسبب ذاته. ويُمنع بموجب الحكم من مغادرة منزله بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، ومن المشاركة في التظاهرات أو مغادرة موسكو. وصرر الحكم الأول بحرق التداير الصحية الثلاثاء بحق ليووفو

روس إلى الظاهر دعماً لشقيقه. وحكمت المحكمة الجمعة كذلك على نيكولاي لاسكين (39 عاماً) بتقييد حركته لمدة عام للسبب ذاته. ويُمنع بموجب الحكم من مغادرة منزله بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، ومن المشاركة في التظاهرات أو مغادرة موسكو. وصرر الحكم الأول بحرق التداير الصحية الثلاثاء بحق ليووفو

روس إلى الظاهر دعماً لشقيقه. وحكمت المحكمة الجمعة كذلك على نيكولاي لاسكين (39 عاماً) بتقييد حركته لمدة عام للسبب ذاته. ويُمنع بموجب الحكم من مغادرة منزله بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، ومن المشاركة في التظاهرات أو مغادرة موسكو. وصرر الحكم الأول بحرق التداير الصحية الثلاثاء بحق ليووفو

روس إلى الظاهر دعماً لشقيقه. وحكمت المحكمة الجمعة كذلك على نيكولاي لاسكين (39 عاماً) بتقييد حركته لمدة عام للسبب ذاته. ويُمنع بموجب الحكم من مغادرة منزله بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، ومن المشاركة في التظاهرات أو مغادرة موسكو. وصرر الحكم الأول بحرق التداير الصحية الثلاثاء بحق ليووفو

روس إلى الظاهر دعماً لشقيقه. وحكمت المحكمة الجمعة كذلك على نيكولاي لاسكين (39 عاماً) بتقييد حركته لمدة عام للسبب ذاته. ويُمنع بموجب الحكم من مغادرة منزله بين العاشرة مساءً والسادسة صباحاً، ومن المشاركة في التظاهرات أو مغادرة موسكو. وصرر الحكم الأول بحرق التداير الصحية الثلاثاء بحق ليووفو

## صفعة لمرشحة حزب الخضر لمنصب المستشار بعد استبعاد قائمتها في ولاية زارلاند

## الغموض ما زال يكتنف نتائج الانتخابات التشريعية الألمانية

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.



نكسة جديدة لرعيمة حزب الخضر ليبروك التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو (رويترز)

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.

الانتخابات البرلمانية الاتحادية في ألمانيا منع قائمة حزب الخضر في ولاية زارلاند من خوض المنافسة في الانتخابات العامة المقررة في البلاد في شهر سبتمبر المقبل. وبحسب ما أورده وكالة «ولومبرغ» للأنباء، يأتي القرار بسبب مخالفات ارتكبتها مرشحاته محليون. ويشكل القرار نكسة جديدة بالنسبة ليبروك، التي واجهت ادعاءات بارتكاب سرقات أدبية، ووضع معلومات خاطئة في سيرتها الذاتية، وعدم الإبلاغ عن مدفوعات تلقفتها بقيمة 25 ألف يورو.







لم تغير التصريحات التفاؤلية للرئيس المكلف تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة نجيب ميقاتي عارفيه بإمكانية تأليف سريع للحكومة، وهي المهمة التي عجز عنها اثنتان، أحدهما هو «الرئيس الطبيعي» للحكومة سعد الحريري الذي فشل في التوافق مع رئيس الجمهورية ميشال عون على تشكيلة ترضيها، فقرر الاعتذار بعد تسعة أشهر على تكليفه، وقبله فعل الشيء نفسه السفير مصطفى أديب، المقرب من ميقاتي، ليقرب لبنان من سنة كاملة بلا حكومة.

فالرئيس ميقاتي - كما يقول أحد معاونيه - يبحث دائماً عن الإيجابيات في كل المواقف، لكن المحير يبقى سبب قبوله تأليف الحكومة فيما يمكن أن يوصف بأنه «مهمة مستحيلة»: نظراً للتعقيدات التي تحيط بعملية التأليف. فالرئيس عون الذي لم يتزحزح عن مواقفه رغم كل الضغوط الناجمة عن الانهيار الاقتصادي والمالي والمعيشي ليس أكثر وداً مع ميقاتي مما كان عليه مع الحريري، بل يذهب البعض إلى العكس، خصوصاً أن فريق عون استقبل ميقاتي بحملة إعلامية تحدثت عن «ارتكابات وشبهات» تحيط بميقاتي.

ثم أن النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي عادة عون المقربة من القصر الجمهوري وجهت ادعاءً رسمياً لميقاتي وأفراداً من عائلته ومصرفاً يمتلك أسهماً فيه، ونسبت إليهم ارتكاب جرم «الإثراء غير المشروع، عبر الحصول على قروض سكنية مدعومة من مصرف لبنان». ورد ميقاتي آنذاك بالدعوة إلى «إنقاذ عهد الرئيس عون». وقال في مؤتمر صحافي عقده، إن الادعاء عليه «رسالة وهي وصلت، وهي أن الكيل طغح منا ومن مواقفنا ومن دفاعنا عن الدستور و(الطائف)»، معتبراً أن ذلك يأتي رداً على امتناعه عن انتخاب عون قبل ثلاث سنوات «لذا سيتم البدء بي، والسيف سيكون فوق رقبتني».

## يحاول قيادة سفينة الحكومة اللبنانية في ظروف استثنائية

## نجيب ميقاتي...

## الملياردير الواسطي... ومغامرة التكليف

### بروفائيل

بيروت: ثائر عباس

ولد نجيب عزمي ميقاتي، في مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1955، وتلقى تعليمه الجامعي في الجامعة الأميركية في بيروت، وتابع الدراسات العليا في «المعهد الأوروبي لإدارة الأعمال» في فرنسا وجامعة هارفارد في الولايات المتحدة. ولقد تربي ميقاتي في عائلة متماسكة يحرص فيها الصغير الكبير ويحنو فيها الكبير على الصغير، كان والده مثله الأعلى في الحياة، والكلمة يذكر المدوم التي ذرفها عند وفاة والدته، وقيادته بنفسه السيارة التي تحمل نعلها في رحلتها الأخيرة من بيروت إلى طرابلس. كذلك، يحمل نجيب لشقيقه الأكبر لاحقاً - الذي أخذ دور «جمع العائلة» - عاطفة كبيرة لا يتورع عن إظهارها في كل المناسبات، أما زوجته مي دومان التي رافقته في حياته منذ كان في الـ 23 من عمره، فهو يربد إليها «الفضل الأكبر في نجاحه وفي تربية الأولاد على المبادئ العائلية السليمة»، ولديهما ثلاثة أولاد.

### الاتصالات والأزياء والطيران

تصنف مجلة «فوربس» العالمية الشهيرة نجيب ميقاتي على أنه الرجل الأغني في لبنان حالياً. جمع ثروته التي تتفوق 3,3 مليار دولار أميركي من مجموعة من المشاريع والاستثمارات في لبنان وأفريقيا وأوروبا، أبرزها في قطاع الاتصالات الذي بدأ العمل فيه في عام 1982 مع شقيقه طه. لكن رجل الأعمال نجيب ميقاتي يرفض الحديث عن ثروته التي جمعها من خلال أعماله الناجحة حول العالم بدءاً من قطاع الاتصالات الذي قالت مجلة «فوربس» أنه من عليه وشقيقه طه 2,6 مليار دولار من الأسهم لكل منهما جراء صفقة بيع أسهم شركة «إنفستكوم» للاتصالات لشركة «إم تي إن» العالمية.

في عائلة قوية الروابط، وكان والذي على تفاهم تام. كنا عائلة متوسطة الحال، وكان اهتمامهما الأساسي هو تعليمنا، وبالفعل تلقينا نحن السبعة أفضل تعليم وكان مهمما تأمين كل ما نطلب وتوفير سبل الراحة لنا. ونحن

في تأسيس «إنفستكوم» التي أصبحت رائدة في عالم الاتصالات في الأسواق الناشئة في الشرق الأوسط وأفريقيا. واندمجت لاحقاً في شركة «إم تي إن» العالمية بعد إدراج أسهم «إنفستكوم» في بورصة لندن ودي. ولقد بدأ ميقاتي العمل مع شقيقه طه الذي أسس شركة تتعاطى المقاولات الهندسية في أبوظبي، حيث كان بدأ العمل هناك منذ تخرجه عام 1968 في الجامعة الأميركية ببيروت. وإضافة إلى عمله، كان يهوى تجميع هذه الآلات رغم أنه كان مهندساً مدنياً. وابتدت الشركة موجودة في 20 دولة تقريبا. كما دخل الأخوان أيضاً عالم الطيران، حيث امتلكا عدداً كبيراً من الطائرات فقاموا باستثمارها مع شركات أخرى، بالإضافة إلى شركة طيران اسمها «فلاي بابو» تنطلق من سويسرا.

### في عالم السياسة

لا يستغرب نقولاً نحاس، النائب في البرلمان اللبناني وصديق رئيس الحكومة المكلف منذ الطفولة، وكذلك عضو كتلته البرلمانية، قبول ميقاتي مهمة تأليف الحكومة في هذه الظروف الصعبة، وذلك انطلاقاً من شخصيته. فميقاتي، حسب نحاس «دائماً كان سباقاً ولديه القدرة على الذهاب إلى أماكن قد لا تكون سهلة بالنسبة للآخرين». ويعتبر نحاس أنه ما من شخص يعرف ميقاتي عن قرب إلا وسيلحظ شخصيته التواقة إلى المبادرة واستباق الأمور، هذا فضلاً عن قدرته على الاندماج مع الآخرين.

وتابع نحاس في حديث مع «الشرق الأوسط»، «أن ميقاتي سيقوم بكل جهده لتأليف حكومة انطلاقاً من شخصيته التي يتمتع بها والتي تتميز بقدرة عالية على التواصل مع الآخرين والذهاب إلى الآخر في المواضيع بهدف حللتها».

قبل أن يضيف، أن ميقاتي «يعرف أن التجربة لن تكون سهلة فهو سيهبط بمن يرمي نفسه بالحريق، ولكنه يحاول تخفيف تمدده، ولن يتلصق طالما يرى إمكانية ولو ضئيلة لإنقاذ البلد، انطلاقاً من واجبه الوطني».

يضع نحاس الاتهامات الموجهة لميقاتي في إطار الفساد في إطار «الانتهاك السياسي المعروف بالأصل»، مشدداً على أن القضاء هو الحكم، وليس الشائعات والانتهاكات التي لا تمت للحقيقة بصلة. ويعتبر نحاس، أنه لا يمكن اتهام رجل أعمال أو سياسي بأنه فاسد بمجرد أن أخذ قرصاً غير مدعوم وليس من أموال الدولة، ولا سيما أن رجال الأعمال يعتمدون على القروض لتوسعة أعمالهم. وأرف أنه إذا أربنا لصق تهمة الفساد بكل شخص أو سياسي أو رجل أعمال أخذ قرض كان نصف اللبنانيين فاسدين.

كني يا سعد!

99

وفي المقابل، لا يبدو ميقاتي أقل تشبهاً بمواقفه المناوئة لعون - الذي يأخذ عليه ميقاتي سعيه لتفويض صلاحيات رئاسة الحكومة - بل إنه كان يأخذ على الحريري نفسه «تساهله» مع عون، وواقعة مغادرة

عون جلسة مجلس الوزراء طالبا من رئيس الحكومة آنذاك سعد الحريري ترؤس الجلسة، خير دليل على ذلك. حينذاك نقل وزير الإعلام بالوكالة بيار بو عاصي عن الرئيس الحريري «في ختام جلسة مجلس الوزراء نوه رئيس الحكومة بفضامة رئيس الجمهورية الذي اغتصبه من رئاسة الجلسة طالبا من دولة رئيس مجلس الوزراء ترؤس الجلسة».

واعتبر رئيس الحكومة ثقة الرئيس به لدلاً على ثقة رئيس البلاد بالحكومة وبالمؤسسات الدستورية، وذلك بشكل سابقة إيجابية ودليل خير». وسارع ميقاتي عبر «تويتر»، معبراً عن استغرابه واستهجانته، قائلاً «أمام هذا الكلام على لسان وزير الإعلام بالوكالة شعرت بالاستغراب لأميرين: أولهما عدم الإطلاع الكافي على الدستور وثانيهما ما يصيب مقام رئيس مجلس الوزراء». وتابع «لذلك؛ أتوجه إلى دولة رئيس مجلس الوزراء بكل محبة واحترام وأقول له (كفي يا سعد)».

في الواقع، يعتقد كثيرون أن ميقاتي أقل ميلاً لتقديم التنازلات في مواجهة عون، وأكثر تصلباً من سعد الحريري نفسه. فالحريري صاحب «الشرعية السنوية» كونه يرأس التيار السني الأكبر في البلاد والكتلة السنوية الأكبر في البرلمان، وهو نجل الرئيس رفيق الحريري، في حين أن ميقاتي يخاف من أجل توسيع حاضنته الشعبية السنوية التي بناها من الصفر، كما بنى ثروته الكبيرة. أما تجربته مع فريق رئيس الجمهورية وصهره جبران باسيل، فلم تكن

سهلة بالأخير. ميقاتي تسلم رئاسة الحكومة في العام 2009 فيما عده الحريري آنذاك «ضربة عُذر» مزدوجة، الأولى باستقالة وزراء عون وفريق 8 آذار حين كان الحريري في اجتماع مع الرئيس الأميركي بباراك أوباما، والأخرى قبول ميقاتي ترؤس الحكومة خلفاً له. واتخذ الحريري عندها موقفاً غاضباً من ميقاتي، لكن الأخير لم يغضب الحريري أكثر من ذلك، بل هو حمى «رجال الحريري» في السلطة، فرفض إقالة قادة أمنيين من فريق من الحريري، وبقى عليهم إلى جانبه. ثم إنه استقال من رئاسة الحكومة بسبب معن هو رفض العونيين و«8 آذار» تمديد ولاية أحدهم، كما لم يصدر عنه ما يمكن أن يعد نهايتها في مواجهة «8 آذار»، حتى أن أحد المقربين من باسيل وصفه بـ«العثماني» في تشده. وهذا الموقف مهّد لاحقاً لمصالحة بين ميقاتي والحريري الذي دعم مرشح ميقاتي لرئاسة الحكومة مصطفى أديب أولاً، ثم على تدوير الزوايا، لافتاً إلى أن هذه الصفة «اختبرتها فيه خلال هذه الفترة رغم معرفتي به منذ كنت نائباً في عام 2000، وكان في تلك الفترة وزيراً للأشغال العامة». يقول الخوري الذي حمل حقيبة وزارة البيئة في حكومة 2011 لـ«الشرق الأوسط»، «خلال فترة ترؤسه حكومة العام 2011، اكتشفت فيه شخصاً يمتلك القدرات، وفي مقدمها القدرة على تدوير الزوايا السياسية واجترار الحلول وتطويق التباينات وحصرها».

ورغم أن ميقاتي كان رئيساً لحكومة كانت توصف بأنها حكومة «قوى 8 آذار»، يقول الخوري، إن الحكومة بالممارسة «تصرفت بطريقة مختلفة جداً، وادارها بما يفيح أنها لم تكن حكومة (8 آذار) لأنه لم يطبق سياستها في ممارسته الحكومية»، مشدداً على

مع هذا كله، بصّر ميقاتي على إشاعة الأجواء الإيجابية، فبعد كل لقاء مع عون يتحدث عن تفاهم كامل، في حين يقول المطلعون على الموقف بينه وبين عون بأن «لا جديد تحت الشمس». وقال ميقاتي في أول حديث أجراه بعد تكليفه مع الرميل مرسل غانم، إنه يختلف عن الحريري في شخصيته، ويتفق معه في الموقف، وتابع أكل واحد عنده أسلوبه، ويمكن أسلوب ميقاتي مريح ميشال عون» متسائلاً «لماذا يجب أن نعمل (مع عون) على طريقة (أم حرقوص وأبو

حرقوص)، هو بحر قسطنطيني (بناكفني) وأنا حرقصه (ناكفه)... لا بد من التعاون». وأشار إلى أنه «حتى الآن هناك تفاهم وتعاون كامل بيني وبين رئيس الجمهورية ومهمتنا إنقاذ لبنان ونحن على توافق على المعايير وإبقاء النقاط الخلافية جانباً ويجب أن نطرح أسماء مقبولة من الناس وتعطي أملاً وطموحاً بإمكان إجراء الإصلاح في البلد». لكن ميقاتي وجه رسائل لن تجعل مهمته سهلة أن تكون (وزارتنا) الداخلية والعدل ملك فريق معين». ولفت إلى أن «الحقائب الأساسية للمرحلة المقبلة هي: الاقتصاد والمال، الداخلية والعدل، ووزارة الطاقة ويجب أن تكون مستقلة وأن تعمل بشكل مستقل عن الاتصالات التي هي بتروال لبنان ويجب أن تبقى كذلك».

ولا يخفي الوزير الأسبق ناظم الخوري، الذي كان وزيراً في حكومة ميقاتي عام 2011، أن الرئيس المكلف «يمتاز بقدرته وأخلاقاً... وفي الواقع برهن أنه وطني بكل مواقفه، ولم يكن متأثراً بعلاقته الاقتصادية (كاستثمر في قطاع الاتصالات في سوريا قبل الأزمات)، كما لم تكن مواقفه نابعة من مسابرة لدمشق بشهادة أشخاص عدة عاشوا تلك الفترة».

ويخلاف موقفه المتشدد من صلاحيات رئيس الحكومة كان ميقاتي من دعاة «الوسطية»؛ إذ يأخذ البعض على ميقاتي «طوباويته» في السعي إلى إقامة «الفكر الوسطي» في لبنان ومنه إلى العالم العربي، لكن ميقاتي يبرر اتجاه نحو «الوسطية» - التي تختلف عن أحزاب الوسط - بأنها «أتت على ضوء ما شهدناه في السنوات الماضية من الاتجاه نحو المزيد من التطرف والمواقف الغربية عن أدينا وعن روحنا العربية والإسلامية».

كذلك، يشدد ميقاتي على زيادة «التجربة اللبنانية» في مجال الوسطية، قائلاً لـ«الشرق الأوسط» في حديث سابق «إن ما شهدناه في لبنان يؤكّد لنا أن هناك دائماً نقطة التقاء، وأنه لا يمكن حصول اللقاء إذا لم يتقدم كل طرف نحو الآخر للقاء في منتصف الطريق... فلماذا لا نوفر على أنفسنا وعلى الناس مشقة التجربة مراراً وتكراراً ونوفر المزيد من الدماء والعنف والتشنج».

في لبنان، النموذج هو اتفاق الطائف، وهناك قضايا عربية أخرى ملحة كالموضوع الفلسطيني والموضوع العراقي، ولا بد دائماً من حل وسط يرضي الجميع».

ويرفض ميقاتي الاتهامات الموجهة إلى الوسطية بأنها رمادية ويعتبر أن الوسطية في الأمور الأساسية هي قمة الحزبية، مشيراً إلى أنه لا يوجد وسطية في قضية فلسطين بين المحتل ومن هو تحت الاحتلال... ويقول «الوسط هو المكان الذي يلتقي فيه الجميع؛ لأن الالتقاء عنصر أساسي في تقريب وجهات النظر، نحن في حاجة إلى المزيد من الاستقراء والاتفاق؛ فالخلافات الداخلية أمر ندفع ثمنه دائماً. لبنان نموذج للوسطية... عندما تضع نفسك مكان الآخر، والعكس حتماً سنصل إلى حلول».

وفي نادي رؤساء الخمس حكومات يقبع الرئيس سليم الحص وحيداً، يليه في نادي الثلاثة الرئيس نجيب ميقاتي إن هو نجح في التأليف.

### إشاعة الأجواء الإيجابية

مع هذا كله، بصّر ميقاتي على إشاعة الأجواء الإيجابية، فبعد كل لقاء مع عون يتحدث عن تفاهم كامل، في حين يقول المطلعون على الموقف بينه وبين عون بأن «لا جديد تحت الشمس». وقال ميقاتي في أول حديث أجراه بعد تكليفه مع الرميل مرسل غانم، إنه يختلف عن الحريري في شخصيته، ويتفق معه في الموقف، وتابع أكل واحد عنده أسلوبه، ويمكن أسلوب ميقاتي مريح ميشال عون» متسائلاً «لماذا يجب أن نعمل (مع عون) على طريقة (أم حرقوص وأبو



## حكومات لبنان: رشيد كرامي الأول... وميقاتي على لائحة انتظار نادي «الثلاثة»

في عهد الانتداب الفرنسي ليتفوق على كرامي بالمجموع العام ويتأخر عنه بحكومة «استقلالية». أما الرئيس سامي الصلح، فقد ألف سبع حكومات في عهدين رئاسيين، تصاف إليهم حكومتان في زمن الانتداب. وأما نادي رؤساء الحكومات لست مرات، فهو يضم رئيس أول حكومة في تاريخ لبنان المستقل، الرئيس رياض الصلح الذي ألف 6 حكومات في عهد رئيسه، واحد هو الرئيس بشارة الخوري. ويضم النادي أيضاً الرئيس صائب سلام الذي ألف 6 حكومات في أربعة عهود رئاسية، وكذلك الرئيس الراحل رفيق الحريري الذي ألف حكوماته الست في عهدين رئاسيين (إلياس الهراوي وإميل لحود).

وفي نادي رؤساء الخمس حكومات يقبع الرئيس سليم الحص وحيداً، يليه في نادي الثلاثة الرئيس نجيب ميقاتي إن هو نجح في التأليف.

الحكومات في لبنان بعد الاستقلال، بعشر حكومات شكلتها، وقضى في آخرها اختياراً وهو لا يزال في الحكم، كما كان أكثر من عاصر رؤساء جمهورية، حيث ترأس

سلمت الرئيس سعد الحريري التي تألفت في 18 ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه. الرئيس رشيد كرامي يعدّ عميد رؤساء

نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان في 24 مايو (أيار) 2014، ولم تتوقف عن تصريف الأعمال بعد انتخاب الرئيس ميشال عون في 16 أكتوبر (تشرين الأول) 2016، حتى



رياض الصلح



صائب سلام



رشيد كرامي



عبد الله اليافي

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعتبر الرئيس الراحل رشيد كرامي أكثر من شغل منصب رئاسة الوزراء في لبنان؛ إذ ترأس الحكومة اللبنانية عشر مرات. لكن أطول عمر لحكومة لبنانية كانت للرئيس فؤاد السنيورة حيث بقيت لمدة 4 سنوات. أما الحكومة الأقصر عمراً فكانت هي حكومة نور الدين الرفاعي العسكرية، ومكثت فقط لمدة 65 ساعة، ولم تنل ثقة مجلس النواب. وفي الإطار نفسه، تعتبر أقصر فترة تشكيل حكومة كانت حكومة تمام سلام، التي استغرقت فترة تشكيلها 315 يوماً، وللمفارقة كانت أيضاً أطول فترة تصريف أعمال؛ إذ اعتبرت الحكومة مستقيلة في



ثمة لعبة سياسية عنيفة توشك على النهاية في أفغانستان لتفتح الباب أمام «لعبة كبرى» جديدة بين عدد من اللاعبين الأجانب الذين ينقضون على البلاد لتأمين مصالحهم. وفي خضم منافسة عسكرية عنيفة في أفغانستان التي يمزقها الصراع المحتدم بين القوات الحكومية الأفغانية ومقاتلي «حركة طالبان»، وقع كثير من الأحداث الجيوسياسية والعسكرية أخيراً.

أبرزها زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للهند، واستضافة الصين بحرارة وفداً من «طالبان» وتنفيذ القوات أميركية هجمات جوية ضد «طالبان». من جانبه، ألقى الرئيس الأفغاني الدكتور أشرف غني أحمدزي، هذا الأسبوع، باللوم فيما يتعلق بالوضع الأمني المتهور في أفغانستان على قرار واشنطن سحب قواتها «فجأة». وقال

أشرف غني أمام البرلمان: «السبب وراء وضعنا الحالي القرار الذي جرى اتخاذه فجأة»، وأضاف أنه حذر واشنطن من أن الانسحاب ستكون له «عواقب». لكنه، مع ذلك، استطرد قائلاً إن لدى الحكومة الأفغانية «خطة أمنية لوضع الأمور تحت السيطرة في غضون 6 أشهر». وأردف غني أن «طالبان» لن تتحرك نحو السلام إلا إذا جرى كبح جماح الوضع الأمني المتردي.

## حسابات مصالح صينية وباكستانية... وتقارب بين واشنطن ونيودلهي

# مآلات اللعبة في أفغانستان بعد الانسحاب الأميركي

نيودلهي، براكريتي غوبتا

خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، زار وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الهند. وقال إن الولايات المتحدة والهند «تظنران إلى ذاتها»، وحذر «طالبان» من أن «أفغانستان (في حال سيطرة الحركة) التي لا تحترم حقوق شعبها، وترتكب مذابح بحق شعبها... ستصبح دولة منبوذة».

واضح، أن ثمة تلاقياً في الأهداف بين موقفي واشنطن ونيودلهي إزاء أفغانستان. وبينما ينسجم تحركا الجانبين للتعامل مع الحالة الأفغانية، تنطوي الرسالة التي اختار الجانبان توصيلها أهمية جليّة. فمن جانبه، تحدث إس جايشانكار، وزير الشؤون الخارجية الهندي، عن أفغانستان «حرة من التأثيرات المؤذية»، في إشارة ضمنية إلى باكستان الوثيقة المصالح بـ«طالبان»، حسبما ذكر الكاتب الصحفي سريموي تالوودار. وفي المقابل، تواجه نيودلهي كثيراً من التحديات على جبهات عدة في إطار جهودها للحفاظ على وجودها داخل بلد لا يتشارك معها في حدود، لكنه يتسم بأهمية محورية لأنها الوطني.

تصدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور عبد الله عبد الله، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في أفغانستان، زار بدوره الهند والتقى وزير الشؤون الخارجية جايشانكار. ووفق المصادر، أجرى عبد الله مشاوراته، بينما تسعى الحكومة الأفغانية للفرز بدعم نيودلهي لمساعيها لشن حملة ثار واسعة النطاق ضد «طالبان». كذلك، التقى جايشانكار الرئيس الأفغاني أشرف غني في العاصمة الأوزبكية طشقند، وأكد له دعم الهند لحكومته في مساعيها لإرساء السلام والاستقرار والتنمية في أفغانستان. والتساؤل المحوري هنا، خاصة في أعقاب زيارة بلينكن للهند خلال الأسبوع الماضي، يتصل بما إذا كانت الهند راغبة في التورط بالفوضى الدموية التي تخلفها أميركا وراء ظهرها في أفغانستان.

### سياسة هندية نشطة

يرى البعض أن الحكومة الهندية تسعى لاتباع سياسة أكثر نشاطاً وتفاعلاً ويرى انتصار هذا التوجه أن الهند ستعرض لخطر خسارة حضورها داخل أفغانستان الذي عكفت على بنائه على امتداد السنوات الـ20 الماضية ما لم تتحرك اليوم لتأكيد. والإسوأ، بالنسبة لنيودلهي، أن المؤسسة العسكرية الباكستانية ستسارع إلى استغلال غياب الهند، تماماً كما فعلت خلال الفترة ما بين الانسحاب السوفياتي عام 1989 والغزو الأميركي عام 2001. ولن تسمح للهند بعودة التدخل إلى أفغانستان من جديد. وفي هذا الصدد، أعرب وزير الخارجية الهندي السابق شيام ساران أنه «من دون المشاركة بقوات برية على الأرض في أفغانستان، على الهند الوقوف بكامل قفله خلف حكومة أشرف غني رغم عيوبها الكثيرة». وتابع قائلاً إن حالة «التزام العسكري في أفغانستان، حتى اندلاع حرب أهلية طويلة الأمد، ربما يكون بالنسبة للهند نتيجة أفضل من سيطرة (طالبان) على البلاد. ومع أننا قد لا نتمكن من الإسهام في إنزال الهزيمة بـ«طالبان»، فقد نستطيع منعها من الانتصار، واعتقد أن هذا سيكون الخيار الأكثر حصافة».

## التأزم العسكري في أفغانستان، حتى اندلاع حرب أهلية طويلة الأمد، ربما يكون بالنسبة للهند نتيجة أفضل من سيطرة «طالبان» على البلاد

99

في المقابل، هناك فريق آخر داخل نيودلهي يدعو إلى التحلي بـ«الصبر الاستراتيجي»، ما يعني الانتظار، وعدم التورط فيما يجري في أفغانستان من مواجهات دموية. ويرى هذا الفريق أنه إذا كانت الحرب الأهلية نتيجة حتمية هناك، فلماذا تورط الهند نفسها فيها؟ ومن ثم، يعتقد هذا الفريق أنه رغم حذر البنية التحتية المرتبطة بمبادرة «الحزام والطريق»، بل أيضاً مجاملة لبكستان، ويتجلى ذلك في الدعوة التي وجهتها الصين إلى قيادات «طالبان» الأسبوع الماضي.

من ناحية أخرى، كان من المفترض أن يزور قائد الجيش الوطني الأفغاني، الجنرال شير محمد كريمي، الهند في وقت

مبكر هذا الأسبوع، لكن الزيارة أُرجئت. وأوضحت مصادر أنه بينما تدي نيودلهي استعدادها لمساعدة فنية للمعدات التي كانت قد أمدت بها أفغانستان من قبل، فلا خطط لديها لإرسال أي أسلحة جديدة. وللعلم، خلال الزيارة المؤجلة الآن، كان من المقرر أن يلتقي كريمي رئيس أركان الجيش الهندي إم إم نارافاتي ومستشار الأمن الوطني أجيت دوفال ومسؤولين آخرين. كذلك كان مقرراً أن يزور مدينة بونه (جنوب شرقي ميمباي) لمقابلة الكوادر العسكرية الأفغانية التي تتدرب عسكرياً هناك. لكن، خلال مقابلة معه، حذر سهيل شاهين، المتحدث الرسمي باسم «طالبان»، من أن على السلطات الهندية الإحجام عن تقديم أي دعم عسكري لحكومة أشرف غني.

### قراءة الوضع الأفغاني

على أي حال، كتب الخبير الاستراتيجي والمحلل السياسي سي راجا موهان في دورية «فورين بوليسي» أن نيودلهي «غير مقتنعة بالكلام الدائر عن السقوط الوشيك لكابل والعودة الفورية والمحتومة لـ«طالبان» إلى السلطة... مع أن (طالبان) استولت بالفعل على مساحات واسعة من البلاد وسط تسارع وتيرة الانسحاب الأميركي، وتراهن الحكومة الهندية على أن المرحلة الأخيرة من اللعبة الدائرة في أفغانستان لم تكن بعد. وعلى أدنى تقدير، ما زال هناك وقت كافٍ أمام القوى الخارجية للتأثير على النتيجة».

أفغانستان... والتقارب الصيني - الباكستاني

هل تحاول باكستان والصين إقرار حكومة «طالبان»



على أفغانستان؟ خلال المقابلة التي أجراها رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان مع وسائل إعلام أميركية، الأسبوع الماضي، قال عمران خان إن مقاتلي «طالبان» «مواطنون صالحون» و«مدنيون» لا يرغبون في إراقة الدماء. ومن جهتها، مضت الصين خطوة إلى الأمام ووجهت الدعوة إلى قيادات «طالبان» لزيارة بكين وأبدت لهم التقدير والاحتراف الذي عادة ما يجري تقديمه لممثلي الحكومات ذات السيادة. وفيما راه مراقبون محاولة أخرى من الصين للاصطياد في الماء العكر، استضاف وزير الخارجية الصيني وانغ بي في وقت قريب وفداً من «طالبان» بقيادة الملا عبد الغني بارادار في مدينة تيانجين (الجناء الفعلي للعاصمة بكين). وكانت الفحوى اقتراح صيغة مباشرة كابل بخصوص بناء طريق بيشاور - كابل، الرابط بين باكستان وأفغانستان، وكذلك بناء طريق رئيسي عبر ممر واخان (الشريط الجبلي الضيق الرابط بين أقصى غرب سنكيانغ وأفغانستان) ونحو الداخل القائمة عبر المنطقة. وبمجرد إنجاز هذه الطرق، من المفترض أنها ستمكن بكين من السعي وراء أهدافها بتعزيز التجارة مع دول المنطقة واستخراج موارد طبيعية من أفغانستان». وأضاف غروسمان: «ربما تشكل أفغانستان واحدة من أوثق حلفاء الصين، وستعتمد عليها الصين بشدة في تأمين المشروعات والصينية في أفغانستان والمنطقة. ويبدو من المحتمل جداً أن تطلب الصين من القوات الباكستانية التدخل في أفغانستان قبل مشاركة أي قوات من جانب الصين. أما السؤال الأبرز هنا فيدور حول ما إذا كانت باكستان تملك بالفعل القدرة التي تمكنها من السيطرة على مسار الأحداث في أفغانستان، وما إذا كان الجهاز الأمني الباكستاني سيتلزم بالأوامر الصادرة له من الدولة».

## الأوضاع غير مريحة بين حكومتي إسلام آباد وكابل



وقعاس إسلام آباد عن بذل جهود كافية للضغط على «طالبان»، للانضمام إلى حوار سلمي. كلام الرئيس الأفغاني كان في حضور رئيس وزراء باكستان عمران خان ووزراء خارجية الهند والصين وروسيا. ومما قاله أشرف غني إن ما يزيد عن 1000 مقاتل متشدد دخلوا أفغانستان عن طريق باكستان الشهر السابق فقط. وأردف: «بعكس التاكيدات المتكررة من رئيس الوزراء الباكستاني وجزرالاته، فإن العناصر الداعمة لـ«طالبان» تحث على عداوة بتدمير أصول وقدرات الشعب الأفغاني وحكومته».

وقعاس إسلام آباد عن بذل جهود كافية للضغط على «طالبان»، للانضمام إلى حوار سلمي. كلام الرئيس الأفغاني كان في حضور رئيس وزراء باكستان عمران خان ووزراء خارجية الهند والصين وروسيا. ومما قاله أشرف غني إن ما يزيد عن 1000 مقاتل متشدد دخلوا أفغانستان عن طريق باكستان الشهر السابق فقط. وأردف: «بعكس التاكيدات المتكررة من رئيس الوزراء الباكستاني وجزرالاته، فإن العناصر الداعمة لـ«طالبان» تحث على عداوة بتدمير أصول وقدرات الشعب الأفغاني وحكومته».

ربما عليكم تجريب سبل أخرى». ولم يتأخر رد وزير الإعلام والإذاعة الباكستاني، فؤاد حسين، على نائب الرئيس الأفغاني، إذ وصفه بـ«الضبع»، وكتب عبر «تويتر» مغرراً: «أفغانستان ملك للشعب الأفغاني، وليست للضباع أمثالك».

وفي خضم التوتر المتصاعد، أراجت باكستان خططا لاستضافة مؤتمر سلام أفغاني تشارك فيه القيادة السياسية الأفغانية. وكان 21 من القادة الأفغان البارزين قد دعوا لحضور المؤتمر في إسلام آباد. وذكرت وسائل إعلام باكستانية أن الرئيس الأفغاني طلب من نظيره الباكستاني



## الخليج العربي... ملاحه في خطر

بمزويها الحوثيين بالأسلحة لتهديد الملاحة. بصمات طهران عبر الحوثيين واضحة للعيان؛ فقبل عام وفي أغسطس (آب) من العالم الماضي حاولت تلك الميليشيات استهداف سفينة تجارية تابعة للمملكة العربية السعودية جنوب البحر الأحمر بطائرة مسيرة مفخخة، قبل أن تعترضها الدفاعات الجوية لقوات التحالف.

ثم ماذا بعد، فهل ستترك طهران على هذا النحو المهدي لوضع الاقتصاد العالمي من جهة، وتهديد الأمن والاستقرار العالمي من جهة ثانية؟

تصريحات الوزير فيصل بن فرحان تقطع بأن المملكة تعمل بجهود دؤوبة من أجل ملاحقة الخطر القادم وقيل أن يستفحل، وذلك من خلال التنسيق مع الشركاء الدوليين، وفي المقدمة من الولايات المتحدة، ومن قبل كان الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية الأميركية، قد ثمن في 2019 قرار خادم الحرمين عبد العزيز، بالانضمام إلى مجموعة الأمن البحري الدولي، وفي القيام بدور نشط في الحفاظ على حرية الملاحة وتعزيز الأمن البحري وتخفيف التوترات الإقليمية.

وقت كتابة هذه السطور كانت الإنشاء المتواترة تقول بأنه ربما خلال نهاية الأسبوع سيهدد العالم رداً قاسياً على إيران، ووقت ظهور السطور للنور، ربما يكون المشهد قد انفتح على نوافذ ساخنة تزيد المشهد الخليجي التهاياً. غير أنه وفي كل الأحوال، تبقى حرية الملاحة في الخليج العربي إشكالية دولية تتطلب حلاً دولياً، لضمان سلامة الممرات البحرية والاقتصاد العالمي، من الإرهاب الإيراني.



أميل أمين

الملاحه العالمية، وأسواق الطاقة في حقيقة الأمر أمام خطر مزدوج، وفي توقيت سيئ للغاية على أكثر من صعيد؛ ما يجعل من المعضلة أزمة دولية.

أما بالنسبة لعامل التوقيت، فهناك الشتاء القارس على الأبواب، وهيئات الأرصاد الجوية العالمية تتحدث عن شتاء لم تعرفه البشرية منذ عقود طوال؛ ما يعني الحاجة إلى إمدادات النفط من غير أي عوائق أو موانع. من ناحية ثانية، فإن الأعاصير والحرائق وأجواء المناخ السيئة في أوروبا والولايات المتحدة، قد قللت من المخزون الاحتياطي، وعليه تطفو على السطح ظاهرة عطش الأسواق من جديد لنفط الخليج، ودع عنك كل أحداث النفط الصخري وما شابه، والذي يحتاج إلى عقود طويلة حتى يضحى بديلاً تجارياً فاعلاً ومؤثراً في الأسواق الدولية.

الخطر الأخر هو أن طهران باتت تتلاعب بوكلاء حربها في المنطقة لتعطيل حركة الملاحة الدولية في الخليج وكما سألها في الخليج العربي، وهذا ما نتهه إليه وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، خلال مشاركته في منتدى أسن أبولام مؤخراً، فقد أكد أن إيران فاعل سلبي في المنطقة

رموز للغطرسة والراديكالية المميتة. يعن للمراء أن يتساءل «هل نوابا إيران تجاه الملاحة في الخليج العربي جديدة، أم أن تاريخها في إرهاب وتهديد المنطقة باكملها قد تم؟»

أعوام، وتحديداً في يوليو (تموز) من عام 2018 أطلق الرئيس الإيراني السابق، حسن روحاني، تصريحات مباشرة، أشار فيها إلى أن بلاده يمكنها أن تغلق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية، رداً على العقوبات التي تفرضها واشنطن على طهران، ومحاولات حظر صادرات إيران النفطية.

المضيق الذي يبلغ عرضه 50 كيلومتراً، وعمق المياه فيه 60 متراً، هو شريان رئيسي للطاقة حول العالم؛ ذلك أن نحو 40 في المائة من الإنتاج العالمي من النفط يمر من خلاله، ويستوعب من 20 إلى 30 مائة نفط يومياً، وتصدر منه المملكة العربية السعودية قرابة 88 في المائة من إنتاجها النفطي، والعراق 98 في المائة، والإمارات العربية المتحدة 99 في المائة، وكل نفط إيران والكويت وقطر.

تظهر طهران وكأنها تشن حرب استنزاف من خلال موقعها وموضعها، تضرب القاعدة الرخوة للتجارة وتستهدف الأبرياء، وكما سألها في الخليج العربي، وهذا ما نتهه إليه وزير الخارجية السعودي، الأمير نوفر استهدافكم، انتقاماً من حكوماتكم. ما تحاول إيران اليوم في واقع الحال فعله هو رسم خط

هل باتت الملاحة في منطقة الخليج العربي قولاً وفعلًا في خطر قائم وقادم، جاثم وداهم دفعة واحدة، لا سيما بعد أحداث الأيام الماضية من هجوم مباشر على ناقلات للنفط، ومقتل البعض على متنها، ثم محاولة اختطاف سفينة أخرى في سيناريو عيبي، وربما هناك أحداث أخرى غير معلنة عنها، وسيناريوهات مستقبلية تجعل من الملاحة في منطقة الخليج العربي منطقة أزمة عالمية تؤثر على مسارات ومسااقات الاقتصاد العالمي؟

من دون أدنى شك، تبدو مساموات الخليج العربي ملبدة بغيوم كثيفة، وما قامت وتقوم به إيران، من اعتبار ممر الملاحة الدولي ورقة للتفاوض في مشارعتها ومنازعتها مع الغرب، أمر خطير وكفيل بأن يعيد ذكريات عملية «براينغ مانتيس»، في نهاية المطاف مرة أخرى، حيث بلغ الصبر الأميركي وقتها نهايته، وأهلكت واشنطن قرابة نصف الأسطول الإيراني، وقد يتحول المشهد هذه المرة إلى ما هو أشد وأقسى، لا سيما أن هناك أطرافاً أخرى تنتوي الانتقام، وفي المقدمة منها بريطانيا وإسرائيل، وهو ما يح إلى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، خلال مؤتمر صحفي نهار الثلاثاء الماضي، حين قال «نتشاور مع حكومات بلدان المنطقة وخارجها حول الرد المناسب، وهذا الرد قادم.»

تبدو بدايات الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي، أسوأ شكلاً وموضوعاً من زمن ساقبه روحاني، وقد تنهد ولايته بتصريحات تنبئ أنه تابع أمين، ومخلص وفي؛ للمرشد خامنئي، مع كل ما يحمله الأخير من

## حرب البحار... بلطجة إيرانية وصمت دولي!

عصراً مهماً بالإضافة إلى مسألة الصواريخ الباليستية وتدخلاتها في شؤون الدول، وهو أهمية سلامة الملاحة البحرية في الخليج وبحر عمان، لأن الضرر يمس الاقتصاد العالمي برمته.

ثمة حاجة إلى إعادة النظر في هيكلية الأمم المتحدة ودور مجلس الأمن وآلية اتخاذ القرار فيه، فالخلل في رهن المنظمة الدولية موجود، وهو بحاجة لعمليات جراحية وليس إلى مسكنات، دليل صمت المنظمة المطبق حيال ما يحدث في الخليج العربي من تصرفات عنيفة لطهران التي يجب أن تصل إليها رسالة تخبرها بأن العالم لا يمكن قبول أفعالها الهمجية، وأنها ستحاسب على انتهاكها للقانون الدولي.

مشكلة إيران أنها تتنطق في تعاملها مع دول الجوار من رؤية طائفية وليس من مفهوم الدولة. تزرع حركات وأحزاباً وخطايا في دول الجوار من أجل خلق نفوذ لها في تلك المناطق. إشارة للفاصل وزعزعة الأمن وإثارة الفتن وامتهان التدخل في شؤون الغير من خلال دعمها السياسي والمادي والعسكري لحلفائها ومناصريها في تلك الدول لينفذوا أجندتها، ولذا تستخدمهم في عملياتها الإرهابية متى أرادت.

رغ إيران وحماية الملاحة الدولية والإمدادات النفطية ضرورة حتمية تقع على المجتمع الدولي، فالمسألة لم تعد في الخيار الأفضل أو الأسوأ بقدر ما أن المهم أن العالم يتحد على نحو يواجه من خلاله مخاطر ممارسات الدول المارقة كخادم طهران الخارج عن حيز الأعراف والقوانين والمواثيق الدولية.

بالك بالظرف ودقة المرحلة التي يمر بها العالم اليوم، التي أعطت زخماً للدعوات المنادية بإصلاح جذري للمنظمات الدولية ليمكثها من القيام بدورها في تعزيز الأمن والسلام

في العالم. ما يحدث في الخليج العربي من ممارسات وانتهاكات إيرانية هو مساس بأمن الملاحة والتجارة، فضلاً عن الأضرار المادية والخسائر في الأرواح، ناهيك عن زيادة أقساط التأمين والتكاليف الأمنية وارتفاع أسعار النفط وزيادة التكاليف على المستهلكين والمنتجين والحق الضرر بالبيئة البحرية. وهنا تخور تساؤلات حول دور المنظمة البحرية الدولية وضرورة تفعيل قواعد قانون اتفاقية البحار عام 1982 وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والدور المنوط بمجلس الأمن الذي لم يستشعر خطورة الوضع ولم يقم بدوره المطلوب.

اللعب بالنار هو ما فعله طهران في الخليج، وحتى تكون واقعين لن تقبل أميركا وروسيا وأوروبا باستمرار مسلسل المساس بحرية الملاحة والممرات التجارية والإمدادات النفطية، فالمسألة ليست من أجل عيون الخليجيين بقدر ما أن المسألة تمس حياتهم واقتصادهم ومعيشتهم والثقافة بالغة. بلا أي شك، ولا يمكن - عقلاً - أن يتساهلوا مع إيران في أن تستمر بممارساتها الاستفزازية والمبدرة للفق. هناك أصوات تطالب بتضمين الاتفاق النووي



زهير العارثي

والفعل الدولي إزاء ما يجري. استخدام الألبام البحرية والطائرات المسيّرة هو سلوك عدواني وإجرامي يضاف لقاموسها التخريبي، كما فعلوا في خليج عمان مع الناقلة «ميرسر ستريت» أو حتى الناقلة «اسفلت برينسيس» التي اختطفها «الحرس الثوري» وسرعان ما انتهت عملية الاختطاف من دون خسائر بهروب الخاطفين، ولذا هناك توقعات بتكرار تلك الأحداث والتصعيد في البحار وغيرها في المناطق والجنبهات المحسوبة على إيران لاستخدامها كأوراق ضغط لتقوية موقف إيران التفاوضي في فيينا، وتزامناً مع تولي الرئيس الإيراني الجديد سلطاته.

حالة التخبط التي تعانيها الأمم المتحدة لم تعد خافية على أحد، ورغم أن المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي واضحة ويتعين تطبيقها على الأرض، فإن تعاطي المنظمة العجوز مع أزمتها المنطقية، خصوصاً مع ممارسات إيران وعبثها ما زال يمثل علامة استفهام. الفيلسوف إيمانويل كانط، منذ قرنين، اقترح إنشاء منظومة فدرالية تضم دول العالم يكون لديها الأعضاء الحق في معاقبة أي دولة تعتدي على دولة أخرى، فما

تأمل المشهد في منطقتنا، بات له حيز رئيسي في نشرات الأخبار، لأن هناك من يريد أن تبقى هذه المنطقة متوترة على الدوام لأجل أجندته الخاصة، ولذا تجد كل خراب يحدث فيها له علاقة ما بإيران أو أزعها، ومع ذلك ومما يؤسف له، أن حالة التنمر الإيرانية المتصاعدة لا يقابلها إلا ردود فعل أميركية وأوروبية ناعمة ومتراخية. من الواضح أن إيران ترى في البحار والممرات المائية الدولية مكاناً مغرباً ومناسباً لمزاولة أنشطتها التخريبية وإبصار رسائلها السياسية عبر الألبام البحرية والطائرات المسيّرة. هذه ليست مبالغة ولكنها حقيقة باتت تخرس جذورها يوماً تلو الآخر وتصريحات المسؤولين الأميركيين والبريطانيين الأخيرة بالتنسيق للرد على الاعتداءات الإيرانية فيما يتعلق بالملاحة البحرية، نأمل أنها ليست فقط فقاعة صابون ومحاولة لامتصاص غضب والقلق والانزعاج من تداعيات ما حدث، لأن إيران لا بدعها ولا تفهم سوى لغة القوة.

في تقديري لا توجد دولة في العصر الحديث المعاصر سارست بلطجة عنية وممارسات وانتهاكات منافية للقانون الدولي كما فعلته إيران ونظامها ولاية الفقيه. دولة مارقة تضرب عرض الحائط بكل القوانين والأعراف والمواثيق، ولا تكترت برده الفعل، وتقوم عبر جهات «الحرس الثوري» باستفزاز دول وتمارس أفعال قرضة مجرمة وتزرع الغمأ وتخطف ألقاب وتعتدل الملاحة الدولية في مكان يعد شرياناً للاقتصاد العالمي، ومع ذلك لا يحرك المجتمع

## السقوط الرابع لدولة الأمونيوم!

وقبلوا ضمناً باحتمال حدوث وفيات؛ يقول التقرير إنه اطلع على وثيقة قبل أسبوعين من الانفجار تحذر رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الوزراء حسان دياب من المخاطر التي تشكلها الكيماويات المخزنة، ومن أنها قد تدمر العاصمة، فماداً فعلاً؟ لا شيء!

بهذا وأجبت «هيومن رايس ووتش» أصابع الاتهام لكل من عون ودياب ومدير جهاز أمن الدولة طوني صليبا، وقائد الجيش السابق جان قهوجي، والوزراء على حسن الخليل وغازي زعتر ويوسف فنيانوس، واعتبرت أنهم فشلوا في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الناس، ورغم هذا يرفع المسؤولون جدار الحصانة السياسية لعرقلة مسار التحقيق، والتعمية على جريمة العصر، تماماً كما تمت التعمية على عشرات من عمليات الاغتيال التي عرفها لبنان.

والسؤال... كيف واجهه عون أولاً عزل المجتمع الدولي لدور الدولة اللبنانية التي يرأسها؟ ثم كيف واجه زعماء 40 دولة، كانوا قد قرأوا بالتأكيد جيداً تقرير «هيومن رايس ووتش» الذي وجّه إليه اتهاماً مباشراً ب«الإهمال الجنائي»؟

وفي هذا السياق كانت أميركا وفرنسا قد أفهمتا عون والمسؤولين مراراً أنهم لن يحصلوا على قرش واحد قبل تشكيل حكومة تنخرط في تنفيذ برنامج إصلاحية حقيقي. مؤتمر دولي حضره رئيس الجمهورية ميشال عون ويتحدث فيه، لكنه يستمع خلاله إلى سيل من كلمات ومواقف الدول، التي لا تطالب بتشكيل حكومة فحسب، بل تعلن أن ما ستقدمه من مساعدات سناتي مباشرة إلى الشعب لأنه لا ثقة بالدولة ونزاهتها؛

السقوط الرابع كان مروعا جداً عندما نشرت منظمة «هيومن رايس ووتش» مساء الثلاثاء، تقريراً اتهمت فيه السلطات اللبنانية بالإهمال جنائياً وانتهاك الحق في الحياة، وأوصت برفض عقوبات على المسؤولين وبإجراء الأمم المتحدة تحقيقاً مستقلاً في كارثة المرفأ، والأدهى إشارة التقرير إلى أن وجود أدلة قوية تشير إلى أن بعض المسؤولين اللبنانيين، علموا وقبلوا ضمناً بالمخاطر التي تشكلها مادة نيترات الأمونيوم، التي كانت مخزنة في المرفأ، وأن بعض مسؤولي الحكومة توقعوا الموت الذي قد ينجم عن وجود النيترات،

حضور أي من المسؤولين من الدولة، بما يعني ازدياد وسقوط شعبية الذين في موقع المسؤولية. - السقوط الثالث للدولة، جاء في المؤتمر الدولي الذي عقده مكارون والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وحضره الرئيس الأميركي جو بايدن، إضافة إلى ممثلي 40 دولة أوروبية وعربية، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، وكان عون جالساً يتابع وقائع المؤتمر، وكلمات المسؤولين فيه التي شكّلت عملياً إسقاطاً دولياً صريحاً للدولة، عندما

الأمونيوم من جورجيا إلى بيروت، ومن يقرر وراء هذه العملية ولحساب من حصلت، لكن هناك قلقاً متزايداً على نتيجة التحقيق بسبب الحصار السياسي الذي يفرض على مسار التحقيق، ما ينذر بإدخال الملف القضائي حقل الالتام السياسية والحصانات والحمايات السياسية للمدعى عليهم من نواب ووزراء وقادة



راجح الخوري

مسار التحقيق، ما ينذر بإدخال الملف القضائي حقل الالتام السياسية والحصانات والحمايات السياسية للمدعى عليهم من نواب ووزراء وقادة

بالتحقيق الدولي الهدف منه تضييع الحقائق، ولا معنى لأي حكم إذا طال صدوره، والقضاء يجب أن يكون سريعاً، لأن العدالة ليست المتأخرة ليست بعدالة، ولكن أين النتيجة السريعة التي وعد عون بها بعد 5 أيام؟

المعروف الآن أن جولات التحقيق التي أجراها القاضي طارق البيطار على مدى 5 أشهر بعد تسلمه الملف، خلفاً

إصرار الرئيس ميشال عون على الحصانة والحصول على وزارة الداخلية، والسعي للإسك بالثالث المعطل. - السقوط الأول للدولة ومسؤوليها يمثل عملياً في محاولات طمس التحقيق في الجريمة المروعة وعرقلة عمل المحققين، ورفع الحصانات، التي تمنع القضاء من التحقيق مع السياسيين، وهو ما ليس موجوباً في أي دولة في مجاهل الدنيا.

عندما حصل الانفجار في 4 أغسطس الماضي، قال عون أعدمكم بأن نتائج التحقيق ستظهر في خلال 5 أيام، ولكن عندما طلب سعد الحريري

المسؤولين في دولة المساخ، لماذا لم تنزل لتتفقد مكان الانفجار الذي مرق بيروت وقتل أكثر من 200 ضحية، لم يتردد أو يخجل من القول: «وما الفائدة من ذهابي لمشاهدة الأبنية والشوارع المدمرة، لكن كان من الواضح تماماً أنه ليس هناك أحد من المسؤولين يجرؤ على مواجهة غضب اللبنانيين في الشوارع، فهذه دولة قبيحة من خارج هذا البلد المنكوب.

كان هذا قبل عام تماماً في 4 أغسطس (آب) 2020 الذي حفر جروحاً عميقة لن تنسى، في وجدان اللبنانيين وأرواحهم، ولهذا جاءت الذكرى السنوية للكارثة تحمل سقوط هذه الدولة 3 مرات على الأقل أخلاقياً وقانونياً ويستورياً، وعلى الصعيد الشعبي الداخلي حيث يرفض اللبنانيون وجودها، وكذلك على الصعيد الخارج والدولي، الذي رعاه مكارون في باريس عبر تقنية الإنترنت، وكان أصلاً يريد أن يعقده من بيروت، لو كان هناك حكومة في بيروت، لكن تشكيل الحكومات يبدو مستحيلًا قبل نهاية هذا العهد، بعد اعتذار مصطفى أديب أولاً ثم سعد الحريري، واقترب نجيب ميقاتي من الاعتذار، بسبب

في الذكرى الأولى، يوم الأربعاء الماضي، لانفجار مرفأ بيروت، الذي دمر العاصمة ومزق قلوب اللبنانيين، بدت الدولة اللبنانية ومسؤولوها أشبه تماماً بذلك الحطام البشع والوحشي الذي ينتصب في المرفأ مذكراً بالهول، وهو إهراء القمح التي تحوطها مساحات سوداء من الدمار والحرق.

كان الانفجار الأكبر الثالث غير النووي بعد قنبلتي بيروت وناغازاكي، ومنذ تلك اللحظة المتوحشة، بدأ أن هذه الدولة اللبنة ومسؤوليها من غير هذا العالم، ومن خارج الأخلاق والطبيعة البشرية والحسن الإنساني، وبدا ضمناً أن هناك حذراً وخوفاً عند هؤلاء، وقد أحس كثير منهم أنهم مسؤولون عن الجريمة مباشرة أو تعامياً، لأنهم سببوا عبر إهمالهم أو تورطهم في التعامي عن وجود كمية هائلة من نيترات الأمونيوم يمكن أن تدمر بيروت كلها.

لن ينسى اللبنانيون وأهالي الضحايا والآف الجرحى، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وصل إلى بيروت وتفقد المرفأ والشوارع المرزقة وذهب إلى بيوت المنكوبين متفقداً، في حين عندما سئل أحد كبار

## كيف واجهه عون أولاً عزل المجتمع الدولي لدور الدولة اللبنانية التي يرأسها؟

ثم كيف واجهه زعماء 40 دولة، كانوا قد قرأوا بالتأكيد جيداً تقرير «هيومن رايس ووتش» الذي وجّه إليه اتهاماً مباشراً ب«الإهمال الجنائي»؟!

اجمعت على أن المساعدات التي قدرت أصلاً بقيمة 350 مليون دولار، سناتي استجابة لحاجات شعب لبنان، لكن عبر منظمات الأمم المتحدة وليس عبر الدولة المتهمه بالفساد والنهب والسرقة، والتي تعرقل تشكيل حكومة إصلاحية تنقذ لبنان من الجوع والدمار، الماضي في ذكرى الانفجار،

أمنيين وعسكريين. - السقوط الثاني للدولة ومسؤوليها، أنها عولمت باحتقار وفقدت الاعتراف بأي من سياسيتها، عندما رفض الرأي العام والهيئات اللبنانية التي نظمت سلسلة واسعة من الاحتفالات يوم الأربعاء الماضي في ذكرى الانفجار،

للقاضي فادي صوان، قادته إلى كشف خيوط مهمة، ومكنته من تحديد المسؤولين الذين أهملوا عن وجود الإف الاطشان من نيترات الأمونيوم في المرفأ، من سياسيين وعسكريين وأمنيين وإداريين، كما كشفت ملاسبات الرحلة الغامضة لبحارة

ووليد جنبلاط وسمير جعجع، بضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية أو عربية للكشف عن الأسباب التي أدت إلى وقوع الكارثة، سارع الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله إلى رفض الفكرة، لكن الغريب أن عون سارع بدوره إلى القول: «إن المطالبة

بالقاضي فادي صوان، قادته إلى كشف خيوط مهمة، ومكنته من تحديد المسؤولين الذين أهملوا عن وجود الإف الاطشان من نيترات الأمونيوم في المرفأ، من سياسيين وعسكريين وأمنيين وإداريين، كما كشفت ملاسبات الرحلة الغامضة لبحارة

ووليد جنبلاط وسمير جعجع، بضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية أو عربية للكشف عن الأسباب التي أدت إلى وقوع الكارثة، سارع الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله إلى رفض الفكرة، لكن الغريب أن عون سارع بدوره إلى القول: «إن المطالبة

بالقاضي فادي صوان، قادته إلى كشف خيوط مهمة، ومكنته من تحديد المسؤولين الذين أهملوا عن وجود الإف الاطشان من نيترات الأمونيوم في المرفأ، من سياسيين وعسكريين وأمنيين وإداريين، كما كشفت ملاسبات الرحلة الغامضة لبحارة

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	الشراكات
<p>الرياض Rabat ① +212 37262616 ② +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ① +965 2997799 ② +965 2997800</p> <p>الرياض Riyadh ① +966112128000 ② +966114401440</p> <p>الدمام Dammam ① +966126511333 ② +966126576159</p> <p>الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>	<p>الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p> <p>الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p> <p>الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>	<p>الوكيل الإعلاني AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة</p> <p>الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>	<p>وكيل التوزيع الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>	<p>الشراكات الدمام Dammam ① +96613 8353838 ② +96613 8354918</p>





## جيولوجيا الزمان التونسي

جبريل العبيدي



### لبنان وعبث ميليشيا «حزب الله»

ميليشيا «حزب الله» تُشعل حرباً بالصواريخ مع إسرائيل بالوكالة، نيابة عن إيران، عضبة نقاش مجلس الأمن اعتداءات إيران على أمن السفن التجارية في الخليج العربي، والاعتداء على السفينة الإسرائيلية.

فالتصعيد الذي تقوم به ميليشيا «حزب الله» هدفه الأساسي تخفيف الضغط الدولي على النظام الإيراني المازوم، الذي يواجه أزمات داخلية وخارجية، بينما ميليشيا «حزب الله» تُسهم بشكل فعال في انهيار لبنان لإنقاذ إيران، ولو بتشعل حروب فرعية لابتنزاز السياسي لاحقاً لصالح النظام الإيراني، من خلال اللعب بالمعادلة الاستراتيجية مع الجيش الإسرائيلي، رغم معرفة «حزب الله» بضعف قوته، حتى وإن خاض حرب عصابات طبعاً؛ فلا حرب مواجهة يستطیع «حزب الله» خوضها.

استغل «حزب الله» السلطة اللبنانية المعطلة بصراع وتشنط سياسي؛ فلبنان الجريح مشغول بملمة جراحه في مرقا بيروت، وجائحة «كورونا»، وأزمة الغلاء، وملازمة الفقر والجوع والمرض، وشح الموارد، ومواجهة أزمة هوية وانتفاء مع حزب مسلح يدفعه نحو التمكين لإيران في لبنان، وتيار يتبنى أفكاراً بعيدة عن منبت عروبته وامتداده الجغرافي الإقليمي، وتيار آخر يربطه بماضي مستعمر.

فالأزمة في لبنان يصنعها ويغذيها ويتبناها «حزب الله»، ويحاول فرضها، بالتبعية لإيران، فد «حزب الله» ما هو إلا ميليشيا حزب متعمر على الدولة و فوق سلطة الحكومة والقانون، فهو ظاهرة ليست لبنانية خالصة، وتساند لبناني بحث؛ فمقيدة الحزب وتوجهه وسلوكه خارج حدود لبنان جعلت منه ظاهرة إقليمية، بل وشبه عالمية، تسببت في العديد من الأزمات والمشكلات حول العالم، بسبب تحوله إلى ذراع إيرانية في المنطقة، وتجاوزة دور الحزب السياسي المدني، وممارسة التداول السلمي، وتحوله إلى ميليشيا مسلحة داخل الدولة وخارج سيطرتها، وهذا هو واقع «حزب الله».

لعل المتابع لمشأن اللبناني لاحظ تسلط ميليشيا «حزب الله»، التي تستقوي بالخارج على الدولة، وعملها كدولة داخل الدولة، للحفاظ على لبنان مضطرباً، وعلى حافة حرب أهلية بين الحين والآخر، وهي غاية استغلّت مشكلات لبنان المتعددة؛ من أزمة زرع الخبز وغلاء الأسعار، إلى الديمقراطية، المبنيّة على محاصفة طائفية.

لبنان يسوده تشنط سياسي وحزبي وطائفي، ولكن طرقاً سياسياً واحداً يملك السلاح، هو «حزب الله»، ما خلق حالة من الإختلال في توازن القوى الفاعلة، في ظل اصطاف الجنرال عون، الرئيس اللبناني الحالي، مع «حزب الله»، يُعتبر مخالفة صريحة ل«اتفاق الطائف»، بعد حرب أهلية ثانية لم يطفئ لهيبها سوى «اتفاق الطائف».

على الجنرال ميشال عون التحزّر من عباءة «حزب الله»، الذي يسعى لحكم لبنان بروح إيرانية؛ فلبنان اليوم في ظل بروز جيل جديد لم يكن شريكاً في صناعة المحاصفة الطائفية، ولا كان مولوداً زمن الاقتتال الطائفي، سيكون من السهل عليه نذب الطائفية، خاصة وهو لا يريد العيش في جلبابها.

ميليشيا «حزب الله» التي استخدمت القتل في التوظيف السياسي، وستبقى مسؤوليتها قائمة عن أي تدهور للأوضاع، وإشعال حرب مع إسرائيل في الجبهة الجنوبية، بعد أن أصبحت هذه الميليشيا بدقية مستأجرة للحروب بالوكالة من لبنان إلى اليمن وسوريا والعراق، وبعد أن خرقت اتفاق «بعيدا» للحبيد المتعرب به دولياً.

نذب الطائفية والعيش المشترك في لبنان مطلب الغالبية من اللبنانيين، باستثناء ميليشيا «حزب الله»، الذي لا يزال يراهن على الاستقواء بالخارج، واستخدام لبنان ساحة لحروب إيران مع إسرائيل.

تونس لها ناقوس صنع من نحاس التاريخ الذي تخلق مما صاغته قرون من الوعي والفكر تراقف مع حلقات من المعاناة بل المصائب. شهدت تونس مبكراً تجربة سياسية نوعية منذ عهد الحسين بن علي الذي كان قائداً لفرقة الخيالة بالجيش العثماني، واستولى على الحكم في تونس وأسس لحكم عائلة الحسينيين الذي استمر من سنة 1705 إلى سنة 1957.

شهدت تونس في عهد هذه الأسرة تطوراً غير مسبوق في المنطقة العربية وبدأت مراحل من الإصلاح السياسي والنهوض العلمي. صدر عهد الأمان سنة 1857 في وثيقة أعلنها محمد باي، ويتكون من إحدى عشرة مادة، جاء في المادة الأولى: «تأكيد الأمان للسائر رعيقتنا وسكان إبلتنا على اختلاف الأديان والألسنة والألوان في أديانهم المحرمة وأموالهم المحرمة وأعراضهم المحترمة إلا بحق يوجب نظر المجلس بالمشورة ويرفعه إلينا ولنا النظر في الإضاعة أو التخفيف ما أمكن أو الإذن بإعادة النظر». وجاء في المادة الثالثة: «النسوية بين المسلم وغيره من سكان الإمالة في استحقاق الإنصاف لأن استحقاقه لذلك بوصف الإنسانية لا يغيره من الأوصاف والعدل في الأرض هو الميزان المستوي، يؤخذ به للمُح من المبلط والضعيف من القوي».

كان ذلك البيان الحضاري المبكر للتكوين التأسيسي وتلاه إعلان الدستور الأول للبلاد التونسية سنة 1861 التي كانت إيالة تابعة رمزياً للدولة العثمانية.

خير الدين التونسي الشخصية الاستثنائية في تاريخ تونس وكذلك

الدولة العثمانية، تولى وزارة الحربية ومنصب الوزير الأكبر بتونس ثم الصدر الأعظم بالدولة العثمانية، تعلم في جامعة الزيتونة واهتم مبكراً بأسباب تطور أوروبا وتخلّف البلدان الإسلامية. قاد حركة إصلاح واسعة في تونس، ووضع الكثير من القوانين، وحارب الفساد، ونادى بالتجديد في الفقه وفتح باب الاجتهاد، وانتقد التسلط والديكتاتورية ودعا إلى النظام الرأسمالي وإلى أخذ العلم من أوروبا، وصاغ تجربته وأفكاره في كتابه «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك»، ويتضمن المرتكزات التي قامت عليها النهضة الأوروبية.

كان خير الدين رائداً من رواد التفكير ومسيرة التنوير قولاً وعملاً. ساهم في كتابة ملف الحياة والتطور الذي لم يتوقف في تونس.

شخصية تونسية أخرى بارزة لعبت دوراً فكرياً مشهوراً وهو أحمد بن أبي ضياف، ومن أهم إنجازاته العلمية كتابة «تحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان». كان إصلاحياً وانتقد الحكم المطلق المنافي للشرع والعقل والذي لا يقود إلا إلى الظلم والهوان.

ألف عدد من الكتب عن مسيرته وأفكاره الإصلاحية التي تدور حول تحقيق العدل ومقاومة الظلم

والاستبداد. زخم الكبار الذين كتبوا ملفات تونس عبر سنوات مسيرتها في العصر الحديث لم يتوقف. كانوا رجالاً من العيار الثقيل الفاعل بقوة في معترك البناء والتأسيس وخاضوا معامع من أجل الحرية ومقاومة الظلم والاستعمار. عبد العزيز الثعالبي من مؤسسي العقل السياسي التونسي الحديث ومبدع الإطار التنظيمي الأول لمقاومة الانتداب الفرنسي. قاوم بالقلم وبالتحرك المحلي والعربي والدولي من أجل القضايا الوطنية التونسية والقضايا العربية. درس الثعالبي بجامع الزيتونة وانضم

### الجسم التونسي تشكّلت حواسه الفريدة من صراع طويل مع عواصف الحياة وكان العلم والإصرار على التحديث والحرية والتقدم التدفق الذي لا يتوقف بين محطات الأجيال

إلى حزب تحرير تونس وأصدر أكثر من صحيفة، وكانت أصواتاً طالب بالحرية والاستقلال. أقلتلتها السلطات الفرنسية والاسس الحزب الوطني الإسلامي وكذلك الحزب الحر الدستوري. كان داعياً قوياً للتجديد الديني والاتجاه إلى العلم والتطور، وسافر إلى فلسطين واتصل بأمين الحسيني وعمل معه. بعد الحرب العالمية الأولى ذهب إلى باريس وعرض قضية تونس منادياً باستقلالها أمام مؤتمر فرساي والتقى الملك فيصل وسعد زغلول.

## إنها أعمق من الأزمة التونسية!

انقلب إلى أشهر من الصدام الدامي مرة أخرى، وتحولت الدعوة إلى مسار أكثر جذرية جراء السجون والمخافي، وضاق هامش التوافق مع القائم من الأنظمة العربية، وكانت الأطراف لبعضها الكثير من التهم، على خلفية مساحة ثقافية واسعة لتاريخ الدولة، والمجتمع العربي المتنوع وثري لم تستطع أدبيات الحركة لضيق تفكير قادتها من استيعاب ذلك التنوع الحضاري. الحركة ضيقت على المجتمع وعلى نفسها مساحة التفكير في إدارة المجتمعات وما يتطلبه العصر الحديث من قبول وتعايش، وابتغالها من الدعوي إلى السياسي لم يصاحبه انتقال في المفاهيم المطلوبة من الناس، مثل الديمقراطية

### كّرّس بعض قيادات الإسلام الحركي أنفسهم ناطقين باسم الرب جل جلاله ولم يفعلها في تاريخ الإسلام شخص سوي على طوال التاريخ المكتوب

المسجلة لأحداث عمر القذافي، وهو من عتاة القمعيين والمسلطين على شعبه، مع كبار رجال الحركة أحد الشهود وليس كل الاستشهاد بهذا الخصوص. معضلة الدعوة أن رجالها ومنظريها لم يعرفوا الإسلام على حقيقته، ولم يستطيعوا أن يستخلصوا من أبحاثه ونصوصه وتاريخه إلا ما طاب لمشروعهم وغيبوا البعد الحضاري في صلب الدعوة ومسيرة الشعوب الإسلامية، وأنشغلوا في ظرف تاريخي واجتماعي وسياسي جد مختلف. منع نقاش تلك الأفكار وتمحيصها على أرض الواقع، أوقع

الجسم التونسي الممتد جغرافياً على شاطئ المتوسط، تشكّلت حواسه الفريدة من صراع طويل وغني مع عواصف الحياة، وكان العلم والفكر والإصرار على التحديث والحرية والتقدم، التدفق الذي لا يتوقف بين محطات الأجيال. في كل مرحلة يبرز مفكر يقرأ معطيات ما استجد في دنياه القريبة والبعيدة ويقدم ملفاً لحاسة الوطن يحرك قوة العقل والعزل نحو الأمام.

لا يكتمل الطواف حول مسيرة حواس تونس المبدعة من دون الوقوف عند شخصية لعبت دوراً بارزاً في تطور تونس وهو الطاهر الحداد،

ويا له من مفكر عنيد رفع صوته في وجه الثيروت القديم وأطلق الصدمات القديمة وأطلق الصدمات القديمة وأطلق الصدمات القديمة على ما تراكم منه وتصلب في الرؤوس والسلوك. مفكر ونقابي وسياسي ومؤلف قاد معركة تطوير المجتمع التونسي في القرن العشرين خصوصاً في المجال النقابي وحقوق العمال، ولا يُؤتى على موضوع تحرير المرأة التونسية من دون أن يقف الطاهر الحداد مثلاً بتفاصيل أفكاره عن المرأة وإنسانيتها وحقوقها. قدم جراحة غير مسبوقة أفكاره عن تحرير المرأة وسُنت عليه حرب بكل الأسلحة المكتوبة.

ألف كتاب «امراتنا في الشريعة والمجتمع»، وهاجمه الفقهاء والمنايخ ووصف بالملحد لأنه قدم أفكاراً حول الزواج والطلاق وتعدد الزوجات، ولكن بعد سنوات تبني الرئيس الحبيب



محمد الريمي

ما قاله عمر البشير في التسريبات المسجلة، والتي كان من المفروض أن تكون سرية، قال شارباً فخافا الانقلاب الذي حضر له «قلت ل(الإخوان) إن خططنا يمكن أن تنجح فقط بمقدار 10 في المائة»، ومن ثم أضاف «ليس على الله بل على بعض قادات الإسلام الحركي أنفسهم ناطقين باسم الرب جل جلاله، ولم يفعلها في تاريخ الإسلام شخص سوي على طوال التاريخ المكتوب.

إن، العودة لمناقشة عقلانية للدعوة والداعية هو المطلوب، وليس المطلوب أخذ موقف من الحركة سلبى بلا مبرر أو تفسير، على جانب آخر لا بد من الجهد التاريخي، ولم يعرف في استئصال ما أمكن من الرزايا التي تستهلك طاقة المجتمع وشرح الظروف وإعلاء التحليل العقلي والتعاون على تعظيم المنافع في المجتمع وتقليل المضار من خلال قوانين حديثة لا تتساوى بين الناس فقط، ولكن تعدل بينهم، في سبيل تكوين مجتمع صحي حديث. ذلك طبعاً سهل أن يقال صعب في التنفيذ في أحوال الإعلام التواصلية اليوم الذي يختطف حتى العقول النيرة ويخدق الناس، هي معركة فكرية قبل أن تكون أي شيء آخر.

آخر الكلام: لم يستطع الإسلام الحركي أن يلعب - كما وعد جمهوره - دور المنقذ الأخلاقي للسياسة، بل استخدم واستخدم وسائل الإكراه الفج، مما يوقعه في أزمات تقود إلى صراع اجتماعي معطل للدخول في العصر، إن تعطلت البوصلة لن يهتدي إلى الطريق.

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

النترقا الأوسط  
مجموعة الدراسات والبحوث

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم





بحث فرص التعاون مع إيطاليا واليابان وألمانيا وسنغافورة وجنوب أفريقيا

السعودية تعزز شراكتها في مجال الابتكار والتقنية مع دول «مجموعة العشرين»

اجتماعات قادة الاقتصاد الرقمي بمجموعة «العشرين»، مباحثات المملكة في بدء الحوار حول هذه النقلة في عمل الفريق، وترقيتها لتكون مجموعة عمل العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات، والاستفادة من تطورها التقني وخبراتها المتقدمة والتميز في هذا المجال. عقب ذلك، التقى الوزير السواحة، و وزيرة الاتصالات والمعلومات والمسؤولة عن مبادرة الأمانة الذكية والأمن السيبراني في سنغافورة، جوزفين تسيو، وجرى خلاله استعراض الفرص الاستثمارية الواعدة التي تخرز بها المملكة في مجالات تقنية المعلومات والفضاء والابتكار. واختتم الجانب السعودي جولته بقاء نظيره بدولة جنوب أفريقيا، حيث تمت مناقشة فرص التعاون المشترك، لتسريع تبني التقنيات الحديثة، وتحفيز زيادة الأعمال الرقمية والشراكة في مجال البحث والتطوير والابتكار.

السعودي قادة الاقتصاد الرقمي على هذا القرار، الذي أسهمت المملكة في بدء الحوار حول هذه النقلة في عمل الفريق، وترقيتها لتكون مجموعة عمل العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات، والاستفادة من تطورها التقني وخبراتها المتقدمة والتميز في هذا المجال. عقب ذلك، التقى الوزير السواحة، و وزيرة الاتصالات والمعلومات والمسؤولة عن مبادرة الأمانة الذكية والأمن السيبراني في سنغافورة، جوزفين تسيو، وجرى خلاله استعراض الفرص الاستثمارية الواعدة التي تخرز بها المملكة في مجالات تقنية المعلومات والفضاء والابتكار. واختتم الجانب السعودي جولته بقاء نظيره بدولة جنوب أفريقيا، حيث تمت مناقشة فرص التعاون المشترك، لتسريع تبني التقنيات الحديثة، وتحفيز زيادة الأعمال الرقمية والشراكة في مجال البحث والتطوير والابتكار.



السعودية تواصل العمل على تحريك ملف اقتصادات الرقمية والفضاء، بتفعيل الشراكات العالمية (الشرق الأوسط)

الرقمي في مجموعة «العشرين» والحكومة الرقمية هي أكبر مدخل على جدوى الاستثمار في التحول التقني والرقمي. وكان اجتماع قادة الاقتصاد

الرقمي في مجموعة «العشرين» والحكومة الرقمية هي أكبر مدخل على جدوى الاستثمار في التحول التقني والرقمي. وكان اجتماع قادة الاقتصاد

الرقمي في مجموعة «العشرين» والحكومة الرقمية هي أكبر مدخل على جدوى الاستثمار في التحول التقني والرقمي. وكان اجتماع قادة الاقتصاد

الرقمي في مجموعة «العشرين» والحكومة الرقمية هي أكبر مدخل على جدوى الاستثمار في التحول التقني والرقمي. وكان اجتماع قادة الاقتصاد

السعودية الخضراء والشرق الأوسط الأخضر والاستثمار في المجالات الجديدة الصديقة للبيئة. وعقد مدينة «نيوم» أكبر منصة عالمية للمبتكرين والمبدعين، مشيراً إلى أنها مثال حي على الموازنة بين التنظيم والابتكار في تطويع التقنية لتحقيق رفاهية المجتمعات والحفاظ على البيئة، منوهاً بأن سد الفجوة الرقمية عالمياً هو الطريق لتحقيق الشمولية وازدهار المجتمعات، وأن المملكة تتصدر قائمة الدول الرائدة في هذا المجال. وأبرز الوزير السواحة في كلمته دور التحول التقني والرقمي ومسيرة الابتكار في المملكة أمام اقتصاديات العالم الكبرى، مشيراً إلى أن التحول التقني والرقمي أكبر مكافئ اجتماعي ومضاعف اقتصادي، وبأنه لم يعد وسيلة لحماية المجتمع والاقتصاد وحسب، بل هو أيضاً الطريق للنمو والازدهار. وشدد على أن التنظيمات في مجال الابتكار يجب أن تتمتع بالمرونة الكافية التي

تريستا (إيطاليا) «الشرق الأوسط» واصلت السعودية الدفع بتعزيز شراكتها في مجال الابتكار والتحول التقني والرقمي مع عدد من دول مجموعة «العشرين»، إذ بعد مباحثات بحث فرص التعاون مع بريطانيا وفرنسا، عقد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي في مدينة تريستا الإيطالية، أول من أمس، عدداً من الاجتماعات مع نظرائه وزراء الاقتصاد الرقمي والاتصالات لتعزيز الشراكة في مجالات التقنية والابتكار والفضاء شملت الاجتماعات وزراء إيطاليا واليابان وألمانيا وسنغافورة وجنوب أفريقيا. وعززت السعودية مكانتها كقائد عالمي في الاقتصاد الرقمي والابتكار وأسواق المستقبل، حيث أشار الوزير السواحة في كلمته خلال مشاركته في اجتماع وزراء الاقتصاد الرقمي لمجموعة «العشرين» إلى ما تقوم به المملكة اليوم من قيادة العالم لحماية كوكب الأرض عبر مبادرتي

**تحليل واردة الجيوب من (رسوم الحماية)**

الرياض، «الشرق الأوسط»

الجيوب التي تستوردها شركات مطاحن مملوكة للقطاع الخاص. وأشارت المؤسسة إلى قرار أصدره وزير المالية أخيراً، في وقت كانت الرسوم تطبق على الواردات لحماية مزارعي الحبوب المحليين. واستكملت السعودية، أحد أكبر

**البنوك تقفز بأرباحها الجمعة 10 أضعاف**

الرياض، «الشرق الأوسط»

وحسب إفصاحات البنوك السعودية المعلنة الأيام الماضية عن نتائج أعمال أداؤها، نمت أرباح البنوك المدرجة الربع الثاني بقرابة 10 مرات بنسبة 1050 في المائة، بإجمالي 11,06 مليار (2,9 مليار دولار)، مقابل ذات الربع من العام الماضي، البالغة 962 مليون ريال. وبلغ إجمالي المكاسب الصافية للبنوك السعودية المدرجة، خلال النصف الأول من العام الحالي، 23 مليار ريال (6,1 مليار دولار) مقابل 10,9 مليار ريال حققتها المصارف لذات الفترة من عام 2020.

عودة القيود تدفع النفط لأكثر خسارة أسبوعية منذ مارس

بتجنب السفر وعلقت السلطات رحلات جوية وأوقفت حركة النقل العام. وقد يؤثر هذا في الطلب على النفط مع اقترابه من نهاية موسم السفر خلال فصل الصيف.

ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، قيوداً في بعض المدن والنقل الجوي مما يهدد الطلب على الوقود. وقال «إيه إن زد»، في تقرير: «أوصت 46 مدينة على الأقل

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

تقرير أممي: «كورونا» يقتل الاستثمار الأجنبي بأميركا اللاتينية

سانتياغو، «الشرق الأوسط»

أفاد تقرير للجنة تابعة للأمم المتحدة، بأن الاستثمار الأجنبي في دول أميركا اللاتينية ينهار، مشيراً إلى تراجع معدلات الاستثمار الأجنبي في المنطقة على مدار العامين الماضيين بمعدلات كبيرة بسبب «كورونا».

تسجيلها تراجعاً في الاستثمارات الأجنبية بلغت نسبتها 35,4 في المائة. وعانت الأرجنتين من انخفاض قدره 2,644 مليار دولار عن العام السابق ليصل إلى 4,019 مليار دولار في 2020، أو ما يعادل تراجعاً 39,7 في المائة. وكانت أميركا الوسطى الأكثر تضرراً مع تراجع نسبتها 89 في المائة، بينما شهدت أميركا الجنوبية تراجعاً بنسبة 40 في المائة، والكاريبي بنسبة 25,5 في المائة.

تقرير اللجنة الاقتصادية لأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بان المنطقة كانت من بين الأكثر تضرراً في العالم جراء وباء كوفيد-19. وأشارت إلى أن تراجع الاستثمارات وصل إلى 54 مليون دولار. وقالت الامينة التنفيذية للجنة اليسيا بارسينا: «نحدث عن تراجع كبير، اتجاه كان يتضاءل منذ عام 2013». وثلقت أميركا اللاتينية استثمارات أجنبية مباشرة تبلغ قيمتها الإجمالية 105 مليارات دولار في 2020.

بالغرامات والحذف وتقليص الإعفاءات الصين تكثف حملتها الشعواء ضد عمالقة التقنية

ضرائب تفضيلياً لهذه الشركات بنسبة 10 في المائة. وأشارت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، إلى أن الشركة المشغلة لموقع «تي مول دوت كوم»، أشهر المواقع الإلكترونية التجارية في الصين، تتوقع أن يتم فرض معدل ضريبة فعلي بنسبة 20 في المائة على أرباح الربع الثالث من العام الحالي، مقارنة بنسبة 8 في المائة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضحت المصادر أن شركة «علي بابا» حذرت كذلك من أن أغلب شركات الإنترنت في البلاد لن تتمتع على الأرجح بالمعدل الضريبي المقرر عند 10 في المائة. ونظير تلك الخطوة النهج التنظيمي الصارم الذي تتبناه الحكومة الصينية تجاه كبرى شركات التكنولوجيا الصينية بدأ من شركة «علي بابا» إلى شركة «جيتسنت» للقابضة المحدودة»

الأجلة للخامين منخفضة 6% هذا الأسبوع وهي أكبر خسارة لها منذ مارس. وتعتزم اليابان تمديد قيود الطوارئ لتشمل المزيد من المقاطعات، وفرضت الصين،

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود

71,19 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:00 بتوقيت غرينتش، كما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 26 سنتاً إلى 68,83 دولار للبرميل. والعقود



تعتزم الصين فرض غرامة بقيمة مليار دولار على شركة «ميتوان» المتخصصة في خدمات توصيل الطعام (رويترز)

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل

الانخفاض، وهو ما يعني تحمل كبرى الشركات في الصين تكاليف مبيعات الدولارات، في ظل مواصلة الحكومة الصينية لاحتلالها الهادفة لكبح جماح هذا القطاع. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الجمعة، عن مصادر مطلعة على الأمر قولها إنها شركة «علي بابا» أخطرت بعض المستثمرين خلال اجتماع ما بعد الإعلان عن الأرباح هذا الأسبوع بأن الحكومة أوقفت معاملة بعض شركاتها وفق تصنيف شركات برمجيات رئيسية، وهو التصنيف الذي يمنح معدل















## رئيس النادي الكتالوني فشل في تنفيذ وعده بالإبقاء على نجم الفريق الأسطوري... وسان جيرمان المرشح الأبرز لضم الأرجنتيني «زلزال» رحيل ميسي يهز برشلونة... ولابورتا يلقي باللوم على لوائح الليغا الصارمة

غوارديولا، أو باريس سان جيرمان الفرنسي ليعلب تحت إشراف مواطنه المدرب ماوريسيو بوكيتينو، أو أي نادٍ آخر؟

عندما طلب اللاعب الأرجنتيني الرحيل عن برشلونة في صيف 2020 كان من المتوقع أن ينضم إلى مانشستر سيتي وغوارديولا، وحتى الشهر الماضي كان من الممكن أن يتحقق هذا الأمر لولا إشارات ميسي برغبته في البقاء بعد انتخاب لابورتا رئيساً جديداً للنادي الكتالوني.

لكن يبدو أن سيني تجاوز الأمر بتعاقد مع صانع اللعب جاك غريليش مقابل 100 مليون جنيه إسترليني وإعطاء الأخير القميص رقم 10 الذي يرتديه ميسي دائماً سواء مع برشلونة أو منتخب الأرجنتين، وتشير وسائل إعلام إلى أن رغبة سيني في ضم هاري كين مهاجم توتنهام هوتسبير (مطلوب دفع 150 مليون إسترليني) يعني أن أبواب النادي الإنجليزي مغلقة أمام سيني والتي تملك موارد غنية قد ترى التعاقد مع ميسي مجازاً فرصة لا يمكن إهدارها.



ميسي حصد 6 كرات ذهبية لأفضل لاعب بالعالم وهو في صفوف برشلونة... وفي الاطار لابورتا يعلن أمس نهاية قصة ميسي مع برشلونة (أ.ب)

ويبدو باريس سان جيرمان الفرنسي هو المرشح الأبرز لضم النجم الأرجنتيني وهو من الأندية القليلة في العالم التي يمكنها تحمل الجور المباهظة لأعنين. وارتبط ميسي بالانتقال إلى سان جيرمان منذ استحوذت «قطر للاستثمارات الرياضية» على النادي في 2011. وفي وجود مواطنه بوكيتينو على رأس الجهاز الفني للفريق الفرنسي وزميله وصديقه المقرب البرازيلي نيمار وشريك هجومي صاحب قدرات كبيرة مثل كيليان مبابي قد يشكل ميسي القطعة المفقودة للنادي لتحقيق حلم التنويع بلقب دوري أبطال أوروبا أخيراً، ومع بقاء تسيلسي ومانشستر يونايتد على لائحة الأندية التي من الممكن لها ضم الأرجنتيني والوفاء براتبه الكبير، تظل فكرة بقائه في برشلونة قائمة.

ويرى مراقبون أن إعلان لابورتا رحيل نجمه الأسطوري عن برشلونة ما هو إلا خدعة كبيرة للضغط على رابطة الدوري الإسباني. ويعتقد هؤلاء أن رحيل أفضل لاعب في العالم عن الدوري الإسباني سيسهم في إضفاء فرص الاستثمار بالسابقة والترويج، خصوصاً بعد أن سبق وفقدت السابقة النجم البرتغالي الكبير كريستيانو رونالدو المنتقل إلى يوفنتوس الإيطالي.

الأعلى أجراً مثل جيرار بيكيه وسيرجيو بوسكيس وسيرجي روبرتو، من أجل تخفيض رواتبهم بواقع 40% مقابل تمديد عقودهم.

وكان برشلونة يحاول أيضاً بيع بعض لاعبيه الأعلى أجراً ومن بينهم غريزمان وديمبلي وكوتيني ووصول خريزمتان من 400 مليون يورو مجتمعين، وفرضت الصعوبات المالية الضخمة التي يواجهها برشلونة عليه عدم التحرك بقوة في سوق الانتقالات والصفقات التي عقدها مؤخراً مع أمثال الهولندي ميفيس ديباي والأرجنتيني سيرخيو أغويرو والمدافع الإسباني إريك غارسيا كلها تمت بانتهاء عقود هؤلاء اللاعبين مع انديتهم.

وبدأت رابطة الدوري الإسباني العمل بقواعد اللعب المالي النظيف في 2013 حيث حددت الحد الأقصى للمبلغ الذي يمكن لكل نادٍ إنفاقه على اللاعبين والطاقم التدريبي في كل موسم بما يتماشى مع إيراداته. وحقق برشلونة أعلى إيرادات في عالم كرة القدم طبقاً لقائمة الدوري المالية التي أصدرتها شركة «ديلويت» للمراجعات المالية هذا العام، رغم أن الإيرادات تراجعت بواقع 125 مليون يورو العام الماضي بسبب تداعيات جائحة «كوفيد-19».

وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن برشلونة دخل في محادثات مع لاعبيه

الماضي على خلفية الوعد الذي أطلقه بإبقاء ميسي في برشلونة، نظام اللعب المالي النظيف الذي وضعته رابطة الدوري الإسباني بمنعه من الوفاء بوعده. وقال: «الخميس فقط أدركتنا أن الأمر قد انتهى. أجريت الحديث الأخير مع والد ليو، لا أريد منح أمال مزيفة للجمهور. لدى اللاعب عروض أخرى وهناك وقت محدد لانطلاق الموسم، كان علينا أن نحسم الموقف لأن اللاعب يحتاج أيضاً إلى الوقت من أجل تحديد خياراته».

وكان خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني (الليغا)، قد أشار في وقت سابق إلى أن برشلونة عليه تقليص فاتورة رواتب لاعبيه بشكل كبير للحفاظ على قائده ليونيل ميسي، وأنه لن يُظهر أي تساهل عندما يتعلق الأمر بالامتثال لقواعد الرقابة المالية.

ورداً على مطالب بالتساهل مع القواعد المالية للليغا خصوصاً بعد أن رفع الاتحاد الأوروبي القيود عن الأندية في قرار براء البعض بمحاكاة إلغاء لقانون اللعب المالي النظيف، قال تيباس: «القواعد كما هي ويجب على الجميع الالتزام بها، من برشلونة إلى الكوروكو (المنافس في الدرجة الثانية)... الوسيلة الوحيدة لبرشلونة للاحتفاظ بقائده هي التخلص من بعض لاعبيه، إذ لا يمكن لأي لاعب وتم تخفيض

على قواعد الليغا الصارمة، ورفضه المساومة بالموافقة على اقتراح رابطة الدوري بشأن استثمارات الأسهم الخاصة من شركة (سي في سي) من أجل الإبقاء على اللاعب الأرجنتيني. وقال لابورتا إنه من أجل التوصل إلى طلبات رابطة الدوري كان يجب عليه الموافقة على عملية إعادة رهن النادي بشكل أساسي وهو ما كان سيؤثر على برشلونة لمدة 50 عاماً مقبلة من حيث حقوق البث التلفزيوني. وأوضح: «لا يمكن تعرض المؤسسة لخطر أكبر».

وواصل لابورتا: «قلت إننا سنفعل ما في وسعنا للإبقاء على ميسي في برشلونة في نطاق الوضع المالي للنادي، لقد توصلنا لاتفاق لكننا لم نستطع التوقيع الرسمي بسبب قواعد رابطة الليغا، وهو ما يعني أننا لا نستطيع تسجيل اللاعب إلا في حدود سقف الرواتب. لا أريد الاستمرار في الحديث عن الموقف الذي ورنشاه وقرارات كارثية تم اتخاذها في الماضي، انتقلنا من سيئ إلى أسوأ». وأضاف: «أنا حزين، لكنني اعتقد أننا فعلنا ما هو أفضل لمصالح النادي، ميسي لديه عروض أخرى». من دون أن يعلن هوبة الأندية المهتمة بالتعاقد مع حامل الكرة الذهبية 6 مرات.

وانتهى لابورتا الذي انتُخب مجدداً لرئاسة برشلونة في مارس (آذار)

للرواتب. تضع القوانين التي أقرتها رابطة الدوري الإسباني قيوداً وليس لدينا الهامش للتحرك. كنا ندرك الوضع منذ وصولنا لكن الأرقام التي رأيناها أسوأ مما كنا نظن».

وانضم ميسي إلى برشلونة وعمره 13 عاماً وهو هدف النادي عبر العصور والأكثر مشاركة في المباريات، حيث أحرز 672 هدفاً في 778 مباراة بجميع المسابقات.

وكان لاعب منتخب الأرجنتين حراً وبإمكانه التفاوض للانتقال لأندية أخرى بعد انتهاء عقده في يونيو (حزيران)، إلا أن لابورتا وعد خلال حملته الانتخابية بتوقيع عقد جديد، كما أكد رئيس النادي الكتالوني بعد وصوله إلى المنصب مراراً أن برشلونة توصل بالفعل لاتفاق طويل الأجل مع ميسي على أن يتم دفع الراتب على مدار خمسة أعوام. لكن بشكل مفاجئ عاد لابورتا ليعلم أن النادي ليس باستطاعته التوقيع على العقد الجديد والقي باللوم

برشلونة، «الشرق الأوسط»

لم يفاجأ خوان لابورتا في تنفيذ وعده الذي قطعه على نفسه قبل خمسة أشهر خلال حملته الانتخابية لرئاسة نادي برشلونة، بالإبقاء على أسطورة ناديه الأرجنتيني ليونيل ميسي بين جدران النادي الكتالوني، لنتهي واحدة من أجمل القصص في عالم كرة القدم. لقد صفا جمهور برشلونة أمس، على وقع «زلزال» رحيل ميسي عن النادي بعد شراكة استمرت نحو 21 عاماً وكانت مثمرة مالية محلية والقارية والعالمية والجوائز الفردية التي جعلت من النجم الأرجنتيني أسطورة لا يضاها.

وأقر لابورتا أمس، بأن تمديد عقد ميسي كان سيشكل «مخاطر مالية» على النادي الكتالوني الذي يبرز تحت ضائقة مالية تتجاوز المليار يورو، مؤكداً أنه قام «بما هو أفضل لمصلحة النادي». وقال لابورتا خلال مؤتمر صحفي: «لوائح الليغا الإسبانية المالية لم تدع لنا أي خيار سوى عدم تجديد عقد ليونيل ميسي، لقد افقتنا على توقيع عقد جديد، لكن بالرجوع إلى القواعد المالية للاتحاد الإسباني واكتشاف أن رواتب فريقنا تمثل 110% من إيراداتنا الحالية وهو ما يعني أن النادي ينفق أكثر من المتوقع وبخلاف ما خططه المالية. كان علينا اتخاذ القرار الصعب، فنادي أهم من أي شيء حتى من لاعب في العالم».

ويملك ميسي رابطاً حميمياً مع مدينة برشلونة، حيث عاش فيها منذ عمر المراهقة وحيث ولد أولاده الثلاثة، وقال في أبريل (نيسان) الماضي بعد قيادته لفريقه إلى إحصار كاس إسبانيا: «إنه أمر مميز أن أكون قائداً للفريق الذي لعبت له طوال حياتي».

وكان ميسي قد توصل إلى اتفاق مع برشلونة للبقاء لمدة 5 أعوام مع القبول بتخفيض راتبه بنسبة 50% سنوياً. لكن من المتوقع أن تقلص قواعد اللعب المالي النظيف في الدوري الإسباني، حد رواتب برشلونة إلى أقل من 200 مليون يورو هذا الموسم، ما دفع لابورتا إلى استنتاج أنهم غير قادرين على إنعام الصفة.

وقال: «الوضع الذي ورنشاه من الإدارة السابقة بقيادة جوسيب ماريا بارثوميو كان أسوأ كثيراً مما توقعناه، وفاتورة رواتب الرياضة تمثل 110% من دخل النادي، وليس لدينا هامش



ميسي وخرج صادم من برشلونة (أ.ب)

## الصحف الإسبانية تحت صدمة رحيل الأسطورة... والأرجنتينية تصفها بـ«القبلة»



ميسي تصدر عناوين الصحف الإسبانية أمس (رويتزر)

وقالت قناة «تي واي سي سيوريس»: «من الصعب تصديق ما يحدث أنها نهاية حقبة لطالما طبعت إلى الأبد في تاريخ كرة القدم».

وفي الوقت الذي بدأ فيه الجميع يتكهن بشأن الوجهة المقبلة لميسي، بدأت بعض الفرق البحث عن بديل في السوق، كما بدأت بعض الأندية الاقتصادية في الركود في هذه الدورة الأميركية الجنوبية التي تحمل عبء عودتها إلى الوطن.

وبدا هاشتاغ «هلا ليو» في الانتشار على «تويتر»، حيث ظهرت صور ميسي بقمصان الأندية العربية في الأرجنتين بوكا جونيورز وريفر بلات ونوبولز أولد بويوز وسان لورنزو، بالإضافة إلى أندية أكثر تواضعاً مثل نادي ساكاشيباس.

الارгентينية نبأ رحيل أسطورتها عن برشلونة بـ«القبلة» ذات الارتدادات العالمية. وبعد أقل من شهر من نجاح ميسي صاحب الكرة الذهبية 6 مرات، في قيادة منتخب بلاده لإنهاء انتظار دام 27 عاماً لإحراز أول لقب قاري له من خلال إحراز كوبا أميركا بالفوز على البرازيل 1 - 0 في المباراة النهائية، تشعر الأرجنتين بالذهول.

وكتبت صحيفة «أولي» الرياضية: «نهاية أسطورة فريدة لا مثيل لها».

وأضافت في تغريدة: «انتهت واحدة من أجمل القصص في عالم كرة القدم: لقد وصل الخبر الذي لم نتخيله قط». في المقابل، قالت صحيفة «لا ناسيون»: «هذا التحول غير المتوقع لأحداث بمثابة قبلة هزت كرة القدم العالمية».

لقاءه الأخير بين والده بصفته أيضاً وكيل أعماله ورئيس النادي خوان لابورتا.

وأصدر برشلونة بياناً أول جاء فيه: «رغم التوصل إلى اتفاق بين نادي برشلونة وليو ميسي، لا يمكن اعتماداً رسمياً بسبب العراقيل الاقتصادية والهيكلية (قوانين الرابطة الإسبانية)». بدورها، وجهت الصحيفة اليومية «ال بايبيس» انتقاداً للابورتا، منوهة بأن «أحدنا لم يتوقع مثل هذا الانفصال الغريب، معتبرة أن رئيس النادي وعد المشجعين ببقاء ميسي في وقت سابق».

وأضافت الصحيفة: «يبدل الطلاق الذي وقع بين الطرفين إلى إفلاس مالي ورياضي وأخلاقي للنادي الكتالوني».

في المقابل، وصفت الصحف

برشلونة - بويتس أيرس، «الشرق الأوسط»

أحدث خبر الرحيل المفاجئ للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن نادي برشلونة زلزالاً في إسبانيا، حبس الصحف المحلية التي بدت في حالة من الصدمة في أعدادها الصادرة أمس، التي تحدثت فيها عن «دراما حقيقية» فيما وصفت الصحف الأرجنتينية النبا بـ«القبلة» ذات الارتدادات العالمية.

«دراما» ميسي يغادر، هكذا عنونت صحيفة برشلونة الرياضية اليومية، فيما وصفت صحيفة سونو ديورتيفو الكتالونية الأمر بـ«القبلة».

من جهتها، كتبت جريدة «ال بيريوديكو» في

لندن. شكلت تلك المباراة إعادة لنهائي 2009 الذي فاز به النادي الكتالوني أيضاً. وقاد ميسي فريقه إلى اللقب بتسديدة مذهلة من خارج منطقة الجزاء، مسجلاً هدفه في 53 دقيقة في تلك الفترة من الموسم. كما توج هدافاً للمسابقة القارية الأم 12م هدفاً.

6 مايو 2015: فاز برشلونة بثلاثية نظيفة على بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا على ملعب «كامب نو».

واجه ميسي في تلك المباراة مدربه السابق غوارديولا، فأكرمه بتسجيله هدفين في ثلاث دقائق (77 و80). كانت اللقطة الأبرز مرادفة للمدافع جيروم بوتانغ الذي سقط إلى الخلف، منهياً مراوغته بهدف مميز. ومن ثم مرر ميسي كرة حاسمة إلى زميله البرازيلي نيمار الذي اختتم

نجح ميسي فيما بعد في تسجيل خمسة أهداف ضد باير ليفركوزن الألماني في الفوز 7 - 1 عام 2012، الذي شهد تسجيله 91 هدفاً. لكن عرضه الخرافي أمام «المدفعية» بقي محفوراً في الأذهان.

27 أبريل 2011: فاز برشلونة خارج دياره على ريال مدريد 2 - 0 في الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

في مواجهة الأولى أمام ريال في المسابقة القارية، سجل ميسي ثنائية مذهلة متأخرة في مباراة الذهاب، ليحسم لاعبو المدرب غوارديولا المواجهة التي استحوذت على العناوين كلها وتكرزت على أظفار عليها عالمياً.

28 مايو 2011: أحرز برشلونة لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا على حساب مانشستر يونايتد الإنجليزي بنتيجة 3 - 1

19 عاماً حينها، هدفين يقدمه اليسرى ليعيد فريقه إلى أجواء المباراة بعدما كان الهولندي رود فان نيستلروي وضع الغريم التقليدي ريال في المقدمة 2 - 0، إلا أن ميسي أدرك التعادل بهدف سحري في الدقيقة القاتلة ليصبح حديث العالم.

2 مايو 2009: حقق برشلونة فوزاً ساحقاً على ريال مدريد 6 - 2 في مقر داره.

كان ميسي في صميم ثلاثة أهداف سجلها فريق «بلاوغرانا» ليلحق هزيمة ثقيلة بالفريق الملكي، هي الأسوأ على الإطلاق من غريمه البرشلوني. كان ميسي وفريقه يعيشان أفضل أيامهما، حيث قدم أنذاك فريق المدرب جوسيب غوارديولا أداءً خالداً في الذاكرة، سمح لبرشلونة مع نهاية الموسم بإحراز ثنائية تاريخية بفوزه بالدوري والكاس

برشلونة، «الشرق الأوسط»

خاض النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي 778 مباراة بقميص برشلونة محققاً رقماً قياسياً فريداً، نال خلاله لقب الهداف التاريخي للنادي، والسابع الأكثر تنويجاً بالانصارات، والأهم من ذلك كله أنه فاز بأكثر عدد من الألقاب في تاريخ النادي الكتالوني الذي يبلغ عمره 121 عاماً، قبل أن يتم الإعلان عن رحيله عن صفوف الفريق. وهنا أبرز «لحظات المجد» للأسطورة والقائد الأبدى مع الفريق الإسباني...

10 مارس (آذار) 2007: تعادل برشلونة وريال مدريد 3 - 3 في ملعب «كامب نو».

سجل الفتي الذهبي، ابن



سجل الفتي الذهبي، ابن

## أبرز «لحظات المجد» للأسطورة ميسي مع برشلونة



## أكد ل التنترق الأوسط نجاحه في تغيير جلده بعد «عم ضيا» محمد جمعة: تراجعت عن تجسيد شخصية أحمد زكي



جمعة في لقطة مع أبطال مسرحية «أبو العربي»

المسؤولية لأنها ليست فريدة فالإخفاق والنجاح أمر جماعي ولن أتخلى عن العمل تحت أي بند ولدي الشجاعة لأن أقول ذلك في حال انتقاد العمل مراراً وتكراراً».

وعن رغبته في تقديم السيرة الذاتية للفنان الراحل أحمد زكي قال «منذ عامين تواصلت مع المخرج تامر محسن لأخذ رأيه كصديق وليس كمخرج في هذه الأمر ولكنه حذرني بشدة، وقال لي ليس أوانه وليس في صالحك تقديم سيرة ذاتية في بداياتك الفنية خصوصاً إذا كانت الشخصية محبوبة ولها جمهور عريض مثل أحمد زكي، وتراجعت نهائياً عن تلك الرغبة لأن هناك زميلاً آخر أعلن عزمه تقديم العمل وهناك مشروع قائم بالفعل وهذا يمنعتني من السير قدماً في تحقيق حلمي».

وتشرف جمعة أنه بدأ تصوير فيلم «معالي ماما» مع المخرج أحمد نور، كما انتهى من مسلسل «الحرامي 2» الذي ينتظر عرضه قريباً على إحدى المنصات الرقمية، وكذلك فيلم «الجريمة» مع شريف عرفة، وعن ذلك يقول: «أقدم فيه دور خفير شاليه تقع فيه جريمة، هي محور أحداث الفيلم، وكذلك فيلم (تماسيح النيل) مع المخرج سامح عبد العزيز، بجانب ظهوري كضيف شرف في فيلمي (الإنس والنمس)، و«سقراط ونبيلة» وهذا النشاط الفني المكثف يسعدني كثيراً ويحملني مسؤولية كبيرة».

وقوفي عنده معناه أنني لن أتحرر وللمام».

ويعتبر الفنان المصري الأعمال الوطنية المصرية بمثابة «وثائق تاريخية» قائلاً: «مشاركتي بها تعد سيرة ذاتية مشرفة لي، لذلك أعتز بأدوارتي في (المصر، هجمة مرتدة، الاختيار 2) ومهما كان حجم الدور بتلك الأعمال لن أرفض المشاركة فيها».

ويعلق جمعة على الانتقادات الحادة التي وجهت للمسلسل «نسل الأعراب» التي وجهت له في هذا الجمهور إن هناك أي أحداث لم تكن مرضية فهذا حدث بالفعل، ونحن نكون قد أخطأنا، وأخفقنا في تقديم عمل فني متكامل، لذلك يجب التعلم من أخطائنا ونختار أعمالاً ذات قيمة مستقبلاً، ونبحث عما يرضي الجمهور ولا نحجر على رأيه نهائياً».

وأضاف: «من المظلم تحميل مخرج «نسل الأعراب» المسؤولية وحده عن الإخفاق وأنا كفنان شاركت بهذا العمل يجب أن أحمل مسؤوليته طالما وافقت واقتنعت به، وكل فنان لا بد أن يتحمل أيضاً».

ويرى جمعة أن الأدوار الكوميدية بالنسبة له مثل أي لون آخر، فهو ممثل قادر على تقديم كافة الأدوار والتخصيص للشخصية كما ينبغي سواء الخبز أو الشر، على حد تعبيره، مضيفاً: «قدمت نوعيات أخرى من الأدوار وهذا اجتهاد من الممثل فقد غيرت جلدي بعد شخصية (عم ضيا) رغم أن إفيه (كله رايح) أصبح عادة عند الناس، فانا لم أتوقف عنده، وحاولت الإبتعاد عنه خوفاً من حصري في هذا اللون والأداء، لكنني في الوقت ذاته لا أخفي سعادتني بارتباط الناس بالشخصية لأن نجاح الدور يحسب في مشاوري، ولا يضايقني أبداً ولكن

يعيش الفنان المصري محمد جمعة حالة من النشاط الفني المكثف حالياً، إذ ينتظر عرض عدد من الأعمال الفنية الجديدة له قريباً، وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» إنه لن يتنصل من دوره في مسلسل «نسل الأعراب» بعد الانتقادات الحادة التي وجهت لطاغم عمل المسلسل في نهاية موسم رمضان الماضي، مؤكداً أن «النجاح والإخفاق مسألة جماعية»، وأعرب جمعة عن سعادته لمشاركة كبار النجوم المصريين في أعمالهم على غرار محمد هنيدي، أحمد عز، هاني رمزي، وأحمد السقا، فيلمني «الإنس والنمس»، و«سقراط ونبيلة»، وكذلك مسلسل «الاختيار 2» وأضاف له الكثير على المستوى الفني.

في بداية الحوار، تحدث جمعة عن علاقته بالفنان أحمد عز وخصوصاً بعد مشاركته في مسلسل «هجمة مرتدة» وفيلم «الجريمة»، و«المصر» ومسرحية «علاء الدين» قائلاً: «عز فنان كبير ونجم شبك وله جماهيرية عريضة والعمل معه مريح ومنظم بشكل كبير لأنه يحرص على كافة التفاصيل وهدفه الثبات على النجاح».

ويشارك جمعة كذلك في مسرحية «أبو العربي في مهمة مستحيلة»، التي من 8 حلقات بعيداً عن الكوميديا، ويدور جديد تماماً للمخرج أحمد علاء وإنتاج طارق نصر، وسوف المهني والشخصي، وأعداه تجربة مفيدة، وأتمنى العمل معه مستقبلاً بشكل أكثر».

بعد الإشادة بدور في «العارف» هل قررت ترك الكوميديا والتركيز في الأفق الماضي؟  
- نعم، هو تعويض للجمهور بأنني ساحول تقديم ما يلقى بهم وعدم التعجل في قبول أي عمل فني دون المستوى المطلوب، فانا لدي فيلم كوميدي جيد سيتم تنفيذه بإتقان حتى يكون الرجوع للكوميديا يعمل موزون وأيضاً فيلم أكشن».

وما تعليقك على الأفلام المعروضة حالياً في السينما؟  
- حتى الآن لم أشاهد أي فيلم منها، حتى العرض الخاص لفيلم «العارف» لم أشاهده، لكن لكل بطل من أبطال الأعمال المعروضة شكلاً وولناً مختلفاً، وأنا شخصياً من عمل فني دون المستوى المطلوب، أحياناً، فالأكشن والشر اجتهاد ودراسة خلفية وواقع الشخصية، لكن الكوميديا تعد محاولة من الفنان لإضحاك الجمهور، وهذا ليس هيناً».

وما أسباب غيابك عن موسم دراما رمضان الماضي؟  
- أنا متعاقد مع شركة «سينرجي» منذ فترة، وكان لدي عمل في رمضان الماضي وكذلك رمضان المقبل، لكنني اعتذرت العام الماضي عن عدم تقديم العمل وساعتذر هذا العام أيضاً، لأنني أريد التركيز في السينما وتقديم عدد من الأفلام خلال المرحلة المقبلة، فالعمل في رمضان يأخذ من طاقتي كثيراً».

وما رأيك في اتجاه الكثير من الفنانين للأعمال القصيرة؟  
- أراه إيجابياً، بدليل اتجاه عدد كبير من الفنانين لتقديمها، فمسألة تقديم 30 حلقة أمر مريح، لذلك عند عودتي للعمل في رمضان، بمسلسل مكون من 30 حلقة، لا بد أن أبحث عن موضوع شيق يجذب الجمهور، ولن أقدم عملاً لست راضياً عنه وهذا أمر اعتدت عليه».

## قال ل التنترق الأوسط إنه سوف يركز في السينما المقبلة أحمد فهمي: لن أتخلى عن الكوميديا



فهمي في لقطة من فيلم «العارف»

مطلقاً، وخلال الأيام المقبلة سوف أقوم بتصوير مسلسل «بلات فورم» من 8 حلقات بعيداً عن الكوميديا، ويدور جديد تماماً للمخرج أحمد علاء وإنتاج طارق نصر، وسوف المهني والشخصي، وأعداه تجربة مفيدة، وأتمنى العمل معه مستقبلاً بشكل أكثر».

بعد الإشادة بدور في «العارف» هل قررت ترك الكوميديا والتركيز في الأفق الماضي؟

- نعم، هو تعويض للجمهور بأنني ساحول تقديم ما يلقى بهم وعدم التعجل في قبول أي عمل فني دون المستوى المطلوب، أحياناً، فالأكشن والشر اجتهاد ودراسة خلفية وواقع الشخصية، لكن الكوميديا تعد محاولة من الفنان لإضحاك الجمهور، وهذا ليس هيناً».

وما أسباب غيابك عن موسم دراما رمضان الماضي؟

- أنا متعاقد مع شركة «سينرجي» منذ فترة، وكان لدي عمل في رمضان الماضي وكذلك رمضان المقبل، لكنني اعتذرت العام الماضي عن عدم تقديم العمل وساعتذر هذا العام أيضاً، لأنني أريد التركيز في السينما وتقديم عدد من الأفلام خلال المرحلة المقبلة، فالعمل في رمضان يأخذ من طاقتي كثيراً».

وما أسباب ارتباط الناس بها، وزاد الأمر صعوبة هو رفض المخرج التام لإحساس أي إفيه كوميدي في سياق الأحداث، حتى لا يتم تصنيف الدور بشكل خاطئ وخطئه بالكوميديا».

معنى ذلك أن هناك صعوبات واجهتك في تقديم مشاهد الأكشن؟  
- نعم، واجهتني صعوبات كثيرة ولكنني تغلبت عليها بوجود المخرج أحمد علاء، الذي جعلني أتقنه بالتدريب والاهتمام بالتفاصيل وحتى شكل الشخصية من اختيار

خصوصاً الذقن لنحو عامين، أيضاً التصوير في أكثر من دولة كان صعباً في ظل «كورونا».

هل توقعت حصول دور على ردود إيجابية من قبل الجمهور والنقاد؟  
- بالفعل، توقعت ذلك، لا سيما بعد تقديم دوراً مختلفاً جداً عن الشكل الذي اعتاد الجمهور عليه».

هل تعتبر نفسك شريكاً في بطولة الفيلم مع الفنان أحمد عز؟  
- العمل من بطولة أحمد عز، وأنا قدمت دوراً في فيلمه، فهو ليس فناناً عادياً، بل «ميجا ستار»، وسعادتني كبيرة بالعمل في فيلم من بطولته، إذ حدث بيننا كيمياء ووقف بجانبني كثيراً ويكفي

الكوميديا وارتباط الناس بها، وزاد الأمر صعوبة هو رفض المخرج التام لإحساس أي إفيه كوميدي في سياق الأحداث، حتى لا يتم تصنيف الدور بشكل خاطئ وخطئه بالكوميديا».

معنى ذلك أن هناك صعوبات واجهتك في تقديم مشاهد الأكشن؟  
- نعم، واجهتني صعوبات كثيرة ولكنني تغلبت عليها بوجود المخرج أحمد علاء، الذي جعلني أتقنه بالتدريب والاهتمام بالتفاصيل وحتى شكل الشخصية من اختيار

خصوصاً الذقن لنحو عامين، أيضاً التصوير في أكثر من دولة كان صعباً في ظل «كورونا».

هل توقعت حصول دور على ردود إيجابية من قبل الجمهور والنقاد؟  
- بالفعل، توقعت ذلك، لا سيما بعد تقديم دوراً مختلفاً جداً عن الشكل الذي اعتاد الجمهور عليه».

## حوار في

القاهرة، داليا ماهر

أكد الفنان المصري أحمد فهمي عدم تخليه عن الكوميديا خلال الفترة المقبلة، رغم تغيير جلده أخيراً في فيلم «العارف» الذي قدم فيه دوراً مختلفاً بعيداً عن الإطار الكوميدي الذي عُرف به خلال السنوات الأخيرة، وقال إنه رفض تقديم دور «راضى» بالفيلم، لكن إصرار المخرج أحمد علاء، على تقديم الدور كان سبباً قوياً في الموافقة عليه».

وقال، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إنه يستعد لتقديم فيلم كوميدي قريباً، وذلك بعد الانتهاء من تصوير مسلسله الجديد «السفاح»، ويرى فهمي أن العمل في دراما رمضان مريح جداً، ويستحوذ على كامل طاقته، مؤكداً أنه سوف يعتذر عن عدم تقديم الدراما التلفزيونية من أجل التركيز في السينما خلال الفترة المقبلة، وإلى نص الحوار:

كل أعمالك السابقة كانت كوميدية... لماذا تمخست لتقديم دور أكشن ينتمي لـ«الشر» في «العارف»؟  
- دوري في «العارف» قدمته بعد إصرار المخرج أحمد علاء، الذي طمأنني بقبول الدور والنجاح فيه، واقنعني وأصر على ذلك رغم تخوفي من تقديم الشر

والدراما والأكشن في أن واحد، وهذا أمر صعب خصوصاً بعد اعتيادي تقديم



الفنان المصري أحمد فهمي

## يطل حالياً في مسلسل «دور العمر» جان دكاش: إغراءات الساحة التمثيلية كثيرة ولست مضطراً لجاراتها

لست مضطراً إلى مجاراتها. فانا أفضل بقايتي في منزلي على أن أخالف مبادئتي»، وهل الشهرة غيرت في حياتي؟  
«لم ولن تغيرني مهما بلغت، ولماذا أتغير؟ هذا التعالي الذي يمارسه البعض على الآخرين، بسبب الشهرة يبرز عدم الثقة بالنفس».

جان دكاش ابن بلدة العقبية الساحلية تربطه علاقة وطيدة بالبحر فهو ملاهه عندما يتعب، والمكان المفضل عنده لدراسة أدواره».

كفك يحضر عادة شخصية بنيوي تجسدها؟ يقول «صحيح أنا والبحر على علاقة متواصلة تزودني بالهدوء والسكينة، حيث أفرغ في أفقه أي توتر يصيبني. عادة ما اجلس على الشاطئ أفند خطوط شخصية ساحليها، كما أقوم بإبحاث كتابية أقرأ النص وأعمق بالدور. أدرس خطوطه النفسية وأتعرف إلى جوانبه التاريخية وتطبيق هذا المبدأ بيعت على الراحة. أعرف أن الأمر صعب وأخوض حروباً كثيرة». وعن أي حروب تحدث؟ يوضح لـ«الشرق الأوسط»، «عن تلك التي تولدها إغراءات كثيرة، وتحضر بقوة على الساحة الفنية. غالباً ما أتحدى نفسي وأرفضها؛ لأنني

قبل المشاهد العربي. وهي تقدم للممثل اللبناني فرصاً ضخمة واعتبرها حقبة جديدة للممثل العربي ككل».

حاز جان دكاش على شهادة دراسات عليا في التمثيل والإخراج من معهد الفنون الجميلة في «الجامعة اللبنانية» في بيروت. ودرس الغناء الشرقي والعزف على العود في الكونسرفتوار الوطني العالي للموسيقى. حاصل على شهادة الماجستير في العلاج بالدراما من «جامعة الروح القدس» في الكسليك».

ويرى في تخصصه الأخير استفادة طورت أداءه. ولكن ماذا يستفزّه على الساحة اليوم؟ يرد «يستفزني الكذب الذي يمارسه البعض مع أنني لا أستفز بسهولة. كما لا أحب الافتخار بالنفس وقلة التواصل لدى البعض الآخر. إننا جميعاً متساوون، ولا يجب التفريق بين شخص وآخر، وبرايتي أن تطبيق هذا المبدأ بيعت على الراحة. أعرف أن الأمر صعب وأخوض حروباً كثيرة». وعن أي حروب تحدث؟ يوضح لـ«الشرق الأوسط»، «عن تلك التي تولدها إغراءات كثيرة، وتحضر بقوة على الساحة الفنية. غالباً ما أتحدى نفسي وأرفضها؛ لأنني

ذلك يتعلق بحبكة العمل، وعماً إذا يمكنه إضافة الجديد إلى مشاوري. ولكنني في الإجمال أفضل التنوع في أعمالتي».

يؤمن جان دكاش بالعمل الجماعي ويرفض مقولة أنا أو لا أحد، ويعلق «هناك نجوم كثير يعملون انطلاقاً من هذا المبدأ، ولكنني لا أوافقهم الرأي. فنجاح عمل ما يرتبط بفريق وليس بشخص واحد. وأنا شخصياً عندما أتوى دخول عمل جديد أتطلع إلى فريقه، وليس إلى شخص معين يشارك فيه. واعتبر فريق شركة (ستايشن) المسؤولة عن صفحتي الإلكترونية، والتواصل مع الإعلاميين، بإدارة باخوس عبود، هي خير دليل على ما أقوله».

وماذا عن النجاح كيف يتعرف إلى طاقاته. فعندما يعي هذين الأمرين سيحقق أهدافه حتى ولو في بلد كلبنا». وماذا تقصد في قولك هذا؟ يقول «إن بلدنا يمنحنا فرصاً كثيرة، والفرص فيه ضيقة، ولكن مع ذلك لا يجب أن نستسلم». ولكن دراما المنصات، فتحت أفاقاً جديدة للممثل اللبناني؟ «نعم هذا صحيح، والمنصات اليوم تشهد إقبالاً خفيفاً من



يعتبر جان دكاش مسلسل «حدث قلب» مهماً في مشواره

مع النجمة سيرين عبد النور ونخبة من الممثلين اللبنانيين. فالعمل هو لبنايتي بامتياز وجسدت فيه دور هادي الشاب الحسود الذي يعاني من عقدة النقص». وهل يمكن أن تعيد أدواراً نجحت فيها؟ يرد «إن

سعيد الماروق زودني باختبار اعتبره الأجل من نوعه. فهو فنان خلوق ومتابع بشكل كبير لكل شخصية في العمل. إنه يعرف حنايا الدور كصاحبه تماماً، وقد تعلمت منه الكثير. كما استفدت من تجربة خضتها

في «حدث قلب». أما في مسلسل «دور العمر» فكشفت عن نضج في أدائه وكذا في خياراته. ويعلق «لا أنكر الفرص التي سنحت لي التقدم، ولكنني من دون شك عرفت انتقاء الأفضل. فالمنتج والمخرج هما أول شخصين في استطاعتهم أن يلحظا تطور ممثل عن غيره. وكوني أعشق هذه المهنة وأوليها اهتماماً كبيراً إلى جانب تعمقي في دراستها، كان لا بد من تحقيق ما أصبو إليه، ولو بعد حين».

وهل أنت اليوم تجتهد لتتأهل للبطولة المطلقة؟ يرد «أنا حالياً أشارك في عمل درامي عربي من إنتاج شركة (تو سولز) يعتمد على البطولة الجماعية». هل تعبت من الأدوار الثانوية؟ يرد «من المبكر أن أتعب من الأدوار المساندة، سيما وأنها أساسية في أعمال الدراما. أطمح إلى البطولة المطلقة من دون شك، ولكنني في الوقت نفسه أستمتع بكل دور أقوم به. فالدور المساند هو ما سمح لي بالوصول إلى البطولة التي أؤوضها اليوم في عمل جديد».

وماذا عن «دور العمر»؟ يجيب جان دكاش «لقد شكل لي تجربة رائعة وتعاونت فيه لأول مرة مع شركة (جنجر برودكاش). وعلمي مع المخرج

بيروت، فيضيان حداد

قال الممثل جان دكاش، إن الفترة الأخيرة حملت له فرصاً كثيرة، اقتنصها كما كان يشتهي، وحقق له النجاح. وعن العمل الدرامي الذي فتح أمامه أفاقاً واسعة، يرد في حديث لـ«الشرق الأوسط»، «هناك أكثر من عمل مثل (أم بديلة) و«بالقلب». واعتبر مسلسل (حدث قلب)، ومن خلال شخصية مروان المضطربة نفسياً والتأففة معاً التي أدتها فيه، شكّلت لي علامة فارقة لفتت أنظار المخرجين وشركاء الإنتاج. هذا الدور ورغم مساحته الصغيرة، تفاعل معه المشاهدون بشكل ملحوظ، وقدمته بتأن، فكان أحد الأسباب المباشرة لانتقالي من مرحلة إلى المرحلة التالية. وهل يرايك أدوار الشر هي السبب في بلورة موهبتك، سيما وأنت عرفت قلبها بانوار الرجل الطيب؟ يرد «لدي قناعتني بأن كل كراكتير يتطلب أسلوباً معيناً للتعاطي معه من قبل الممثل. ولكن دور الرجل الشرير، يحفر في ذاكرة المشاهد من دون شك».

جان دكاش الذي بدأ عمله التمثيلي منذ عام 2006 في مسلسل «حلم آذار» يرى أنه مثى مشواره بخطوات بطيئة



## في الذكرى الأولى لانفجار بيروت أطلقت «هل تسمعي»، تانيا قسيس لـ التنريف الأوسط، الموسيقى علاج فعال للشفاء من آلامنا



السوبرانو اللبنانية تانيا قسيس

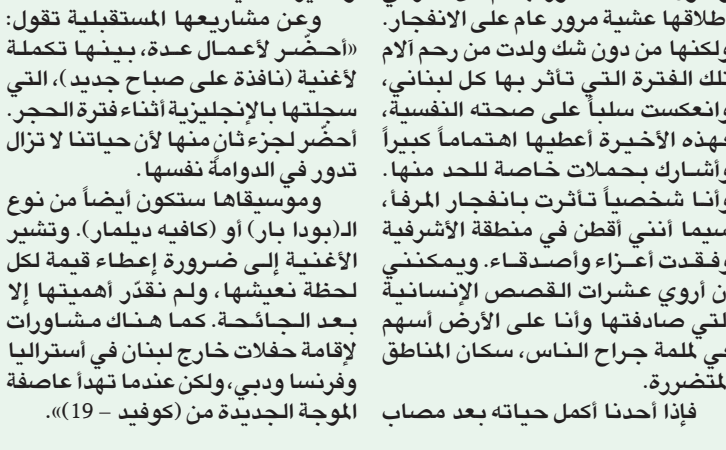
ما، فهذا لا يعني أنها عادت إلى طبيعتها وتلوتت بالزهري، ولكنها مجرد تكلمة الطريق، فالأغنية هي بمثابة احتفال بالحياة، لأننا مهما واجهنا من صعوبات علينا تجاوزها». لعب مخرج العمل طوني كرم على لوني: الأسود والأحمر. تشرح قسيس في سياق حديثها: «أحب كثيراً هذين اللونين، فهما يعكسان حالات نفسية متناقضة. ورغبت في ارتداء الأول لأنني أصور ضمن دائرة مغلقة ويلاحظ مشاهد الكلب وكانني أقتل منها عالياً. أما الأحمر فله معان كثيرة، محورها الحب والتضحية والقلب النابض وغيرها. فاللونان متوافقان ويكملان فكرة الأغنية».

وعن سبب تسمية العمل بالإيطالية «Mi senti» تقول: «أولاً لأن الموسيقى المرافقة له كلاسيكية تميل إلى الأوبرا الإيطالية بما يليق بالعمل. كما أنه يترجم معنى هذا العمل الذي لا كلام فيه. فالنور يلعب دوراً أساسياً في الصورة، وكاننا نتاجي شخصاً غير موجود. وكذلك يترجم حالة ألم لغنائي منها، وعندما نبوح بها لأنفسنا وبصوت مرتفع لأن ليس هناك من يستمع إلينا، تكون بمثابة عملية فضفضة روحانية». وعن الصمت الذي يسود العمل وتخلله فقط طعنات أوبرالية تقول:

«أحياناً الصمت يعبر أكثر من الكلام، والعكس صحيح، وذلك يرتبط بالشخص نفسه لا يمكننا أن نعلم. ينطق العمل الغنائي لتانيا قسيس باللحن السينمائي ونفسه بالقول: «في الواقع المخرج طوني كرم صوره بكاميرات سينمائية، وأنا شخصياً أحب السينما. ولأنني لا أصور غالباً تقنية رفيعة المستوى في التصوير. فتغلقت وتوضيتها كعمل فني. هذا الأمر شكل تحدياً كبيراً بالنسبة لي رغبت في خوضه من دون تردد».

وعما إذا تنوي غناءها على المسرح تقول: «طبعاً سأغنيها ضمن حفلاتي لأنها تنتمي إلى فنون الأوبرا التي تأخذك إلى عالم آخر، رغم عدم فهمك لمعانيها بالإيطالية مثلاً. فالنغمة كما التوزيع الموسيقي تلعب دوراً أساسياً في لفت السمع والغوص في انعكاساتها وتأثيرها عليك».

وعن مشاركتها المستقبلية تقول: «أحضر لأعمال عدة، بينها تكلمة أغنية (نافذة على صباح جديد)، التي سجلتها بالإنجليزية أثناء فترة الحجر. أحضر لجزءاً ثانياً منها لأن حياتنا لا تزال تدور في الدوامه نفسها. وموسيقاها ستكون أيضاً من نوع البوب (بار) أو (كافيه ديلمان). ونشير إلى أهمية قيمة لكل لحظة نعيشها، ولم نقدر أهميتها إلا بعد الجائحة. كما هناك مشاورات لإقامة حفلات خارج لبنان في أستراليا وفرنسا ودي، ولكن عندما تهدأ عاصفة الموجة الجديدة من (كوفيد - 19)».



مرقا بيروت بعد عام على الانفجار... خراب وجوم في إعادة البناء (الشرق الأوسط)

بيروت، فيثيان حداد

ضمن معابير أغنية تخرج عن المألوف أطلقت مؤخراً السوبرانو تانيا قسيس عملها الفني الجديد «هل تسمعي؟»، وتتميز بعدم احتوائها على كلام، بل تقتصر على عزف أوركسترا يرافقه صوت قسيس الأوبرالي. العمل من الحان وإخراج طوني كرم الذي تعاونت الفنانة اللبنانية معه في عملين سابقين.

وتقول في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «لكل منا وقته الذي يفضيه مع نفسه، أحياناً هذه الأوقات نعيش فيها الذكريات، وأحياناً أخرى نتأجج رب العالمين، ونستعيد شريط الأمانا. ومع (هل تسمعي؟) رغبت في أن يخلق سامعها بموسيقاها فيتجاوز جراحه. فبراي الموسيقى هي خير علاج لآلامنا لأنها تبسّمها، وتخفف من وطأتها علينا».

يتحرك الخيال مع «هل تسمعي؟» التي عنوتها قسيس بالإيطالية «Mi senti»، فتأخذها إلى عالم يختلف تماماً عن الذي يعيش فيه، حيث اللحم والهدوء وراحة البال. وتعلق السوبرانو اللبنانية: «تعكس الأغنية مشاعرنا المضطربة من خلال أشكال دائرية نستلها في بداية الأغنية».

فحنن في الحقيقة نعيش في حلقة مغلقة لا حلول للإفلات منها في ظل أوضاع متآزمة في البلاد، وحالة نفسية تعبة. ولكن تلمزنا دائماً خطوة إلى الأمام، كي نكمل طريقنا بنبات. يجب أن نتمتع بالثقة والصلاة، كي نتجاوز العقبات. وهو ما ترمز إليه الأغنية».

تعتبر تانيا قسيس أن الأغنية تحمل رموزاً كثيرة مشبعة بالفلسفة، ولذلك لم ترغب في أن تغلقها بالكلمات. وتوضيح: «أردتها نوعاً من العلاج، يتخلله كل منا على طريقته فيشفي من جراحه. هذه الأغنية ولدت بعيد انفجار المرفأ، وصورت في ديسمبر (كانون الأول) الفائت».

ولكنني رغبت في أن أطلقها عشية الذكرى الأولى لانفجار بيروت، كتحية لأرواح ضحاياها، ولكن استطاع أن يصمد ويقاوم».

صوّرت تانيا قسيس أغنية «Mi senti» في غابة العذر في منطقة عكار. «يومها كانت الحرارة تحت الصفر، والأشجار عارية، تماماً كاللبنانيين الذين فقدوا عزيزاً أو حبيباً أو لا يزالون يبحثون عن سقف يحميهم من برد الشتاء». كما يتضمن كليب الأغنية مشاهد أخرى صوّرت في معرض رشيد كرامي بمدينة طرابلس شمال لبنان.

وتقول: «عندما صوّرتها لم أكن أفكر في إطلاقها عشية مرور عام على الانفجار. ولكنها من دون شك ولدت من رحم الأم تلك الفترة التي تأثر بها كل لبناني، وانعكست سلباً على صحته النفسية، فهذه الأخيرة أعطيها اهتماماً كبيراً وأشركت بحملات خاصة للحد منها. وأنا شخصياً تأثرت بانفجار المرفأ، سيما أنني أقطن في منطقة الأشرافية وفقدت أصدقاء وأصدقائي. ويمكنني أن أروي عشرات القصص الإنسانية التي صادفتها وأنا على الأرض أسهم في لمة جراح الناس، سكان المناطق المتضررة».

فإذا أحداً أكمل حياته بعد مصاب

مع بدء سريان قرار منع السفن الضخمة من الدخول للبحيرة

## رحلة إلى فينيسيا... ما بين ساحة القديس مرقس وقصر دوغي



ساحة القديس مرقس أهم مقصد للسياح في فينيسيا

أعلن الحظر في الشهر الماضي، كان مع زوجته وابنه - البالغ من العمر 3 سنوات - ويصرخ «سفينة قبجة» كلما رأى سفينة كبيرة تمر أمام المقهى الذي يرفع شعار «منع السفن الكبيرة».

وقال: «لقد نشأ حزب عن ذلك بالأساس». واصفاً المرسوم الرسمي بالحظر.

في السنوات التي سبقت الوفاء، اجتاحت السياح المدينة حتى إن السكان وصفوا التدفق بأنه «هجوم». باعتبارها تهديداً وجودياً مثل الفيضانات من المياه المرتفعة. لقد أصبح الاقتصاد لفترة طويلة متعلقاً بالسياحة. وقد حوّل السكان شققهم إلى فنادق صغيرة مؤقتة ومرحبة وتركوها المدينة. وجلبت شركات الطيران منخفضة التكلفة المزيد والمزيد من الزوار من أماكن أكثر وأكثر.

ولكن السفن السياحية، رغم أنها تجلب فقط جزءاً صغيراً من السياح، أصبحت الرمز الأكثر وضوحاً لهذا السيل من الزوار، ومن ثم الهمم المقاومة الشديدة. وعندما توقفت الرحلات الجوية جراء الوباء، اكتسب المعارضون زخماً مزيداً. وعندما عادت السفن لمقرتها وجيرة، رغم تصريح حكومي سابق بأنها لن تغلق، انفجر السخط في المدينة. لفترة طويلة، كانت شعارات «منع السفن الكبيرة» تنتشر عبر المنازل، ومطبوعة على القمصان، وعلى نوافذ مكتب اللجنة في مكان مميز من المدينة، حيث نادراً ما يغامر رواد سفن الرحلات النهارية بالزور. وعندما فعلوا ذلك، لم تمر الأمور على ما يرام في أغلب الأحيان.

قالت فالنتينا زاندا (31 سنة)، التي دعمت الحظر وكانت تعمل في الكشك السابق للجنة منع السفن الكبيرة: «يسألني بعض هؤلاء الأشخاص أين القديس بطرس أو برج إيفر المائل. ينبغي عليهم أن يخطروا من يمكنه القدوم إلى هنا».

ومع ذلك، لم تكن غير متعاظمة تماماً. إذ قالت السيدة زاندا إنها قبل نحو عقد من الزمان عملت هي نفسها في مكتب الاستقبال في صالة الرحلات البحرية، حتى أنها ذات مرة أمضت أسبوعين على متن سفينة سياحية تعمل كمضيئة. وأضافت: «من ناحية، إنها تمنح عملاً. ولكن بأي تكلفة؟».

في الساعات الأخيرة من عصر السفن السياحية، كان هذا السؤال معلقاً فوق مدينة فينيسيا.

وقد وصفها أصحاب قوارب الجندول بأنها مكملة «للحكمة في المعدة» عندما كان الوباء قد دمر المدينة بالفعل. وقال صناع الأقمشة الفينيقية التقليدية لهم المحتجين الذين لا مصلحة لهم في صناعة السياحة قد تصرفوا بأنانية.

وعندما بدأت الشمس في المغيب، أبحرت السفينة أوركسترا مجدداً. وصعدت السيدة كومباروني إلى الشرفة وشاهدت حوض بناء السفن والرافعات و برج التبريد وهي تتلاشى في الأفق. وقالت إنها فكرت في فينيسيا «مقصورها»، وجسورها، وأبراج الجرس، وليس حوض بناء السفن».

\* خدمة نيويورك تايمز



منظر لبحيرة فينيسيا (نيويورك تايمز)

من الخطوة الإضافية للوصول إلى هنا. قال لفاكارا: «اعتقد أن ذلك صحيح» - وكانت تتدلى من عنقه حقيبة إلى جانب جسده، مع الدليل الصوتي الأزرق وبطاقات هوية - مشيراً إلى المرسوم الذي يمنع السفينة من الدخول: «إنه قرار أكثر احتراماً».

ويبينما استمر الزوجان في التقدم نحو جسر رياتو، تعالت صيحات الجدل من أنصار منع دخول السفن السياحية إلى فينيسيا.

قال توماسو كاكيارى، الناطق باسم لجنة منع السفن الكبيرة: «أوصلنا الاحتجاج طوال 10 سنوات على ضفاف البحيرة هنا»، مشيراً إلى القناة المتحدرة. وأضاف أنه عندما



أثار قرار منع السفن من البحيرة اعتراض أصحاب قوارب الجندول



ستيفانو أوليانو أحد باعة التذكارات في فينيسيا يرى في منع السفن من البحيرة إضراراً بتجارته (نيويورك تايمز)

مونفاكوتني - إيطاليا، جايسون هورويتز

لم يسبق لفيثوريا كومباروني الذهاب إلى فينيسيا. لذلك حجزت رحلة الأحلام لشهر العسل القادم، بما في ذلك زيارة مهيبدة للمدينة عبر ساحة القديس مرقس سانت مارك، وقصر دوغي، وكل المعالم المذهلة والمتألقة على طول قناة غيوديك.

في فجر يوم السبت، أبحرت السفينة «إم إس سي أوركسترا» التي تتسع إلى 2500 راكب، نحو محطة فينيسيا المخصصة لها، وخرجت السيدة كومباروني (28 عاماً) رفقة زوجها، وكلاهما من كازيرتا في جنوب إيطاليا، إلى شرفة مقصورهما. ونحت السماء الرائعة الموشاة باللون البرتقالي الناري، استمتع الزوجان بالمنظر الخلاب.

أطلقت الرافعات الشاهقة أعلى الحوض الواسع لبناء السفن، مع برج التبريد الكهربائي المخطط باللون الأخضر الذي يظهر فوق الجدران المتلفة بالأسلاك الشائكة. وهناك لوحات الإعلانات على مسافة منها تدعو إلى المعلم الثقافي الرئيسي في المدينة، وهو متحف بناء السفن.

قالت السيدة كومباروني: «إنها ليست في مثل سحر فينيسيا».

وبسبب خطأ ملاحي لم تتمكن من الانتقال إلى مونفاكوتني، ذلك الميناء الصناعي بالتاريخ المعروف من بناء السفن الذي يبعد أكثر من ساعتين بالسيارة إلى شرق فينيسيا.

في 13 يوليو (تموز)، أي بعد يوم واحد من حفل زفاف السيدة كومباروني، حظر رئيس الوزراء الإيطالي السفن السياحية وغيرها من القوارب الضخمة من دخول بحيرة فينيسيا وقنواتها - وهي خطوة طالما سعى إليها دعاة حماية البيئة والنشطاء المحليون لحماية النظام البيئي الهش والسكان الغاضبين بعد سنوات من النشاط السياحي الكبير.

ويحلول يوم السبت، وهو اليوم الأخير قبل سريان قرار الحظر في 1 أغسطس (آب). كانت شركات السفن السياحية قد توقفت بالفعل عن دخول فينيسيا واتجهت إلى موانئ أخرى، بما فيها ميناء مونفالكوني. وقالت سابرينا راتي (55 عاماً) التي كان زوجها يعمل على سفينة سياحية كبيرة لا تزال في حوض السفن، إن السكان المحليين الذين كانوا يتنزهون قبالة الميناء على الشاطئ المليء بالحطام الصدى والمباني المهجورة ذات النوافذ المحطمة قد أعجبوا بالسفينة «المذهلة في ضوء الصباح».

ولكن بعض الركاب كانوا أقل رضا بميناء مونفالكوني بأكثر من تحبب الميناء بهم. قالت إريكا روسيني (43 سنة) التي عملت بالتغيير عندما أبحرت السفينة: «كنا منزعجين حقاً. لم يكن من الرائع أن تستيقظ هذا الصباح وترى هذا المشهد الرهيب».

فقررت أن تتجنب رحلة الحافلة الطويلة إلى فينيسيا وفضلت قضاء اليوم مع عائلتها في المركب. قالت وهي تقف بالقرب من إحدى المسايح: «إن المسايح مروعة»، تقول وهي تحاول التغلب على صوت الموسيقى الصاخبة وتحاول النظر إلى البحر بدلاً من حوض بناء السفن: «إنه صغير بعدد كبير من الناس».

وكان بعض الركاب، بمن فيهم العروسان، قرروا استقلال الحافلة.

قالت السيدة كومباروني وهي تتزل من الحافلة بالمحطة البحرية في فينيسيا مرتدية قميصاً أسود مكتوباً عليه (الحياة رائعة): «كنت أتمنى أن نصل عن طريق البحر، ولكن مع هذه التغييرات علمنا أن شيئاً ما سيكون مختلفاً».

وأضافت: «ولكنه أمر قابل للتنفيذ». صعدت هي وزوجها غيغانو لافاكارا (32 سنة)، وباقي مجموعتهما إلى قارب أصغر انتقل بهم إلى قناة غيوديك نفسها التي كانت تتجاذ بها سفن الرحلات البحرية.









## عالم الرياضة

### ززال» رحيل ميسي يهز برشلونة... ولا بورتا يلقي باللوم على لوائح الليغا الصارمة



## سمير عطالله

### عودة بلا حجر

يعلن الصيف في باريس ولندن عادة عن الطبقات الغنية حديثاً في البلدان الأخرى. عندما جئنا للعاصمة البريطانية أواخر السبعينات، كان عرب الخليج، بثيابهم التقليدية، يملأون الهايد بارك وساحة البيكاديلي وفنادق سلون ستريت. وبعد سنوات طافت لندن بالروس، قامات ضخمة للرجال، وقامات ساحرة للنساء. ثم اطلت قوافل آسيا: الصينيون الجدد، واليابانيون الضاحكون أبدأ مثل إعلانات معجون الأسنان، ثم وصل آخر المزهريين الكوريون الجنوبيين، فيما جيرانهم في الشمال منهمكون في إطلاق الصواريخ. كنت تعرف العرب من لباسهم، أو من سيارات أبنائهم، والروس تعرفهم من وريثات كاترين العظمى التي جاء بها القيصر من ألمانيا لتطوير الجنس الإمبراطوري. لكن كيف لك أن تميز الإخوة القادمين من الصين واليابان وسنغافورة وتايوان وسائر سكان القارة؟ وليس هنا من سيارات عربية تطلق صوت محركاتها عند منتصف الليل عند تقاطع نايتسبريدج ولا من قامات روسية من سلالة كاترين، عظيمة الروس؟ وجوه متشابهة، لها عيون موحدة القياس، وأجسام ناعلة موحدة القوام، وانحناءة واحدة كان الإمبراطور أت ليقي على الجميع السلام. لا ضرورة لأن تعرف شيئاً ولا أحداً. هؤلاء الآسيويون لا يتعرفون على أحد ولا يخاطبون أحداً. ومثل اللبانيين يكونون في لندن ويبحثون عن صحن حمص. أو مثل المصريين يسكنون في الدورسستر ويطلقون للفظور صحن فول. وعاش الراحل الشقي محمود السعدني في لندن فترة طويلة من دون أن يغير شيئاً في طقوس الصباحية: «أمال إن ما كانشي فيه فول، بيطلع النهار ليه يا جدع».

تحوّل لندن (أو باريس) إلى مدينة إضافية من مدن العرب. ولم تعد رحلة الصيف فقط. وحلت محل بيروت في أمور كثيرة، وصدرت فيها الصحف اليومية الكبرى، كما وجد فيها علق الصحافة هامشاً يصرون منه مطبوعات الابتزاز. وظلت الصحافة المهنية في الصدور بينما لاقت الطفيليات مصيرها. ظل الصيف أمير الفصول وبقيت لندن في أحلام العرب بقية السنة. لكن طارئاً رهيباً تولى حجب زوار الصيف عن المدينة: الكورونا. أبعدها لواء جمع أنواع السباح: أنواباً عربية، وقامات روسية، وعيوناً مميّزة من الصين وكوريا. وهذا الصيف بداوا يعودون، في حذر وفي تردد، ولكن أيضاً في انفرج. فالعالم سجن كبير من دون لندن. إنها من القرى الوحيدة تقريباً خارج دياره. مدينة في وسط العالم، أينما كان مكانه منه. ومدينة يتحدث لغتها الجميع، مهما كانت أجناسهم واللواتهم أو قاراتهم.

لم تعد مضطراً للجزر أسبوعين إذا كنت قادماً إلى المدينة من أي جهة. فما نفع لندن إذا كنت في أربعة جدران، وهي مقر ولادة الحريات. علم «كورونا» العالم أجمع أهمية ما كانوا يعتبرونه أمراً مفروغاً منه. ما من شيء في الحياة أمر مفروغ منه.



## مستقل السديري

### مقططات السبت

هذه القصيدة، أو بمعنى أصح (الأرجوزة) مكتوبة سنة 565 هجرية الموافق 1169 ميلادية، ولكن لأحظوا ما هو مكتوب فيها، وهي واردة في كتاب (عظائم الدهور) لأبي علي الدبيري:

عندما تحين العشرون/ قرون وقرون وقرون... يجتاح الدنيا كورون/ من فعل البشر الضالون  
يخشاها الأقوياء/ ولا يتعافى منه الضعفاء... يفتك بساكني القصور/ ولا يسلم منه لآلة الأمور  
لا تنفع معه حجامه/ ويفترس من أماط لثامه... يصيب السفن ومن فيها/ وتخلو المراكب من راكبيها  
تتوقف فيه المصانع/ ولا يجدون له من راع... مبدؤه من خفاش الصين/ وتسقبله الروم بالآئين  
وتخلو الأماكن من روادها/ وتتسعين الأقوام بأجنادها... يضح منه روم الطليان/ ولا يشعر من جاورها بآمان  
يستهيون بأول اجتياحه/ ويياس طيهم من كفاحه... يتناقلون بينهم أخباره/ ويكتشفون بلا نفع أسره  
يخشاها الأخير والفاسق/ ويذفنون ضحاياه في الأعماق  
الواقع أنها أطول من ذلك بكثير ولكنني اختصرتها - ولدي شك كبير في مصداقيتها، وأشبهها (بالغيبيات) التي لا يعلمها سوى الله، ولا أستبعد أن أحداً قد (فبركها)، وإذا أراد أحد أن يتحقق من صدقها فعنوان الكتاب موجود في أول الصفحة وكذلك التاريخ، فقط لكي تعذروني (إن صابت أو خابت)، ولا أستبعد أن تخيب هي، وأخيب أنا معها كذلك كالعادة.

قام فريق من الباحثين في جامعة ستانفورد بصنع ستة روبوتات تحاكي أرجل النمل تمكنت من جر سيارة تزن نحو طنين رغم أن أوزانها لا تتجاوز 100 غرام، وللمعلومية الكيلو الواحد يساوي (1000) غرام، واستوحى فريق البحث تصميم الروبوتات من النمل الذي يعمل معاً ضمن مجموعات لجر أجسام ثقوبها وزناً؛ إذ لاحظ الباحثون أن النمل يعزز قوته باستخدام الأرجل الست في أن واحد، وحجم تلك الروبوتات المصنوعة بجانب بعضها بعضاً لا يزيد على حجم هذا القلم الذي أكتب به، ولو أنهم مثلاً جمعوا روبوتات تزن كيلو واحداً، لاستطاعت أن تجر طائرة أو شاحنة تزن (20) طناً - عليكم الحساب - إذن انتهى عصر (الكربنات) الضخمة المزججة التي تسد الشوارع، والمجد أولاً وأخيراً لعمتنا (النملة).

هناك مقولة تزعم أن أعضاء جسم الرجل أقرب إلى التماسك، من أعضاء جسم المرأة - وهذا ما أكدته الأستاذة (العقاد).

وما أن قرأت ذلك حتى أغمضت عيني مستعرضاً أصدقائي من الرجال، فوجدت الأغلبية هم من أصحاب الكروش، والبقية الباقية هم: (صوير وعوير واللي ما فيه خير)، وأنا من ضمنهم - والاعتراف بالحق فضيلة.



المثلة اللبنانية يمني مروان حضرت عرض فيلمها «النهر» في مهرجان «لوكارنو» في سويسرا (أ.ب.أ)

## الأطفال المصابون بالتوحد يستجيبون جيداً للدمى



الدمية الناطقة تساعد على تحسين مهارات أطفال التوحد

تناوبت الدمية وفيوليت على التحدث واللعب بالكرة. وظهرت الدراسة أن «كلتا المجموعتين كانتا تختبئان للدمية الناطقة». وظهرت أيضاً أن «فائدة الدمية كانت متشابهة في الأطفال الذين يعانون من أعراض أقل وأكثر حدة». وتشير النتائج إلى أن الدمى يمكن أن تصبح مفيدة لتعليم الأطفال المصابين بالتوحد ومحفز لهم على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية.

استأذت الطب النفسي للأطفال في كلية الطب بجامعة بيل في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة أول من أمس، «الأطفال المصابون بالتوحد هم أقل عرضة للانخراط العاطفي مع والديهم، مما يحد من تعرضهم لمجموعة من فرص التعلم الهامة والخبرات، وفي الدراسة الحالية، القينا الضوء على المزايا المقصودة والعاطفية للدمى، كما نأمل، يمكن تسخيرها لزيادة الجهود

ناطقة وسيدة تدعى «فيوليت». ووجدوا أن «أنماط الالتهام لدى الأطفال المصابين بالتوحد كانت مماثلة لتلك الخاصة بالأطفال في المجموعة الضابطة عندما تحدثت للدمية، حيث يقضي كل من مجموعتي الأطفال نسبة مماثلة من الوقت في مشاهدة وجهها ويظهرون تفضيلاً قوياً للدمية الناطقة على الاستماع إلى شخص». وتقول المؤلفة المشارك في الدراسة كاتارزينا تشوارسكا،

القاهرة، حازم بدر

أظهرت دراسة جديدة أجراها باحثون في مركز دراسة الطفل في جامعة بيل الأميركية، أن «الدمى يمكنها جذب انتباه الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (ASD) ولفت انتباههم، مما يزيد من إمكانية تطوير علاجات أكثر جاذبية تعزز من مشاركتهم الاجتماعية وتسهل التعلم». وتعد الدراسة، التي نشرت في العدد الأخير من

## أسعار رحلات الفضاء في تصاعد... 450 ألف دولار للمقعد



ريتشارد برانسون على متن مركبة «سبيس شيب» الشهر الماضي (أ.ب.أ)

المدرجين على قائمة للأشخاص الذين أبدوا اهتمامهم بصورة مبركة». وفضل رئيس فيرجن غالاكتيك جدول الرحلات المستقبلية، إذ من المقرر إجراء رحلة تجريبية جديدة، مع التركيز على عرض البحث العلمي، نهاية سبتمبر (أيلول) مع سلاح الجو الإيطالي.

الطيارين، لكن الطراز المستخدم في الوقت الحالي يحمل أربعة ركاب فقط. وقالت فيرجن جالاكتيك في بيان أصدرته بالتزامن مع نتائجها الفصلية، «استبدت أسعار هذه العروض من 450 ألف دولار للمقعد»، وأضافت «سكنون المبيعات في البداية مفتوحة

## مؤلفاً «ساوث بارك» يبرمان عقداً في مجال البث التدفقي



مات ستون (يسار) وتراي باركر حصلوا على واحد من أكبر العقود التلفزيونية (أ.ب.ب)

تقديم محتويات جديدة «مع أصحاب مواهب كبيرة من أمثال مات (ستون) وتراي (باركر) يندرج في قلب استراتيجيتنا لتتمة باراماونت للسياحة الضيافية (الملوكة لبرانسون) التي تسوق لرحلات الفضاء، طرح تذاكر لرحلاتها المستقبلية مجدداً للبيع بسعر يبدأ من 450 ألف دولار وذلك بحسب وكالة فرانس برس.

وقد باعت الشركة بين عامي 2005 و2014 حوالي 600 تذكرة تراوحت أسعار كل منها بين 200 ألف دولار و250 ألفاً. وقد أعلنت فيرجن غالاكتيك سابقاً أن التذاكر ستباع بسعر أعلى عند إعادة طرحها وستقدم الشركة ثلاثة خيارات: حجز مقعد واحد، أو مجموعة مقاعد لأزواج أو الأصدقاء أو أفراد الأسرة، أو شراء كل المقاعد في المركبة. وضممت المركبة لاستيعاب ما يصل إلى ستة ركاب، بالإضافة إلى

تقديم محتويات جديدة «مع أصحاب مواهب كبيرة من أمثال مات (ستون) وتراي (باركر) يندرج في قلب استراتيجيتنا لتتمة باراماونت للسياحة الضيافية (الملوكة لبرانسون) التي تسوق لرحلاتها المستقبلية مجدداً للبيع بسعر يبدأ من 450 ألف دولار وذلك بحسب وكالة فرانس برس.

## «سي إن إن» تطرد 3 موظفين لعدم تلقيهم لقاحات «كورونا»

الموظفين العاملين في مكاتبها بأن يحصلوا على التطعيم بشكل كامل. وفي مذكرة للموظفين رئيس «سي إن إن» زوكر، تنتهج «سي إن إن» سياسة عدم التسامح في هذا الصدد، وقالت: «الموظفين الثلاثة بعد أن علمت، الأسبوع الماضي، أنهم جاءوا

إلى مقر عملهم دون تطعيم. وأضاف: «يتعين أن تحصلوا على التطعيم، لكي تاتوا إلى المكتب. ويتعين أن تحصلوا على التطعيم لكي تعملوا في هذا المجال، مع موظفين آخرين، بغض النظر عما إذا كنتم ستدخلون مكتباً أم لا». وبالتالي، اعتمدت «سي

## أدوات جديدة من «آبل» لحماية الأطفال من الصور الإباحية

نيويورك، «الشرق الأوسط» حساب المستخدم، إن اقتضى الأمر ذلك، وترسل تقريراً إلى «إن سي إي إم سي». وتحتوي المجموعة أيضاً رسائل تحذيرية قبل أن يتم إرسالها أو تلقيها عبر «أي هواتف (أي فون)» وأجهزة «أي باد» و«آي باد» في الولايات المتحدة، كالأدوات التي يستغلها الأطفال المربوطة باشتراك عائلي. وعندما ترصد صور مريبة كهذا أفعال، يتم الشوش عليها وتوجه إلى الطفل رسائل تحذيرية قبل أن يتسنى له في نهاية المطاف فتحها أو إرسالها. ويمكن للأهل أن يختاروا أن توجه لهم رسائل عندما يتلقى طفلهم أو يرسل صوراً مماثلة. وتشكل هذه التغييرات «إبتعاداً يستحق الذكر عن بروتوكولات السرية والأمن - الاستعانة بادوات تشفير للمقارنة بين الصور المحتملة على خادمها «أي كلاود» وتلك المودعة في السجل الذي يديره المركز الوطني للأطفال المغيبين والمستغلين (إن سي إي إم سي). وتؤكد المجموعة أنه لا نفاذ مباشراً لديها إلى الصورة بهذه الطريقة. وعندما تبدو صورة مشابهة لتلك الموجودة في سجل المركز، تتحقق «آبل» في أنحاء العالم أجمع، بل بنفسها من الأمر وتبطل